

إثيوبيا تسعى لتجاوز الضغوط في أزمة السد دون تنازلات ملموسة

القاهرة - أعادت إثيوبيا صياغة خطابها الفني في أزمة سد النهضة مع مصر والسودان بطريقة دبلوماسية

تحقق من خلاله هدفها في الوفاء بالموعد الذي ضربته للملء الثاني ووقف تصعيدهما على الساحة الدولية عبر تشديدها على عدم الإضرار بمصالح الدولتين.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الأحد إن "الملء الثاني سيتم خلال الهطول الغزير للمطر في يوليو وأغسطس.. ولا نية لإلحاق الضرر بدولتي المصب".

وأضاف في تغريدة له بحسابه الشخصي على تويتر "مكنك الأمطار الغزيرة العام الماضي من إتمام الملء الأول للسد بنجاح، وحال السد بلا شك دون حدوث فيضانات عارمة في السودان"،

في رسالة تغيد بأن بلاده ستأخذ في حساباتها مطلب مراعاة الظروف الطبيعية في حالتها الفيضان والجفاف.

ويشير متابعون إلى أن معادلة أبي أحمد الصعبة تريد تجاوز العواصف السياسية التي تدفع نحوها القاهرة والخرطوم دون تقديم تنازلات ملموسة، حيث يعتزم تنفيذ تعهده بعدم تأخير ملء خزان السد والحفاظ على صورته الداخلية الصامدة دون استنزاف مصر والسودان إذا كانتا ترهنان الحركات

بعمليّة الإضرار بمصالحهما. وتقوم الخطة المنتظرة على القيام بالملء بلا تأخير، لكن بنسبة أقل من المقرر في المرحلة الثانية، وهي 13.5 مليار متر مكعب، حيث يمكن أن يستوعب الخزان نصف هذه الكمية، أو الشروع في الملء

كما حدث في المرة الأولى وتخزين كمية تصل لحوالي خمسة مليارات متر مكعب، والتي لم تعكس أضرارا على الدولتين. ويكشف التفكير السياسي لخطاب أبي أحمد عن رغبته في حرمان مصر والسودان من تحقيق مكاسب عبر

مواصلة التصعيد على الساحة الدولية، حيث رفعت القاهرة ثم الخرطوم إحاطات لمجلس الأمن قبل أيام لتوضيح موقفهما من تطورات سد النهضة.

وقال رئيس قسم الموارد الطبيعية بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة عباس شراقي إن تشقق إثيوبيا بأن السد لن يتضمن ضرا

لمصر والسودان "حديث غير علمي وغير منطقي، فأي كمية يحجزها كبيرة أم صغيرة تؤثر على البلدين".

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن فكرة عدم الإضرار تمثل باليون اختبار لمصر والسودان في كيفية التعامل مع إثيوبيا الفترة المقبلة، فعدم التوصل إلى اتفاق يغريها وغيرها من دول المنبع على

التوسع في بناء السدود وفرض سياسة الأمر الواقع.

وشدد شراقي على أن الأضرار الماثية سوف تحدث فعلا، ومصر استعدت لها بخطوات لتوفير المياه، ويستعد لها السودان حاليا باتخاذ تدابير مناسبة، وهما على استعداد لتحمل جزء من

الضغوط التي يواجهها إثيوبيا في أزمة سد النهضة مع مصر والسودان بطريقة دبلوماسية تحقق من خلاله هدفها في الوفاء بالموعد الذي ضربته للملء الثاني ووقف تصعيدهما على الساحة الدولية عبر تشديدها على عدم الإضرار بمصالح الدولتين.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الأحد إن "الملء الثاني سيتم خلال الهطول الغزير للمطر في يوليو وأغسطس.. ولا نية لإلحاق الضرر بدولتي المصب".

وأضاف في تغريدة له بحسابه الشخصي على تويتر "مكنك الأمطار الغزيرة العام الماضي من إتمام الملء الأول للسد بنجاح، وحال السد بلا شك دون حدوث فيضانات عارمة في السودان"،

في رسالة تغيد بأن بلاده ستأخذ في حساباتها مطلب مراعاة الظروف الطبيعية في حالتها الفيضان والجفاف.

ويشير متابعون إلى أن معادلة أبي أحمد الصعبة تريد تجاوز العواصف السياسية التي تدفع نحوها القاهرة والخرطوم دون تقديم تنازلات ملموسة، حيث يعتزم تنفيذ تعهده بعدم تأخير ملء خزان السد والحفاظ على صورته

الداخلية الصامدة دون استنزاف مصر والسودان إذا كانتا ترهنان الحركات بعمليّة الإضرار بمصالحهما. وتقوم الخطة المنتظرة على القيام بالملء بلا تأخير، لكن بنسبة أقل من المقرر

في المرحلة الثانية، وهي 13.5 مليار متر مكعب، حيث يمكن أن يستوعب الخزان نصف هذه الكمية، أو الشروع في الملء

كما حدث في المرة الأولى وتخزين كمية تصل لحوالي خمسة مليارات متر مكعب، والتي لم تعكس أضرارا على الدولتين. ويكشف التفكير السياسي لخطاب أبي أحمد عن رغبته في حرمان مصر والسودان من تحقيق مكاسب عبر

مواصلة التصعيد على الساحة الدولية، حيث رفعت القاهرة ثم الخرطوم إحاطات لمجلس الأمن قبل أيام لتوضيح موقفهما من تطورات سد النهضة.

وقال رئيس قسم الموارد الطبيعية بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة عباس شراقي إن تشقق إثيوبيا بأن السد لن يتضمن ضرا

لمصر والسودان "حديث غير علمي وغير منطقي، فأي كمية يحجزها كبيرة أم صغيرة تؤثر على البلدين".

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن فكرة عدم الإضرار تمثل باليون اختبار لمصر والسودان في كيفية التعامل مع إثيوبيا الفترة المقبلة، فعدم التوصل إلى اتفاق يغريها وغيرها من دول المنبع على

التوسع في بناء السدود وفرض سياسة الأمر الواقع.

وشدد شراقي على أن الأضرار الماثية سوف تحدث فعلا، ومصر استعدت لها بخطوات لتوفير المياه، ويستعد لها السودان حاليا باتخاذ تدابير مناسبة، وهما على استعداد لتحمل جزء من

التيار العوني ينقل عدوى الانقسام إلى القضاء

انتقائية في التدقيق الجنائي وتحقيقات قضائية تحكمها السياسة



من يداوي الجراح المنتشرة

مؤسسات الدولة اللبنانية دون استثناء ولا يخص فقط مصرف لبنان المركزي. وانتقد الناشط اللبناني في حركة منشترين رواد طه الخلافات والانقسامات الأخيرة في القضاء، معتبرا أن "القضاء الحقيقي هو المستقل عن السلطتين التنفيذية والتشريعية".

وقال في تغريدة نشرها الأحد عبر حسابه على تويتر "لا تعليق على المشهد المضحك الحاصل، من كف يدها وصولا إلى السبرك، قضاء بحاسب هدر المال العام في الطاقة وتهريب الأموال وليس

ملفات على الطلب للمناكفة، قضاء قادر على كشف الحقائق في انفجار المرفأ. مرحلة الضغط من أجل قانون استقلالية القضاء قبل أي وقت آخر".

وطالب الرئيس ميشال عون وجبران باسيل بتطبيق التدقيق الجنائي على مصرف لبنان المركزي. بعد إعلان الشركة المكلفة عن إعادة الهيكلة انسحابها من

تدقيق جنائي للمصرف بسبب عدم تلقيها معلومات لازمة لإتمام المهمة.

وترى دوائر سياسية لبنانية أن التدقيق المالي الجنائي يعد خطوة هامة لمكافحة الفساد ومنع حالة الانهيار المتواصلة في المؤسسات المالية للدولة، لكن دون أن يدخل في نطاق تصفية الحسابات السياسية وتحميل طرف واحد دون سواه مسؤولية ذلك الانهيار.

ويشكل موضوع التدقيق الجنائي أحد مطالب المانحين الأجانب الرئيسية لمساعدة لبنان على تجاوز حالة الانهيار المالي. ويعيش البلد على وقع أسوأ أزمة سياسية واقتصادية منذ الحرب الأهلية التي اندلعت بين عامي 1975 و1990.

ودخلت وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم على خط الأزمة معتبرة أن "ما حصل مرفوض من قبل الجميع"، في إشارة إلى مخالفة القاضية عون لقرار استبعادها عن القضية.

وقالت الوزيرة نجم إنها "لن تدخل في لعبة الاصطفاف رغم محاولات جرها إلى هذا المكان، وليست لديها أي تبعية سياسية".

وأعربت عن أسفها لـ "الخلاف القائم داخل القضاء، وكيف يرى الشعب أن القضاء منقسم، فهذا القاضي يتبع مرجعية سياسية والقاضي الآخر يتبع مرجعية أخرى".

وقالت "لن أكون شاهد زور على انحلال القضاء، ولم نأت لتغطية فريق سياسي في وزارة العدل، ولا يمكننا الاستمرار في تصريف الأعمال في هذه الأوضاع الريبية".

وأكدت أن "القضاء يحتاج إلى محاسبة داخلية وفورية لرفع الظلم عن كل القضاء، ولا يترك البلد دون سلطة قضائية أو يتحول القضاء إلى ضحية".

ويعيش لبنان على وقع أزمة سياسية واقتصادية قاسية زادت حدة أزمة كورونا وتداعياتها الاقتصادية على مختلف مؤسسات الدولة، إضافة إلى حالة التعتيل المستمرة في ملف تشكيل حكومة جديدة برئاسة سعد

ورينقتد سياسيون لبنانيون بشدة الانتقائية في تطبيق التدقيق الجنائي خاصة أن البرلمان صوت على قرار يدعم التدقيق الجنائي الشامل على كافة

المدعي العام التمييزي وما أثارته من إشكالات واضحة في عملها خارج إطار التحقيقات المطلوبة بعد سحب جميع الملفات من يدها، وحاول تصوير تحركاتها على أنها "ضد منظومة الفساد".

وقال في تغريدة نشرها الأحد على تويتر "عادة في الدول الفاشلة ينقلب الناس على الأنظمة المستبدّة فيطيلون بها ويستردّون حقوقهم المتهوبة، أمّا عندنا، فالمنظومة الفاسدة انقلبت على الناس واستولت على أموالهم وهي تتحضر للانقلاب على أصول الدولة ووجودها، فالى من يلجأ الناس ليستعيدوا مذكراتهم؟ إلى القضاء الدولي؟ سنكلم قريباً".

ودعم التيار تحركات القاضية عون بشكل واضح، وقال في بيان لهيئته السياسية إنه "ماض في فضح كل ملف يتصل بمكافحة الفساد".

ويقول مراقبون إن التيار العوني يريد حرق الانتظار عن ملفات التعتيل في الحكومة والتحقيق الجنائي في باقي مؤسسات الدولة التي تعاني من حالة انهيار.

ويرى هؤلاء أن هناك من يسعى إلى فتح قضايا جانبية بعيدا عن الملفات الحارقة التي يريد اللبنانيون معرفة نتائجها من تحديد المسؤول عن انفجار مرفأ بيروت إلى أزمت الكهرباء والطاقة وحالة الانهيار الشاملة في مؤسسات الدولة.

وقال التيار "لا معنى للكلام عن الإصلاح ومكافحة الفساد إذا لم يكن هناك قضاء مستقل".

أثارت القاضية غادة عون المدعومة بقوة من الرئيس اللبناني ميشال عون وصهره جبران باسيل، الكثير من اللغط السياسي والجدل في الشارع بسبب الانتقائية في التحقيقات القضائية وتصفية الحسابات مع الخصوم، في بلد يشهد أسوأ أزمة سياسية واقتصادية منذ عقود.

بيروت - تحول ملف قاضية مقربة من الرئيس اللبناني ميشال عون وصهره جبران باسيل، رفضت تنفيذ قرار تدعمه أعلى هيئة قضائية في لبنان، إلى محور صراع جديد وجدل محتدم بين مختلف التيارات السياسية في لبنان.

جاء ذلك في وقت تزايدت فيه التحذيرات من خطورة إقسام القضاء في معارك تصفية الحسابات بين الفرقاء السياسيين، وسط مخاوف من انتقال عدوى الانقسام السياسي إلى أهم جسم قضائي في لبنان.

وأثارت القاضية غادة عون، النائب العام الاستئنافية في جبل لبنان، ضجة واسعة في أعقاب إصرارها على التدقيق المالي والجنائي في شركة صرافة تتهمها بتحويل أموال إلى الخارج، وذلك على الرغم من قرار استبعادها عن كل الملفات التي كانت تباشرها بقرار من النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، بدعم من مجلس القضاء الأعلى اللبناني.

وقالت مصادر لبنانية إن قرار النائب العام التمييزي بحق القاضية عون إجراء تاديبی لمخالفتها القوانين التي تنظم عمل القضاء.



ولم يهدأ لبنان طوال الأيام القليلة الماضية على خلفية اقتحام القاضية لمقر شركة الصرافة للمرة الثانية، لوضع يدها على وثائق تقول إنها تدعم التحقيق في قضية تهريب أموال إلى خارج لبنان. ورات المصادر أن القاضية تتصرف بـ "تهور" في قضية التدقيق المالي لصالح التيار الوطني الحر الذي ركز كل جهوده على مسألة التدقيق الجنائي دون غيره من الملفات العاجلة التي تنتظر حولا في لبنان.

وحاول باسيل إيجاد مبررات لتمرير القاضية على القرارات الصادرة عن

التيار العوني. ويقول مراقبون إن التيار العوني يريد حرق الانتظار عن ملفات التعتيل في الحكومة والتحقيق الجنائي في باقي مؤسسات الدولة التي تعاني من حالة انهيار.

ويشدد شراقي على أن الأضرار الماثية سوف تحدث فعلا، ومصر استعدت لها بخطوات لتوفير المياه، ويستعد لها السودان حاليا باتخاذ تدابير مناسبة، وهما على استعداد لتحمل جزء من

الضغوط التي يواجهها إثيوبيا في أزمة سد النهضة مع مصر والسودان بطريقة دبلوماسية تحقق من خلاله هدفها في الوفاء بالموعد الذي ضربته للملء الثاني ووقف تصعيدهما على الساحة الدولية عبر تشديدها على عدم الإضرار بمصالح الدولتين.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الأحد إن "الملء الثاني سيتم خلال الهطول الغزير للمطر في يوليو وأغسطس.. ولا نية لإلحاق الضرر بدولتي المصب".

وأضاف في تغريدة له بحسابه الشخصي على تويتر "مكنك الأمطار الغزيرة العام الماضي من إتمام الملء الأول للسد بنجاح، وحال السد بلا شك دون حدوث فيضانات عارمة في السودان"،

في رسالة تغيد بأن بلاده ستأخذ في حساباتها مطلب مراعاة الظروف الطبيعية في حالتها الفيضان والجفاف.

انتخابات رئاسية جديدة لإعادة إنتاج السلطة في سوريا

دمشق - اتخذت سوريا قرارا بالمشي

قدا في تنظيم انتخابات رئاسية جديدة تبدو كمهمة لتجديد ولاية الرئيس بشار الأسد في ظل غياب منافسة حقيقية وعدم التوصل إلى أي تسوية أو تفاهات مع المعارضين لإنهاء أزمة مستمرة منذ نحو عشر سنوات.

وتصف الولايات المتحدة والمعارضة خطوة الانتخابات الرئاسية التي سيرشح فيها الأسد إلى ولاية ثالثة بأنها مهزلة وتهدف إلى تعزيز حكمه. ودعا رئيس مجلس الشعب السوري حمودة صباغ السوريين إلى "ممارسة حقهم في انتخابات رئيس الجمهورية" يوم 26 من مايو المقبل.

واعتبر صباغ أن تلك الانتخابات ستكون مؤشرا على أن سوريا تجاوزت الصراع المدمر بنجاح.

وتجرى الانتخابات الرئاسية اليوم على عكس العام 2014 بعدما باتت قوات النظام بدعم من روسيا وإيران تسيطر على نحو ثلثي مساحة البلاد، وتضم غالبية المدن الرئيسية مثل حلب وحمص وحماة.

بهذا الإعلان واعتبر برلمان الأسد فاقدا للشرعية ودعوته باطلة ولن تعدو كونها مسرحية هزلية جديدة ومحاولة بائسة لإعادة إنتاج الأسد ونظامه الإرهابي".

مجلس الشعب السوري يعتبر أن الانتخابات الرئاسية ستكون مؤشرا على أن سوريا تجاوزت الصراع المدمر بنجاح

وتطالب المعارضة وزعماء غربيون بتجني الأسد منذ عشر سنوات وببتهامونه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، بينما يرى أنصار النظام أن واشنطن وحلفاءها الغربيين يسعون لإسقاط الأسد بواسطة العقوبات الشديدة التي يفرضونها. وقال حسام الدين خلاصي السياسي من محافظة اللاذقية معقل الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد "رغم توقعات أعداء سوريا يوم الاستحقاق

أي تطور يذكر على صعيد لجنة إعادة كتابة الدستور المشكلة من كل الأطراف برعاية الأمم المتحدة.

وكان من المفترض أن يكون ضمن عملها موضوع انتخاب الرئيس، لكن إلى حد الآن لم يحدث أي تطور إيجابي على صعيد عملها وأثارت الكثير من الشكوك حول جدوى استمرارها.

ورفضت روسيا على لسان وزير الخارجية سيرجي لافروف الربط بين إجراء الانتخابات الرئاسية وعمل اللجنة الدستورية.

ويرى متابعون أنه عمليا لن يتغير أي شيء على أرض الواقع في سوريا من ناحية تنظيم الانتخابات وتبدو محسومة سلفا لصالح الرئيس الأسد الذي لم يعلن بعد رسميا ترشحه للانتخابات القادمة.

واستنكر تحالف معارض تدعمه تركيا إجراء الانتخابات الرئاسية. وتسيطر قوات التحالف على قطاع من الأراضي في شمال غرب سوريا.

وقال مصطفى سيجري الشخصية المعارضة البارزة "نحن في المعارضة وقوى الثورة السورية غير معنيين

وحدد مجلس الشعب السوري خلال افتتاح دورة برلمانية استثنائية موعد الانتخابات الرئاسية في 26 من مايو، وموعد الاقتراع للسوريين "في السفارات في الخارج" يوم 20 من مايو.

وتزامن تحديد موعد انتخابات رئاسية جديدة في سوريا مع عدم تسجيل



أكثر من تجديد شرعيات

إيران تروج لحوار مباشر مع السعودية للإيهام باستسلام المنطقة لسياساتها

حالة من ارتفاع المعنويات لدى طهران بسبب رخاوة موقف واشنطن تجاهها

خبر إجراء مسؤولين سعوديين وإيرانيين مباحثات مباشرة في بغداد بقدر ما جاء مناقضا للامتناع السعودي المتصاعد من سياسات طهران والذي أذكاه قرار الأخيرة برفع نسبة تخصيص اليورانيوم، ومتضاربا مع مطالبة الملكة بإبرام اتفاق نووي جديد يرفع مستوى الضمانات لدول المنطقة ويشمل البرنامج الصاروخي لإيران، فقد جاء في المقابل متناغما مع رغبة طهران في الإيهام بنجاحها في فك عزلتها وتمكنها من محاربة جميع الأطراف.

وتتمثل عنصر المفاجأة في الخبر الذي نقلته الصحيفة البريطانية عن مسؤولين وصفتهم بالمطلعين أنه جاء في غمرة تصاعد القلق السعودي من إعلان إيران الرفع في نسبة تخصيص اليورانيوم وتشكيك الرياض في سلمية البرنامج النووي الإيراني، ومطالبتها بإبرام اتفاق نووي جديد تشترك في صياغته دول المنطقة المعنية مباشرة بالأخطار والتحديات التي يطرحها ذلك البرنامج، وكذلك البرنامج الإيراني للصواريخ الباليستية.

ورجحت المصادر الخليجية أن يكون الهدف من تسريب خبر المحادثات السعودية - الإيرانية هو التشويش على تلك المطالبة السعودية التي لقيت تجاوبا من قبل قوى عالمية كبرى.

وأضاف تقرير الصحيفة نقلا عن أحد المسؤولين أن الجولة الأولى من المحادثات السعودية - الإيرانية "كانت إيجابية"، وجرت في بغداد في التاسع من أبريل الجاري ونصبت بحث هجمات جماعة الحوثي اليمنية المتحالفة مع إيران على السعودية.

وجاء التسريب في وقت تحاول فيه واشنطن وطهران إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 والذي عارضته الرياض. وأيدت السعودية وحلفاؤها قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في 2018 الانسحاب من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات على طهران التي ردت بخرق العديد من القيود على أنشطتها النووية.

ودعت المملكة إلى إبرام اتفاق نووي بمعايير أقوى وقالت إنه لا بد من انضمام دول الخليج العربية إلى أي مفاوضات بشأن الاتفاق لضمان تناوله هذه المرة لبرنامج الصواريخ الإيراني ودعم طهران لوكالاتها الإقليمية.

واستبعد الكاتب السعودي غازي الحارثي في تصريح لـ"العرب" أن تكون السعودية قد أجرت أو سوف تجري في المستقبل المنظور محادثات ثنائية مباشرة مع إيران بالنظر إلى

الرياض - نفت المملكة العربية السعودية على لسان مسؤول رفيع المستوى إجراء أي محادثات مباشرة مع إيران، بينما اعتبرت مصادر خليجية الخبر التداول بشأن بحث مسؤولين سعوديين وإيرانيين إمكانية إصلاح العلاقات بين البلدين، تسريبات إيرانية هدفها الإيحاء بأن طهران تمكنت من فك عزلتها وأصبحت تتحاور مع مختلف الأطراف من داخل الإقليم وخارجه على أساس تسليم هؤلاء سياساتها.

وتوقعت ذات المصادر أن يكون هذا التسريب انعكاسا لحالة من ارتفاع المعنويات لدى طهران بسبب رخاوة موقف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تجاهها، الأمر الذي يجعل الترويج لحوار مع أكثر الأطراف تناقضا مع المشروع الإيراني في المنطقة والأشد رفضا له واعتراضا عليه أمرا واردا.

وعلى مدى السنوات الماضية لم ينقطع كبار المسؤولين الإيرانيين عن دعوة السعودية إلى الحوار، بينما تجاهلت المملكة تلك الدعوات أو ردت عليها بقنوت لمعرفتها بأنها دعوات شكلية تتناقض جزريا مع السياسات الإيرانية المطبقة على أرض الواقع والتي تقوم على التدخل في الشؤون الداخلية لدول الإقليم وإثارة الثغرات الطائفية في عدد من البلدان وزعزعة استقرارها كما هي الحال في اليمن ولبنان وسوريا والعراق.



وقالت صحيفة فاينانشال تايمز الأحد إن مسؤولين سعوديين وإيرانيين كبارا أجروا محادثات مباشرة في محاولة لإصلاح العلاقات بين الرياض وطهران وذلك بعد أربع سنوات من قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما.



الموقف السعودي من إيران معلن رسميا ولا يحتمل التأويل

وأكدت المملكة أهمية تواصل المجتمع الدولي إلى "اتفاق بمحددات أقوى وأطول بما يعزز إجراءات الرصد والمراقبة ويضمن منع إيران من الحصول على السلاح النووي أو تطوير القدرات اللازمة لذلك".

وأكدت المملكة أهمية تواصل المجتمع الدولي إلى "اتفاق بمحددات أقوى وأطول بما يعزز إجراءات الرصد والمراقبة ويضمن منع إيران من الحصول على السلاح النووي أو تطوير القدرات اللازمة لذلك".

وأكدت السعودية أن رفع إيران تخصيب اليورانيوم إلى تلك النسبة لا يمكن اعتباره جزءا من برنامج سلمي. وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيانها إن المملكة تتابع بقلق التطورات الراهنة لبرنامج إيران النووي والتي تمثلت آخرها بالإعلان عن رفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى ستين في المئة، الأمر الذي لا يمكن اعتباره برنامجا مخصصا للاستخدامات السلمية.

كما دعا البيان طهران إلى "الانخراط بجدية في المفاوضات الجارية حاليا، اتساقا مع تطلعات المجتمع الدولي تجاه تسخير برنامجها النووي لأغراض سلمية وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، ويحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل".

من الشهر الجاري ودعت فيه إيران إلى عدم تعريض أمن المنطقة للخطر في ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم والتطورات الجارية في المسار النووي الذي تقوم به إيران، قائلا "هذا يتناقض تماما مع ادعاءات عقد حوار ثنائي مباشر بين السعودية وإيران".

ولا تبدو الأجواء السائدة حاليا أجواء تهدئة وحوار بين السعودية وإيران بعد أن أشاع قرار الأخيرة رفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 60 في المئة حالة من القلق في منطقة الخليج الأقرب جغرافيا إلى إيران والمرشحة للتضرر أكثر من غيرها من البرنامج النووي الإيراني، سواء تعلق الأمر بتخطيه حدود السلمية إلى صنع سلاح نووي، أو بحوادث في منشآته من قبيل قيام صراع مسلح واستهداف قوى معينة لتلك المنشآت، ما سيحدث ثلوثا إشعاعيا يلحق ضررا بالغا ببيئة المنطقة.

أن هناك محددات وضعتها المملكة في هذا الخصوص، وهي تنبع من نقاط أساسية أهمها أن تقدم إيران خطوات إلى الأمام في تهدئة قلق جيرانها من برنامجها الصاروخي والعدول عن سياساتها العدائية والتوسعية في المنطقة، وفي ما يتعلق أيضا ببرنامجهما النووي خصوصا وأن إيران تدعي بأنه للأغراض السلمية فيما تعتقد السعودية بأنه يستخدم لأغراض غير سلمية.

وأضاف الحارثي "لا أعتقد أن السعودية سوف تنهج هذا النهج على الأقل في المستقبل المنظور، وأي توجه في هذا الإطار سوف يكون عندما تقطع إيران خطوات إيجابية إلى الأمام، علما أن المملكة مدت يد الحوار في أوقات سابقة ولكنه حوار مشروط ولم تلتزم به إيران".

وذكر بالبيان الذي أصدرته الخارجية السعودية في الرابع عشر

سلطات البحرين تنفي الاعتداء على سجناء

المنامة - نفت السلطات البحرينية قيام رجال الشرطة بالاعتداء على نزلاء سجن جو المركزي، قائلة إن الأمر يتعلق باتخاذ إجراءات ضد عدد من النزلاء قاموا بأعمال فوضى وعنف.

وجاء ذلك ردا على بيان نشرته جمعية الوفاق الشعبية المحظورة وقالت فيه إن القوات الأمنية شنت "هجوما عنيفا على معتقلي الرأي" وأوقعت في صفوفهم إصابات دامية.

وأكدت الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل في بيان نشرته وكالة الأنباء البحرين الرسمية أن "عددا محدودا من النزلاء داخل مركز الإصلاح والتأهيل في سجن جو قاموا على مدار الأيام الماضية بإغلاق الممرات ورفض دخول العنابر ومخالفة التعليمات الصادرة في هذا الشأن"، مشيرة إلى أن "هذا السلوك أدى إلى تعطيلهم للخدمات المقدمة ومن بينها الاتصالات والرعاية الصحية لنزلاء آخرين وكذلك التأثير على سير العمل".

وأضاف البيان "تم إنذار النزلاء المخالفين ودعوتهم على مدار الأيام الماضية للالتزام بالقانون غير أنهم لم يستجيبوا لهذا الطلب".

وأفرجت مؤخرا عن العشرات من السجناء على خلفية مخاوف مرتبطة بتفشي فيروس كورونا في السجن.

محاربة الفساد في العراق تطل قياديا سنيا بارزا

ولغايات انتخابية مباشرة بعيدا عن خدمة المكون السني الذي يعاني عذة مشاكل على رأسها دمار مناطقه جراء حرب داعش وضعف التنمية وقلة موارد الزرق في تلك المناطق.

الإجراء الذي اتخذ ضد جمال الكربولي من الصعب أن يشمل كبار الفاسدين من القيادات الشيعية المحصنة من المحاسبة

وعلى سبيل المثال كان مستغربا أن يجمع التحالف الجديد بين كل من خالد العبيدي وسليم الجبوري بعد المعركة السياسية "الدائمة" التي جرت بينهما سنة 2016 عندما تحالف الجبوري مع قوى شيعية لأجل إطاحة العبيدي من منصب وزير الدفاع وقد نجح في ذلك بينما اتهم الوزير الأسبق خصمه رئيس البرلمان السابق بالفساد على الملأ وشهر به في وسائل الإعلام.

ويتعبر فساد المسؤولين من مختلف الدرجات وكذلك قادة الأحزاب أمرا اعتياديا في العراق، ولذلك تحولت محاربة الفساد إلى مطلب شعبي مرفوع بشكل رئيسي في الاحتجاجات والمظاهرات التي لا تكاد تنقطع في البلد خصوصا منذ خريف سنة 2019 الذي كان منطلق انتفاضة شعبية عارمة.

واستعصائها عن الضبط ما جعل الأموال المخصصة لها عرضة للنهب من قبل الأطراف المتحكمة بالوزارة.

قد أدين سنة 2016 بعد شغله منصب وزير الصناعة في حكومة نوري المالكي الثانية بين سنتي 2010 و2014 بتهم تتعلق بالفساد واستغلال المنصب، وحُكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات.

وجمال الكربولي هو مؤسس الحركة الوطنية للإصلاح والتنمية "الحل" إحدى الحركات السياسية السنية في العراق وهي جزء من تحالف القوى العراقية بزعامة الحلبيوسي وتشغل نحو 40 مقعدا برلمانيا من أصل 329.

وبدخول الكربولي مؤخرا في تحالف جديد يحمل اسم "عزم العراق" بزعامة رئيس المشروع العربي خميس الخنجر لخوض الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم.

وضم التحالف سياسيين سنة بارزين لكنهم متنافرون وسبق أن خاضوا معارك عنيفة ضد بعضهم البعض، وهم كل من خالد العبيدي وزير الدفاع الأسبق، وسليم الجبوري رئيس البرلمان السابق، بالإضافة إلى صلاح مزاحم الجبوري ومثنى السامرائي، ومحمد الكربولي وأخيه جمال، وراكا الجبوري، وسلمان اللهيبي ومحمد العبدري وقتيبة الجبوري.

لكن التحالف الجديد لم يخرج بحسب متابعين للشأن العراقي عن التحالفات السياسية السنية المفقرة على عجل

الإعلامي "ننفي نفيًا قاطعا المزاعم التي تداولتها بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن تدخل العامري في الوزراء مصطفى الكاظمي أوقفت الكربولي في منزله في حي اليرموك وسط بغداد.

وأوضح أن التوقيف كان بموجب مذكرة قبض قضائية صادرة بحقه على خلفية تهمة فساد مالي مشير إلى أن الكربولي يواجه اتهامات تتعلق بصفقات وهمية في وزارة الصناعة والمعادن.

ومن جهته نفى قائد ميليشيا بدر هادي العامري التدخل في قضية اعتقال الكربولي. وقال في بيان أصدره مكتبه إن خاض صراعات حادة مع عدد من القادة السنة حول الأحقية بتمثيل المكون السني.

ويُنسب للرجل أنه وراء الصعود السريع للسياسي الشاب محمد الحلبيوسي الذي يتولى حاليا منصب مهما في الدولة العراقية هو رئاسة البرلمان وذلك بعد أن كان قد شغل منصب محافظ للأنبار.

وسبق لخصوم الكربولي وهو من كبار الأثرياء أن اتهموه بشراء المنصبين للحلبيوسي، كما وجهوا له تهمة محاولة شراء منصب وزير الدفاع، وهو منصب محل تنافس كبير نظرا لضخامة موازنة الوزارة وكثرة أوجه صرفها

بغداد - أثار القبض على قيادي سني عراقي بارز ردود أفعال تراوحت بين مباركة الخطوة واعتبارها نقلة في محاربة الفساد وذلك بشمولها لـ"رؤوس كبيرة" كثيرا ما أتاحت لها مكانتها السياسية ومقرراتها المالية حصانة ضد المحاسبة، وبين اعتبارها مجرد تصفية حسابات حزبية وطائفية، بالنظر إلى أن قياديين كبارا شيعية تلاحقهم تهمة فساد دون أن يتمكن القضاء من فتح ملفاتهم.

وأفاد مصدر أمني عراقي الأحد بأن قوة خاصة أوقفت جمال الكربولي زعيم حزب الحل بتهم تتعلق بالفساد بناء على أمر قبض صادر من القضاء.



مطلب شعبي عام

الرئيس التونسي يثير جدلا بشأن الصلاحيات الأمنية والعسكرية

قيس سعيد: أنا القائد الأعلى للقوات المسلحة العسكرية والمدنية



تحركات مدروسة من سعيد

فرنسا تجدد دعوتها لسحب المرتزقة من ليبيا

باريس – جددت فرنسا مساء السبت دعوتها إلى سحب المرتزقة من ليبيا وذلك في أعقاب تصويت مجلس الأمن الدولي على قرار لتشنر مراقبين أممين لمراقبة وقف إطلاق النار في ليبيا.

ورحبت السفارة الفرنسية في ليبيا في تغريدة لها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر باعتماد مجلس الأمن للقرار 2570 بشأن دعم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة المسؤولة عن قيادة الانتخابات المقررة في ليبيا في 24 ديسمبر المقبل.

وأكدت السفارة الفرنسية أن قرار مجلس الأمن الدولي يدعو إلى الانسحاب السريع للقوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا ويؤكد أهمية الإدارة الشفافة والعدالة للموارد.

وجاء ذلك في وقت أعلنت الخارجية الفرنسية أن الرئيس إيمانويل ماكرون بحث هاتفيا مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة إجراء الانتخابات الليبية بشقيها الرئاسي والبرلماني المقررة في ديسمبر وتوحيد المؤسسات ورحيل القوات الأجنبية وتوفير الخدمات للمواطنن.

ومساء السبت طلب رئيس حكومة الوحدة الوطنية الدعم من مجلس الأمن الدولي من أجل إخراج المرتزقة من البلاد وذلك في وقت لم تبعث فيه الأطراف الدولية المعنية بهذا الملف (روسيا وتركيا) إشارات بشأن ذلك.

وقال الدبيبة في بيان إن الحكومة ترحب "بنشر وحدات مراقبة أممية بالتعاون مع لجنة 5 + 5 لمراقبة وقف إطلاق النار"، وتعرب عن "استعدادها لتوفير كافة الإمكانيات لتيسير عملها".

ودعا البيان "مجلس الأمن إلى دعم الحكومة في عملية إخراج المرتزقة من الأراضي الليبية".

وطمان البيان "المجتمع الدولي بأن حكومة الوحدة الوطنية تضع كافة الإمكانيات المادية واللوجستية تحت تصرف المفوضية العليا للانتخابات من أجل التأكد من إجراء انتخابات وطنية حرة ونزيهة في موعدها المقرر في 24 ديسمبر المقبل" وهو الموعد الذي حددته خارطة الطريق المنبثقة عن تفاهات جنيف السويسرية.

وأكدت الحكومة أهمية ما جاء في القرار من إجراء المصالحة الوطنية كاستحقاق وطني مهم. ووجدت "التزامها بالمهام الموكلة إليها وفق خارطة السياسة المتفق عليها ضمن مخرجات الحوار السياسي الليبي، وعلى سعيها لتوفير الخدمات لكافة الليبيين في جميع مناطق البلاد"، وفق البيان.

الذي يرأس أيضا حركة النهضة بتوتر حيث يتنازع الرجلان حول الصلاحيات. ومنذ وصوله إلى رئاسة تونس يخوض الرئيس سعيد مواجهة مع حركة النهضة والبرلمان حيث رفض في وقت سابق تعديلا وزاريا أجراه المشيشي بضغط من النهضة استهدف نفوذه في حكومة هشام المشيشي.

ومؤخرا نجح سعيد في التصدي لتركيز محكمة دستورية لم يتردد في القول إنها كانت ستكون لتصفية الحسابات موجها أصابع الاتهام إلى الحزام السياسي والبرلماني الداعم للحكومة. ويرى مراقبون أن خطاب الرئيس سعيد وما يرافقه من استمرار للتصعيد بينه وبين حركة النهضة الإسلامية سيفاقم من التجاذبات السياسية التي كان يعمل عليها من أجل إنهاء الأزمة السياسية التي أخذت منحى دستوريا أيضا في تونس.

وقال المحلل السياسي، هشام الحجي، إن "الرئيس قيس سعيد بخطابه الأحد أغلق الباب نهائيا أمام الحوار الوطني، وأعلن بوضوح أنه مصمم على المواجهة أكثر من أي وقت مضى" في إشارة إلى الصراع بينه وبين حركة النهضة الإسلامية.

بدأ يصعد من خالاله مع خصومه خاصة في الوقت الذي تأمل فيه أطراف سياسية في إحياء مبادرة الحوار الوطني لإنهاء الأزمة السياسية الحالية. ترى أوساط أخرى أن الرجل يحاول التصدي لمساعي لاختراق المؤسسة الأمنية والعسكرية من قبل أطراف سياسية.

وقال الناشط السياسي عبدالعزيز القطي إن "الرئيس قيس سعيد أبدى وعيا بمخاطر استغلال المؤسسات الأمنية والعسكرية، وهو بصدد قطع الطريق على هؤلاء حتى لا يتمكنوا من مفاصل الدولة". وأضاف القطي في تصريح لـ "العرب" أن "حركة النهضة مثلا لها أذرع في كلتا الوزارتين (الدفاع والداخلية) وهي تحاول عبر التعيينات السطو على جزء منهما، لكن سعيد تظن لذلك وسيعمل على إيقاف النزيف".

وأوضح أن "الأطراف التي يقصدها الرئيس سعيد معلومة، وهو يخاطب طبقة سياسية متعففة، وهي الأحزاب الموجودة في الحكم منذ 2011، والتي ساهمت في تدمير الوضع اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا بالتوافقات والتحالفات". ويأتي هذا التصعيد من الرئيس سعيد في وقت تتسم فيه علاقته مع البرلمان ولاسيما رئيسه، راشد الغنوشي

وكانت الأيام الماضية قد شهدت احتجاجات لصحافيين بوكالة الأنباء التونسية على خلفية تعيين الصحافي كمال بن يونس الذي اتهمه الصحافيون بأنه معين من طرف حركة النهضة الإسلامية التي تقود الحزام السياسي الداعم للمشيشي.



واستعان المشيشي بقوات الأمن التي اقتحمت مقر الوكالة الرسمية واشتبكت مع الصحافيين ما أثار انتقادات لاذعة لتعاطي رئيس الحكومة الذي يشغل أيضا منصب وزير الداخلية مع هذه الأزمة. وفيما وجهت أوساط سياسية انتقادات للرئيس سعيد على الخطاب الذي

الأمنية خاصة في ظل الأزمة السياسية التي تعرفها البلاد. وكان الرئيس سعيد قد انتقد في وقت سابق تولى رئيس الحكومة منصب وزير الداخلية بالنيابة. واعتبر المحلل السياسي باسل الترجمان أن "رسائل الرئيس سعيد الأحد كانت واضحة وهي موجّهة للبرلمان كمؤسسة تشريعية ولرئيس الحكومة باعتباره أيضا وزيرا للداخلية، قيس سعيد بهذه التصريحات يرفض فرض تعيينات من قبل شق من الحزام السياسي الداعم للمشيشي صلب الأجهزة الأمنية".

وتابع الترجمان في تصريح لـ "العرب" أن "الرئيس سعيد يبدو أنه أراد أيضا تحييد وزارة الداخلية بعد أن حاولت أطراف سياسية في الفترة الماضية أن تجعل من قوات الأمن عصا بيدها ضد من يعارضها ولغرض تعيينات بالقوة كما رأينا ما حدث في وكالة تونس أفريقيا للأنباء عندما اقتحمها الأمن واعتدى على الصحافيين".

وأوضح "منذ سنوات تمت قيادة مشروع لتأسيس أمن جمهوري حقيقي لكن هناك أطرافا اليوم باتت تسعى إلى إفشال هذا المشروع".

الملف الحقوقي مدخل رئيس حزب الأصالة والمعاصرة في الانتخابات المغربية

للمس، مضيفا "من حق المحتجين أن يتظاهروا سلمية، ومن حق قوات الأمن أن تمارس مهامها سلميا". كما أشار إلى ملف معتقلي حراك الربيع، حيث جدد موقفه بضرورة الإفراج عن المعتقلين، مؤكدا أن هذا الملف "ينبغي أن يتم حله قبل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة".



ودخل وهبي على خط مشكلة الاساتذة مع الحكومة إذ يرفضون التعاقد ويطالبون بإدماجهم في سلك الوظيفة العمومية، حيث أكد أنه مستعد "للساطة" بين الطرفين انطلاقا من حرصه على ضمان الحقوق، منتقدا الحكومة الحالية برئاسة سعد الدين العثماني التي لم تقم بمعالجة مشكلات التعليم وإنما تقوم بإدارتها فقط وانتقد طريقة تنزيلها لنظام التعاقد في القطاع معتبرا أنه لم يسبقه إعداد النظام والقوانين المؤطرة له.

وأكد أبوودار أن وهبي راسل رئيس الفريق النيابي لحزب الأصالة والمعاصرة بمكتب مجلس النواب، يطلب منه "إحالة طلب تجريدي والناخب ابتسام غزاوي من عضوية الحزب على المحكمة الدستورية".

وكان الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة قد شدد على أن الملف الحقوقي ينبغي أن يكون "ملفا استراتيجيا" لدى الحكومة المقبلة، لأنه "المدخل الأساسي للعملية الديمقراطية، وعلى رئيس الحكومة أن يكون واضحا في تدبير هذا الملف". ولكن أحمد بوز أسنّاذ علم السياسة والقانون الدستوري بجامعة محمد الخامس بالرباط، يرى أنه بالرغم من الأهمية القصوى والحاجة إلى وضع خطة في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، إلا أن الطرق والآليات المعتمدة تتطلب مراجعة، موضحا "لا بد من وضع أهداف وإجراءات وتدابير جديدة مع ضرورة تحيينها بشكل مستمر". وتحدث وهبي عن صدام السلطة مع الاساتذة المتقاعدين الذين خرجوا للتظاهر في شوارع الرباط قبل أسابيع، مؤكدا أن "السلامة البدنية غير قابلة

أن تدخل الانتخابات دون تدخل الدولة والإدارة، ودون توظيف المال وهيمنة الأوليغارشية المالية". ولكن يبدو أن رسائل وهبي لا تجد صدى داخل الحزب، حيث تستمر الخلافات وسط انتقادات لاذعة له.

وأكد برلمانيون من الحزب طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم أن رئيس الحزب يسوق للجانب الحقوقي من أجل مكاسب سياسية وانتخابية، وتلميحا لصورته داخل وخارج الحزب من خلال مقولات شعبية. ويرى هؤلاء أن الفوز في الانتخابات ليس هدفا بحد ذاته، بل لابد من إعمال القانون الداخلي وتفعيل منطق المحاسبة الحقيقي. وشدد النائب البرلماني محمد أبوودار في تصريح لـ "العرب"، على أن "القيادة الحالية لحزب الأصالة والمعاصرة تفقد للحكمة والتبصر في التعامل مع المشكلات، وهي تلجأ لأسهل الحلول رغم كارتيتها، متناسية أنها تتعامل مع هيئة سياسية تضم تيارات من مشارب مختلفة، وليس مقالة أو شركة". وجاء حديث أبوودار في أعقاب رفضه لقرار من وهبي بشأن تجريدته من عضويته في الحزب.

"حزب هش" أو "أنه يعيش مشكلات كبيرة". وقال وهبي إن ما يطمح حزبه إلى تحقيقه هو "أن تكون الديمقراطية هي الناحية في الانتخابات المقبلة، ونأتي نحن ثانيا"، مشيرا إلى أن نجاح الديمقراطية في الاستحقاقات "يقتضي



هدف عبد اللطيف وهبي ضمان مكان في الاستحقاق الانتخابي المقبل

الجميع من أجل أن يكونوا على اطلاع بما يحدث". واعتبر أنه سيترشح للانتخابات المقبلة ويفوز بمقعده وأن حزبه "قادر على قيادة الحكومة المقبلة وله الكفاءات الضرورية لإنجاح التجربة"، أرفض القول بأن حزب الأصالة والمعاصرة

محمد مامون العلو

الرباط – سعى رئيس حزب الأصالة والمعاصرة المغربي عبد اللطيف وهبي إلى توجيه رسائل إلى داخل حزبه وخارجه بشأن توقعه في الانتخابات المقبلة المقررة في أكتوبر، حيث يركز وهبي على الجانب الحقوقي من أجل ضمان موقعه، لكن تلك الرسائل لا تنهي الخلافات التي تتمدد داخل حزبه. وبعد سنتين من الخلافات والهزات التظيمية التي عرفها الأصالة والمعاصرة، أشاد عبد اللطيف وهبي بـ "قوة التلاحم" بين أعضاء الحزب ببركيزه على الجانب الحقوقي داخل وخارج الحزب، في خطوة يرى مراقبون أن وهبي بصدد المضي فيها من أجل ضمان توقعه في الانتخابات المقبلة من بوابة الملف الحقوقي. وأكد وهبي في ندوة نظمتها مؤسسة الفقيه التوطائي السبت تحت عنوان "برامج الأحزاب السياسية بين الرهان الانتخابي وانتظارات المجتمع"، أن "الأصالة والمعاصرة قوي وقادر على تدبير الشأن الحكومي والشأن المحلي، وقوته تجلي في أنه فسح المجال للنقاش الداخلي بصوت عال وفتح أبوابه أمام

الحرس الثوري على بعد خطوات من عسكرة الرئاسة في إيران

حسن روحاني يحث الجنرالات على الابتعاد عن السياسة



جاهزون لإدارة المؤسسة المدنية أيضا

قوانين الانتخابات الإيرانية، لاسيما الانتخابات الرئاسية. وكان خامنئي حدد ملامح الحكومة المقبلة في البلاد، قائلا إنها يجب أن تكون "فتية وثورية"، فيما يدفع المتشددون باتجاه ما يصفونها بـ"حكومة حرب" ويريدون رئيسا من صفوف العسكر والحرس الثوري بالتحديد. ورغم النفوذ المتزايد للحرس الثوري الإيراني، فإن خامنئي يتمتع بالسلطة اللازمة التي تمكنه من ضمان أن يتمكن المرشحين الذين يراهم مناسبين. ويرى متابعون أنه بالنسبة إلى خامنئي، الذي يرى أن مواجهة إيران مع الولايات المتحدة هي بمثابة حرب، فإنه ربما يريد مُحاربا في منصب الرئيس هذه المرة. ومن وجهة نظره، ربما يكون إعطاء الحرس فرصة لحماية إرثه أكثر الأمور منطقية.

ويمهد إسقاط البرلمان الإيراني لتعديلات على قانون الانتخابات الرئاسية تقضي باستبعاد من تولي منصبا عسكريا من الترشيح، طريق الحرس الثوري نحو السلطة. وعارض أعضاء البرلمان اقتراحا بزعيل إمكانية ترشيح قادة القوات المسلحة للرئاسة، كما عارضوا مقترح حظر ترشيح كبار قادة القوات المسلحة برتبة عميد وما فوق لانتخابات رئاسة الجمهورية. ويقول عضو البرلمان الإيراني السابق علي مطهري إن التعديلات على القانون الانتخابي "تشجع العنصر القوي في الحرس الثوري الإيراني على السعي وراء المناصب، وقد يمكنهم ذلك من إنشاء دولة إيرانية تقودها حكومة عسكرية".

وأغلقت التعديلات الباب أمام محاولات سابقة لروحاني لإصلاح

فَتَاح وسعيد محمد. وينتمي الثلاثة إلى مؤسسة الحرس الثوري الإيراني. وسبق أن شغل دهقان منصب وزير الدفاع ويعمل حاليا مستشارا للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية على خامنئي، بينما يترأس فتاح "مؤسسة المستضعفين" التجارية التي يسيطر عليها خامنئي أيضا، ويترأس محمد مؤسسة "خاتم الأنبياء" جناح الإنشاءات والهندسة التابع للحرس الثوري. وتمكن الحرس الثوري الإيراني بمساعدة التيار المتشدد من تجاوز أهم العقبات القانونية التي تعرقل وصول قيادته إلى مؤسسة رئاسة الجمهورية، بعد أن أسقط البرلمان، الذي يسيطر عليه الأصوليون، تعديلات تقدم بها التيار الإصلاحي لمنع ترشيح المسؤولين العسكريين لانتخابات الرئاسة القادمة، ما يهدد الطريق أمام عسكرة ما تبقى من مؤسسات البلاد.

لروحاني الترشيح بعدما شغل المنصب لفترتين. وتحدث الإصلاحيون عن اسمين كمرشحين محتملين: الرئيس السابق محمد خاتمي ووزير الخارجية محمد جواد ظريف. إلا أن خاتمي ممنوع من الترشيح لأنه أدرج على قائمة سوداء بعد أن انتقد علنا انتخابات عام 2009، أما ظريف فلم يُبد أي اهتمام بالترشيح. ولا يوجد منافس واضح من بين ما يسمى بالتيار الإصلاحي، والذي كان القى ينقله خلف روحاني في دورتي الانتخابات السابقتين. وقد تسبب فشل روحاني في تحقيق الإصلاح الذي وعد به في إلحاق الضرر بمصادقية هذا الفصل بين المواطنين الإيرانيين. وأما بالنسبة لجنرالات الحرس الثوري فإن المؤشرات المبكرة توضح أن العميد حسين دهقان مرشح بارز. كما أن من بين منافسيه المحتملين بروجين

يستعد الحرس الثوري الإيراني لخوض الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في يونيو القادم. وتبدو الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحتى القانونية مهيأة أكثر من أي وقت مضى ليحكم الجهاز العسكري قبضته على مؤسسة الرئاسة باعتبارها آخر ما تبقى من مؤسسات خارجة عن سيطرته.

● طهران - حث الرئيس الإيراني حسن روحاني الجنرالات السابقين، الذين يتطلعون لخوض غمار الحياة السياسية والترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو على الابتعاد عن العمل السياسي، في وقت يقول مراقبون إن الحرس الثوري يستعد لعسكرة مؤسسة الرئاسة آخر المؤسسات الخارجة عن سيطرته في البلاد. وقال روحاني "واجب قوائنا المسلحة ليس فقط ذا طبيعة عسكرية، ولكن أيضا ليس الدخول في السياسة"، مشيرا إلى أن مهمة الجيش هي حماية سيادة الأمة والحكومة المنتخبة من قبل الشعب. وفتح اكتساح قادة الحرس الثوري للانتخابات التشريعية في إيران فبراير 2020، شهية العسكريين للسيطرة على السلطة التنفيذية أيضا. ويرى مراقبون أنه من شأن وصول رجل عسكري إلى منصب الرئاسة أن يزيل واحدة من إحدى العراقل القليلة المتبقية أمام استئثار الحرس الثوري بسلطة القرار. ومع وصول قائد سلاح الجو السابق بالحرس الثوري محمد باقر قاليباف إلى رئاسة البرلمان الإيراني واكتساح الجنرالات للانتخابات التشريعية، يبقى رأس السلطة التنفيذية العقبة الأخيرة أمام إحكام الحرس الثوري قبضته على ما تبقى من المؤسسات الخارجة عن سيطرته المباشرة.



وتساعد مثل هذه النتيجة الحرس الثوري، صاحب الحضور القوي في حياة الإيرانيين اليومية، على زيادة نفوذه الضخم بالفعل في الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وسيعتق أيضا من عداة الجمهورية الإسلامية تجاه الولايات المتحدة، التي تصنف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية. كما أن الكثير من كبار قادة الحرس يخضعون لعقوبات أميركية.

النيجر تفشل في احتواء الجهاديين رغم الدعم الدولي

● نيامى - أعلنت السلطات المحلية في نيامي الأحد أن ما لا يقل عن تسعة عشر شخصا قتلوا السبت في النيجر إثر هجوم على قرية كوغورو في منطقة تيلاييري (غرب)، وهي منطقة تقع في "الحدود الثلاثة" عند تخوم النيجر ومالي وبوركينا فاسو التي تتعرض بانتظام لهجمات الجهاديين.

وقال مسؤول في بلدية ديسا التي تدبر كوغورو "لدينا حصيلة: أخصينا حتى الآن 19 جثمانا وجرح اثنان خلال هذا الهجوم الذي شنه على كوغورو مسلحون وصلوا على متن دراجات نارية". وبعد هجوم دام استهدف مدنيين قال تجاني إبراهيم كاتيا، حاكم منطقة تيلاييري، "إن ما يثير قلقنا البالغ هو تصاعد أعمال العنف وانعدام الأمن الذي ينتشر في المنطقة؛ جباية الزكاة وخطف المواشي واليوم يتم قتل السكان المدنيين".

وارزادت الهجمات على المدنيين منذ بداية العام في النيجر حيث قتل أكثر من 300 شخص في ثلاث موجات من الهجمات على قرى ومخيمات في غرب البلاد عند الحدود مع مالي.

ويقول متابعون إن جهود النيجر لاحتواء الجماعات الجهادية باءت بالفشل، حيث تنسحب قوات الأمن بشكل متزايد من المناطق الحدودية سهلة الاختراق. وتدعم روسيا الانفصاليين الذين أقاموا "جمهويتين شعبيتين" في شرق أوكرانيا. وقتل أكثر من 13 ألف شخص في النزاع الذي اندلع بعدما أطاحت انتفاضة شعبية في كييف رئيسا يدعمه الكرملين وتحركت موسكو وضمت شبه جزيرة القرم في العام 2014.

واقترحت عودة السفير الأميركي إلى بلاده للتشاور. ومنذ وصوله إلى الحكم، تعهد الرئيس الأميركي بادين بأن يكون أكثر صرامة حيال روسيا من سلفه دونالد ترامب المتهم بالتهاون مع الرئيس الروسي بوتين. إلا أنه اقترح مطلع الأسبوع الماضي على الرئيس الروسي عقد قمة في دولة محايدة. وقال الخيمس "حان وقت خفض التصعيد"، معتبرا أن من الضروري عقد لقاء ثنائي "هذا الصيف في أوروبا" من أجل "إطلاق حوار استراتيجي حول الاستقرار" في مجال نزع الأسلحة والأمن. وتلقت موسكو فكرة عقد لقاء من هذا النوع بإيجابية. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن بوتين هو الذي طرح أولا إجراء حوار معمق. وكان يشير بهذا الكلام إلى دعوة أطلقها الرئيس الروسي في 18 مارس لإجراء حوار يثبت مباشرة على الترنت، بعد أن وصفه بايدين بأنه "قاتل". وفي مؤشر آخر على اتساع نطاق التوتر، قالت جمهورية التشيك الأحد إنها بلغت الشركاء في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي بالإشتباه في تورط روسيا في انفجار مستودع للذخيرة لديها عام 2014 وإن القضية ستطرح للنقاش خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الأحد.

وعلى خط المواجهة في شرق أوكرانيا، يشك الجنود المنهكون من المعارك في أن العقوبات الأميركية ضد موسكو وطلب كيف مساعدة حلف الأطلسي (الناتو)، سيردعان الرئيس الروسي. وفي مواجهة أكبر انتشار للقاتل الروسية على الحدود الأوكرانية منذ العام 2014، طلب الرئيس فولوديمير زيلينسكي المزيد من المساعدة للموسسة من الغرب، لكن العديد من الجنود الأوكرانيين يقولون إنهم يعرفون أنهم لوحدهم.

وتدعم روسيا الانفصاليين الذين أقاموا "جمهويتين شعبيتين" في شرق أوكرانيا. وقتل أكثر من 13 ألف شخص في النزاع الذي اندلع بعدما أطاحت انتفاضة شعبية في كييف رئيسا يدعمه الكرملين وتحركت موسكو وضمت شبه جزيرة القرم في العام 2014.

ماكرون يدعو القوى العالمية لوضع «خطوط حمراء» في التعامل مع روسيا

الماضي وشذنها هجمات تسلل إلكتروني ونهجها العدائي مع أوكرانيا بين أسباب أخرى.

تصريحات ماكرون خالفت موقف فرنسا السابق بشأن روسيا واقتربت ببلاده أكثر من موقف حليفها الولايات المتحدة

كما طردت واشنطن عشرة دبلوماسيين روس. وردا على ذلك، أبلغت روسيا الجمعة عشرة دبلوماسيين أميركيين بأنه ينبغي عليهم المغادرة



فرنسا تغادر مربع التردد

● باريس - قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه ينبغي على القوى العالمية رسم "خطوط حمراء واضحة" مع روسيا وبحث فرض عقوبات محتملة عليها إذا ما تخطتها، في تصريحات قد تكون لبنة لتشكل جبهة غربية موحدة في مواجهة تغتت موسكو. وأضاف ماكرون في مقابلة مع شبكة (سي.بي.إس) الإخبارية الأميركية الأحد "هذه هي الطريقة الوحيدة ذات المصادقية. العقوبات لا تكفي في حد ذاتها لكنها جزء من حزمة". وأكد الرئيس الفرنسي أنه يتفق مع إبداء الرئيس الأميركي جو بايدن استعدادا لفتح حوار مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت يتصاعد فيه التوتر. وخالفت تصريحات ماكرون موقف فرنسا السابق بشأن روسيا واقتربت ببلاده أكثر من موقف حليفها الولايات المتحدة. ومنذ توليه الرئاسة في 2017، يحاول ماكرون زيادة الثقة بين روسيا والغرب على أمل مشاركة موسكو في حل بعض أصعب الأزمات العالمية. وجاءت تصريحات ماكرون في وقت يشهد أسوأ خلاف بين الولايات المتحدة وروسيا منذ انتهاء الحرب الباردة في 1989. وفرضت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي مجموعة واسعة من العقوبات على روسيا بما شمل قيودا على إصدارها لديدون سيادية بسبب ما قالت إنه تدخل من جانب موسكو في الانتخابات الرئاسية الأميركية العام

سيناء تتأرجح بين تغلغل الإرهاب واستمرار مشروعات التنمية

مصر تعالج أخطاء الماضي لتمكن المتطرفين من استغلال الأحوال المتردية للسكان



سيناء في ميزان المعادلة المصرية

رياضية ومشروعات مياه عذبة، وقُدمت تسهيلات كبيرة لمالكي الوحدات ومنحهم الفرصة للتملك. وتقوم فكرة تسريع وتيرة المشروعات التنموية على توطين المواطنين في هذه الأماكن، فكل عشرة فدادين توفر عمالة لا تقل عن 20 فردا بصورة مباشرة، وحوالي مئة آخرين بصورة غير مباشرة، بهدف ربط المواطنين بأراضيهم التي يعملون بها.

تقرير مؤشر الإرهاب العالمي يظهر أن مصر جاءت في المرتبة الـ11 عام 2018، بينما كانت في المرتبة التاسعة في 2017

وعلاوة على التوسع في مشروعات استصلاح الأراضي في وسط وشمال سيناء، والتي من المخطط أن تصل إلى مليون فدان، وجرى بالفعل تنفيذ 13 مزرعة في شمال سيناء مساحتها 476 فدانا وأكثر من 229 قطعة زراعية.

وركزت الحكومات السابقة على الاهتمام فقط بالمشاريع السياحية في جنوب سيناء، والتي ثبت عدم جدواها على مستوى ربط المواطنين بالأرض، في حين أن مَلاكها سوف يتسببون بها ولن يغادروها بسهولة مهما كانت المخاطر الأمنية التي تحيط بهم. ويقوم الجيش حاليا بتوسيع المحاور والطرق الرئيسية في العريش، وانتهى بالفعل من تطوير الميناء البحري وتشغيله، وتطوير المطار أيضا، وهناك رؤية تستهدف تحويل سيناء إلى مجتمع عمراني منتج، والاهتمام بتدشين مصانع للرخام، وتحديث مطار البردويل في منطقة وسط سيناء، بما يشجع على قدوم المستثمرين.

وطورت الأجهزة الأمنية علاقتها بقبايل سيناء، وتم تدشين اتحاد القبائل منذ أربع سنوات وكان له دور فاعل في التنسيق مع القوات المسلحة في العملية الشاملة سيناء 2018، وقام بدور فاعل في الاستدلال على أوكار الإرهابيين والتعامل معهم.

كان نفق الشهيد أحمد حمدي الواقع أسفل ممر قناة السويس ويربط بين مدينة السويس وسيناء، وجسر السلام المعلق، الطريقين الوجيهين المؤديين إلى سيناء، جرت إضافة خمسة أنفاق، وخمسة جسور عائمة، تسهل عملية العبور من غرب إلى شرق القناة باتجاه سيناء، ضمن خطة التنمية الشاملة الجديدة.

تحسن ملحوظ

شدد عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان صلاح سلام، على أن الأوضاع في سيناء تحسنت كثيرا خلال العامين الأخيرين، وهو ما انعكس على عودة الأنشطة الفنية والثقافية في مدن مختلفة بسيناء، وهو مؤشر قوي على تراجع نفوذ الإرهابيين وتحدي من بقي منهم على قيد الحياة ويمارس العنف. وأعلنت وزيرة الثقافة إيناس عبد الدايم مؤخرا، بدء العمل في مشروع تطوير سينما العريش، وبنشت مشروع "ابدا حلمك" لاكتشاف المواهب المسرحية، وإقامة أسابيع ثقافية متنوعة، وتأهيل المرأة على الحرف البيئية والتراثية، وتدريب الشباب على استخدام التكنولوجيا من خلال نوافذ متخصصة.

وجرت إقامة مدن ومجمعات عمرانية جديدة، مثل مدينة السلام والإسماعيلية الجديدة في شرق قناة السويس ناحية سيناء، وجرى تأسيس جامعة الملك سلمان الأهلية، وتوسيع جامعة العريش والتي أضحت تضم 10 كليات. ولفت

صلاح سلام لـ"العرب" إلى أن الإنجاز الأهم الذي تحقق في سيناء يتمثل في إقامة 17 تجمعا سكانيا، وهي عبارة عن مجموعة من المنازل كل منهاخصص لصاحبه 10 فدادين صالحة للزراعة، وتضم مجمعات مدارس ووحدات صحية ونوادي

فيها بسهولة، وقاد النجاح في حرب المعلومات إلى التفوق على التنظيمات التي أرادت التمرکز هناك. وأشار لـ"العرب" إلى أن الأجهزة الأمنية استطاعت تجفيف منابع الدعم المادي للإرهابيين وكثفت وجودها في مناطق التسلسل الحدودية وحصرت عمليات الدخول والخروج من غرب إلى شرق قناة السويس ومنها إلى سيناء، وتغطية جميع المحاور بعناصر تامينية ونقاط سيطرة، ما أعطى فرصا للتنمية، ودلل على أن استمرار الجهود الأمنية يأتي بالتوازي مع جهود تنمية سريعة.

ونجحت مصر في الخروج من الترتيب السنوي للدول الأكثر تضررا بالإرهاب في العالم، وأظهر تقرير مؤشر الإرهاب العالمي أنها جاءت في المرتبة الـ11 عام 2018، بينما كانت في المرتبة التاسعة في العام السابق، وفي ظل التقدم الأمني الحاصل في العامين الماضيين ابتعدت عن قائمة الدول العشر، بما أكد ترنح الجماعات الإرهابية.

ومنح هذا الترنج الفرصة لمعالجة الثغرات التي نفذ منها الإرهابيون، وتغلغلوا في مناطق مختلفة بسيناء، وفي مقدمتها توجيه جزء كبير من الموارد للتنمية. وقال رئيس جمعية مؤسسة مصر للتنمية والإبداع بالعريش في شمال اللواء نبيل أبو النجا لـ"العرب" إن "الأوضاع على أرض الواقع تشهد تطورا ملحوظا على مستوى الأحوال المدنية، فقد اختفت أزمت الكهراء والمياه والوقود التي كان يعاني منها أهالي سيناء، وباتت إمدادات المحافطة من الغذاء تسير بشكل جيد ومنظم".

وأوضح أن تحركات المواطنين وتنقلاتهم تسير بصورة عادية ولم تعد هناك هجمات تستهدف كائنات قوات الجيش أو الشرطة، ويقتصر الأمر على بعض الأعمال الإرهابية التي تظل أبراج الغاز أو الكهراء أو تفجير الألغام عن بعد، واختفت تقريبا معالم المواجهة المباشرة التي كانت تهيمن على الأوضاع لسنوات، ما أفسح المجال أمام تدشين تجمعات سكنية جديدة في وسط سيناء.

وذكر أن الأوضاع الأمنية في العريش مستقرة، وهناك أنشطة اجتماعية تنظمها مؤسسة مصر للتنمية بشكل طبيعي، كما أن قوات حفظ السلام الموجودة في منطقة الجورة في جنوب مدينة الشيخ زويد بشمال سيناء بدأت تشعر بمدى التطور الحاصل على المستوى التنموي، ولديها متابعة دقيقة لما تحققة القوات المسلحة من نجاحات عسكرية وتنمية في سيناء.

وأصبح الذهاب إلى سيناء والعودة منها محاطا بتسهيلات تساعد في سرعة دوران عملية التنمية، فبعد أن

ورغم أن قدرات المتشددين في سيناء لم تعد إلى مستويات التطور التي شهدتها خلال الفترة من 2014 إلى 2016، فقد أظهر داعش أنه لا يزال يحتفظ بقدرات عالية المستوى.

وقالت "عرب دايجست"، كان تقرير أعدته الحكومة البريطانية عام 2017 واضحا حول السبب، الذي جعل السلام في شمال سيناء وإنهاء الإرهاب الجهادي بعيد المنال، ودعت إلى تغيير النهج المصري "على وجه التحديد معالجة المظالم الاقتصادية والسياسية للبدو كمفتاح لإنهاء الصراع، ومع ذلك، لا يوجد ما يشير إلى أن القاهرة مستعدة لتغيير سياساتها".

وكان ذلك قبل أكثر من ثلاث سنوات، "لكن النظام المصري لا يزال ملتزما برد عسكري بتجاهل باستمرار المظالم المشروعة لبدو شمال سيناء، الذين يعانون من التمييز وسوء الإسكان وارتفاع معدلات البطالة ونقص الخدمات بما في ذلك مياه الشرب وعدم كفاية المرافق الصحية والتعليمية".

وأوضحت "عرب دايجست" أن سياسة هدم المنازل وإغلاق الأراضي الزراعية بشكل ظاهري لأغراض أمنية أدت إلى تفاقم الغضب البدوي، الذي طال أمده، واختارت بعض القبائل التعبير عن هذا الغضب عبر دعم جماعة "ولاية سيناء" بينما اختار البعض الآخر أو تم الضغط عليه للعمل مع الجيش.

تجفيف منابع الإرهابيين

أكد عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان المصري سابقا اللواء حمدي بخيت، أن البعض من العناصر الإرهابية ما زالوا موجودين في سيناء، لكن التطور الملحوظ الذي حدث جاء على مستوى قدرة العناصر الأمنية على تضيق الخناق عليهم، وعدم ترك مساحات يتحركون

ارتبطت منطقة سيناء بانتشار العناصر الإرهابية فيها وتخوض أجهزة الأمن المصرية ولا تزال حربا شرسة ضدها، وحققت في العامين الأخيرين نجاحات كبيرة قلصت من مساحة العنف هناك وفي جميع أنحاء البلد، وهو ما فتح المجال أمام الشروع في تدشين مشروعات تنموية، حيث تغذى إرهابيو سيناء على غيابها واستفادوا من عدم اكتراث الكثير من الحكومات بتحسين أوضاع المواطنين، خاصة المنطقة الشمالية والوسطى اللتين شهدتا أكبر كثافة في العمليات الإرهابية.

القاهرة - استغل المتطرفون الفقر والعلاقة غير الودية بين عدد كبير من سكان شبه جزيرة سيناء والسلطات المصرية للنفوذ إلى شريحة منهم واستقطابهم وإقناعهم بالتعاون معهم في صد هجمات الجيش، التي زادت الوطاة على المتشددين والمواطنين، بما ضاعف من الفجوة مع الحكومة، ومكن الإرهابيين من الاختفاء والتسلل وشن هجمات عديدة على أجهزة الأمن. والتقط الأمن أنفاسه عقب تدشين العملية العسكرية الشاملة سيناء 2018، والتي أحرزت تقدما لافتا في أهدافها المحورية، لكن لا يزال شبح الإرهاب مخيما، ولذلك غيرت الحكومة خطتها للتعامل مع السكان، ووجهت جانباً كبيراً من الاهتمام إلى المشاريع التنموية كمراس حربية لتقليص نفوذ المتطرفين وسط قاعدة سكانية تملكها مرارات من الانظمة المصرية السابقة.

خسائر بشرية واقتصادية

نشرت مؤسسة "عرب دايجست" الاستشارية تقريرا تناول الأوضاع في سيناء، أشارت فيه إلى ما قالته منظمة هيومن رايتس ووتش بشأن نقص الوعي حول ما يدور في شمال سيناء، ومن خلال استخدام صور الأقمار الاصطناعية سرد التقرير الخسائر بين عامي 2013 و2020 لأكثر من 12 ألف منزل ومبنى تجاري على يد القوات المصرية جراء حملتها لمكافحة الإرهاب.



ووصف التقرير تجريف أكثر من 5 آلاف هكتار من الأراضي الزراعية، وخسارة سكان البدو المحليين، الذين يبلغ عددهم حوالي 400 ألف لعدد كبير من منازلهم ومزارعهم.

وقدرت المنظمة أن 100 ألف شخص نزحوا أو غادروا المنطقة منذ 2013، نتيجة لهدم المنازل والفرار من أعمال العنف التي يمارسها الإرهابيون والأعمال العسكرية المتصاعدة ضدهم. ويرر الجيش المصري عمليات الهدم والإغلاق بأنها جزء ضروري من حملته المستمرة ضد فرع تنظيم داعش "ولاية سيناء في مصر". ونفى الرئيس عبدالفتاح السيسي أن تكون الحكومة أخرجت السكان من بيوتهم، قائلا ذات مرة "لم نخرج أحدا، أعطينا



وصفة مثالية لتطويق التطرف

ماذا لو كان
أحمد الصالحين الهوني بيننا؟محمد الهوني
كاتب ليبى

الذكرى الخامسة عشر لرحيل الوالد (18 أبريل 2006) وإن شكلت لنا نحن أبناء ومريديه وعلامته ذكرى حزينة، إلا أنها أيضا فرصة لمراجعة النفس ومراجعة كل ما يجري من حولنا.

في مثل هذا اليوم من كل عام نطرح نفس السؤال: ماذا لو كان بيننا اليوم الإعلامي أحمد الصالحين الهوني؟ في حياته تعامل مع تحديات كبيرة واجهت ليبيا والدول العربية بحكمة منقطعة النظير. وهذا ليس غريبا عن رجل تحمل مسؤولية الإعلام في بلده، وكان الإعلام شاغله الأول والأخير. الخدمات التي قدمها للإعلام والإعلاميين أكثر من أن تعد أو يتم عرضها في هذه الكلمة المختصرة. ومؤسسة "العرب" اليوم واحدة من مآثره التي نمت وتطورت على أيدي تلامذته ومريديه.

الخدمات التي قدمها أحمد

الصالحين الهوني للإعلام

والإعلاميين أكثر من أن تعد

أو يتم عرضها في كلمات

مقتضية. ومؤسسة "العرب"

اليوم واحدة من مآثره التي نمت

وتطورت على أيدي تلامذته

ومريديه

صادف أن تزامن إطلاق صحيفة "العرب" مع بداية ظهور التيارات المتشددة والتكفيرية، ومع التحولات التي كانت قد بدأت تعصف بالمنطقة، كالثورة الإيرانية وحرب أفغانستان، والحرب العراقية - الإيرانية، كانت بوصلة الوالد واضحة، وكان موقف "العرب" معلنا من خلال تحولها إلى جامعة للأقلام العربية في لندن، التي كانت تجمّع آنذاك بالطلبة المبتعثين، وبالطاقات الإعلامية من مختلف الدول العربية، كالعراق، ومصر، وسوريا، والسودان، والجزائر، والمغرب، وفلسطين، ولبنان، ودول الخليج العربي.

كان الحلم كبيرا، وكان الوالد صاحب حلم ومشروع كبير. سرعان ما تحول الحلم إلى مشروع على الأرض، وإلى مصدر للخبر اليقين، ومنصة للأصوات الحرة والمتطلعة لمستقبل أفضل من خلال ما تحرّره من تحاليل وتعاليل ورؤى ونصوص أدبية وزوايا فكرية.



أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

أحمد الهوني

وحده الشعب الفلسطيني مع الانتخابات

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



هل يتوجه الفلسطينيون إلى صناديق الاقتراع في الثاني والعشرين من أيار - مايو المقبل، أم تفرض ضرورات معينة تأجيل الانتخابات التي تخوضها "فتح" وهي منقسمة على نفسها؟

تشير الأرقام المتعلقة بالعدد الكبير للناخبين الفلسطينيين المسجلين إلى وجود رغبة شعبية قوية في المشاركة في الانتخابات. يظهر الفلسطينيون كل يوم أنّ لديهم إرادة حقيقية في التغيير والخروج من الوضع الراهن الذي يعيشون في ظلّه. إنه وضع حوّال الضفة الغربية إلى أرض تعيش في ظل نظام عربي آخر لا همّ للقائمين عليه سوى بقاء محمود عباس (أبومازن) في موقعه إلى أبد الأبد، حتى لو استمرّ الجمود السياسي إلى ما لا نهاية. في المقابل، لا ترى "حماس" مشكلة في ذلك ما دامت تتحكم بـ"إمارة إسلامية" في قطاع غزة هي كناية عن سجن كبير في الهواء الطلق للمليني فلسطيني يعيشون تحت رحمتها. لا مشكلة لدى "حماس" ما

دامت تمسك بالسلطة والأرض والشعب. لا وجود لهم لدى الإخوان المسلمين الذين تعتبر "حماس" جزءاً لا يتجزأ منهم، سوى السلطة والشبّك إليها.

الاكيد أنّ إجراء الانتخابات والخروج بمجلس تشريعي جديد يظل أفضل من تأجيلها، خصوصاً أنّ الانتخابات الأخيرة أجريت في العام 2006. ليس طبعاً أن يكون الفلسطينيون أسرى اعتبارات عدّة تؤجل الانتخابات، بما في ذلك وجود جهات أميركية تخشى انتصار "حماس" فيها. إذا كان الشعب الفلسطيني يريد "حماس" من الطبيعي تركه يعاقب نفسه بدل التصدي لهذه الحركة التي لم

تجلب على قضيتة سوى الولايات. في الواقع، هناك رأي أميركي،

غيرت عنه مراكز دراسات عدة ذات نفوذ، يدعو إلى تأجيل الانتخابات التشريعية الفلسطينية بسبب احتمال فوز "حماس" التي ترفض أي تسوية سياسية معقولة ومقبولة تستند إلى الواقع ومطالباته. لدى مراكز الدراسات هذه وجهة نظر وجهية تقول إنّ السلطة الوطنية الفلسطينية القائمة هي نتاج اتفاق أوسلو للعام 1993. وهو اتفاق وقّعه في حديقة البيت الأبيض رئيس الوزراء الإسرائيلي، وقتذاك، إسحاق

رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحضور الرئيس بيل كلينتون. هذا يعني أنّ هذه السلطة، التي انبثقت عن أوسلو، تسعى إلى تسوية مع الجانب الإسرائيلي ودخول عملية سلام وذلك بغض النظر عن الثغرات في أوسلو.

لعل الثغرة الأولى غياب الوضوح لمعنى كلمة تسوية والتفاهم بين

الجانبين في هذا الشأن. عملت إسرائيل كل شيء منذ البداية من أجل إجهاض خيار قيام دولة فلسطينية مستقلة. من يحكم إسرائيل منذ العام 1995 هو شخص اسمه إيهغال عمير. اغتال

إيهغال عمير إسحاق رابين في الرابع من تشرين الثاني - نوفمبر 1995. منذ ذلك التاريخ، بات الفكر الذي قضى على

رابين يتحكم بالسياسة الإسرائيلية. مثل هذا الفكر يلتقي كلياً مع فكر "حماس" التي عملت كل ما تستطيع من

أجل صعود اليمين الإسرائيلي معتمدة على العمليات الانتحارية التي أثرت تأثيراً عميقاً في المجتمع الإسرائيلي

وتغيير توجهاته، بما في ذلك الدمع المطلق لتجسيطان.

بين سلطة وطنية مهترئة ومترهلة بات همها محصوراً بالتنسيق الأمني مع إسرائيل، و"حماس" التي تسعى إلى إبقاء غزة رهينة لديها، وإسرائيل التي لا تعبر أي اهتمام بأي تسوية من أي نوع فضلاً عن انشغالها بالمازق السياسي الداخلي الذي تعاني منه، ليست لدى أي طرف معنى مصلحة في الانتخابات باستثناء الشعب الفلسطيني نفسه.

يستاهل الشعب الفلسطيني مستقبلاً أفضل ووضعا أفضل. يستاهل انتخابات بإشراف دولي. أين المشكلة في انقسام "فتح"؟ هذه ظاهرة صحية تؤكد حيوية الحركة ورفض قسم من قياديتها أن يكونوا مجرد تابعين لأبومازن والمجموعة الصغيرة المحيطة به التي لا تمتلك أي أفق سياسي من أي نوع في أي مجال من المجالات. لعل أكثر ما يعكس العمق السياسي لدى السلطة الوطنية الموقف المضحك المبكي الذي اتخذته أبومازن لدى توقيع اتفاق السلام بين دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين من جهة وإسرائيل من جهة أخرى في واشنطن العام الماضي.

بغض النظر عن الموقف الأميركي، يظل إجراء الانتخابات أفضل من تأجيلها. ستظهر الانتخابات أنّ هناك جيلاً فلسطينياً شاباً يريد التغيير

ويسعى في الوقت ذاته إلى بناء مؤسسات فلسطينية عصرية قابلة للحياة وذلك قبل أن تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة.

مثل هذه المؤسسات الفلسطينية، القابلة للحياة ذات الشفافية أيضاً، التي

سعى إلى بنائها الدكتور سلام فياض عندما كان رئيساً للوزراء حتى العام

2012 وفُرت فرصة كي تؤكد من خلالها السلطة الوطنية أنّها تستاهل بالفعل

دولة مستقلة وليس أن تتحوّل إلى نظام عربي آخر.

من هذا المنطلق، يبدو مهماً في الوقت الحاضر أن تكون الانتخابات

التشريعية خطوة في اتجاه التغيير مع أخذ في الاعتبار لواقعين في غاية

الأهمية. أولهما الوضع داخل إسرائيل نفسها التي تتجه إلى انتخابات نيابية

جديدة هي الخامسة في سنتين... وثانيهما وجود إدارة أميركية جديدة.

هذه الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن غير مهتمة في الوقت

الحاضر بتسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين وبوجود عملية سلام.

لن يكون لديها وقت لمثل هذا الأمر قبل سنة في أقل تقدير. هموم الإدارة داخلية

والصين وما تمثله من تحديات خارجياً. ثمة اهتمام بإيران في الوقت الحاضر

بسبب تهديدها لدول المنطقة عموماً وإسرائيل على وجه التحديد!

بين تأجيل الانتخابات وإجرائها، يظل التزام موعد الثاني والعشرين من

الشهر المقبل الخيار الأفضل وذلك على الرغم من مخاوف أميركية من انتصار

لـ"حماس" بكل ما تمثله من تخلف، وعلى الرغم من رغبة إسرائيل، حليفة

"حماس" في استمرار الوضع الراهن وإدامته.

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تكون هناك خيارات أخرى أمامه!

في النهاية، تبقى الانتخابات فرصة كي يتحمّل الشعب الفلسطيني في

الداخل مسؤولياته على طريق السعي إلى الخروج من الجمود الذي يتحكم

بقضيتيه منذ فترة طويلة لأسباب مختلفة من بينها الوضع الإقليمي

وحال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية. أمّا إذا انتصرت "حماس"،

فإنّ ذلك يدل على أنّ الفلسطينيين شعب يهوى الانتحار ولا يتردد في ذلك عندما

تفاعلات خطوة حزب الرئيس ماكرون حيال مغربية الصحراء



في مطلق الأحوال، يردد أكثر من مسؤول أوروبي على أهمية البحث عن حل سياسي "في إطار الشرعية الدولية والأمم المتحدة". ويتم التركيز على "الطريقة الوحيدة الممكنة، وهي استئناف العملية السياسية. وهذه هي طريقة التوازن". ومن الواضح أن إدارة بايدن التي لن تتراجع عن قرار إدارة ترامب، تحاول من خلال تحريك الملف مبعوث أممي جديد تقادي عودة الأعمال العسكرية وتقادي اتخاذ مواقف تشنت جهد مكافحة الإرهاب الذي تشارك فيه الرباط والجزائر.

من هذا المنطلق تعد خطوة حزب الرئيس إيمانويل ماكرون تحريكا مهما للملف على الصعيدين الفرنسي والأوروبي مع تسجيل نقاط إضافية لصالح مغربية الصحراء.

الدولة الأوروبية الوحيدة المشاركة (فيه) واعتقد في بناير الماضي بشراكة مغربية - أميركية لدعم مبادرة الحكم الذاتي، شدد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في رسالة إلى "اصدقاء الرباط الأوروبيين" أنه "على أوروبا أن تخرج من منطقة الراحة وتتبع ديناميكية الولايات المتحدة" حيث "يجب أن يكون جزء من أوروبا أكثر جرة لأنه قريب من هذا النزاع"، وفي هذا تلميح لإسبانيا بشكل خاص. وفي هذا الصدد تردد الأوساط المناهضة للمغرب أن "الرباط لا تتردد في استعمال كل الوسائل لهذا الغرض، بما في ذلك ورقة فتح المجال أمام الهجرة غير الشرعية نحو جزر الكناري الإسبانية واتفاقيات الصيد" خاصة أن هناك نزعة إسبانية تميل إلى حد ما لاطروحات جبهة البوليساريو.

عام 1991. ووفقاً لهذا الانقسام تتحدد مواقف القوى الكبرى ويسري التباين على مواقف الدول الأوروبية إذ أنه بالإضافة إلى فرنسا هناك ترقب لموقف إسبانيا الدولة الجارة والمستعمرة سابقاً للصحراء.

والآن بعد اعتراف واشنطن بالسيادة المغربية في ديسمبر 2020 وبعد أن أعلنت حوالي 20 دولة أفريقية وعربية عن فتح قنوات لها في الصحراء المغربية، تأمل الرباط استكمال نجاحها بمطالبة القادة الأوروبيين بالسير على خطى الرئيس السابق دونالد ترامب أو دعم مشروع الحكم الذاتي على أقل تقدير. وتطالب الرباط إسبانيا، القوة الاستعمارية السابقة، بتغيير حاسم في موقفها. وخلال المؤتمر الوزاري الذي ضم أربعين دولة (كانت فرنسا

هذا الفريق يربط تأجيل زيارة رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس إلى الجزائر بإدانة المسؤولين الجزائريين لخطوة حزب "الجمهورية إلى الأمام"، والوفد المصغر بسبب جانحة كورونا) ومواضيع مثل تنقية الذاكرة وعبء التاريخ لا تزال تعرقل تطوير علاقات باريس والجزائر. على خط آخر، انتهر الفريق المناصر للمغرب لحظة اعتراف إدارة ترامب بمغربية الصحراء

وافتتاح قنصلية أميركية في الداخلة لكي يطالب الدبلوماسية الفرنسية بموقف واضح وترجمة ذلك بافتتاح مركز دبلوماسي في جنوبي المملكة المغربية.

من أجل دعم وجهة نظره يستند هذا الفريق إلى العلاقات الوثيقة التي تجمع باريس والرباط وإلى أن المغرب يقوم بتقييم علاقاته مع الآخرين تبعاً لموقفهم من ملف الصحراء.

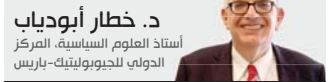
ومن المبررات الأخرى المطروحة لتغيير الموقف الفرنسي يكمن العامل الاقتصادي، إذ أن هناك مصلحة لفرنسا في أن تتمركز في منطقة إستراتيجية تربط القارة السمراء بالعالم لأن مدينة الداخلة يمكن أن تحتضن أكبر ميناء بحري في غرب أفريقيا. وحسب خبراء اقتصاديين ستستقطب هذه المنطقة استثمارات ومشاريع خارجية حيث أن الصين تفكر بإقامة مشاريع تجارية وصناعية خاصة بعد إعلان أميركي عن إمكانية الاستثمار في هذه المنطقة الواحدة.

وتأتي تعزيز حزب "الجمهورية إلى الأمام" لوجوده في الداخلة "لؤلؤة الجنوب المغربي" من أجل تسهيل التوجه للناخبين مزدوجي الجنسية (في أفريقيا أو من الفرنسيين - المغربيين في فرنسا) وذلك قبل سنة من الانتخابات الرئاسية الفرنسية. ويندرج انتشار حزب ماكرون في سياق الديناميكية الإقليمية والدولية التي يعرفها حالياً ملف الصحراء المغربية. كما يتزامن مع احتدام نقاشات تقودها مجموعات ضغط (لصالح إحدى وجهتي النظر المغربية أو الجزائرية) وشخصيات مؤثرة في فرنسا وأوروبا. وبينما يسعى أنصار الاعتراف بمغربية الصحراء لدى الإليزيه والمفوضية الأوروبية في بروكسل للحصول على دعم وجهة نظر الرباط تحرك اللوبي الموالي للجزائر ونواب من اليسار الفرنسي ضد خطوة حزب الرئيس ماكرون، وإذا كان

تستند إلى علاقة مميزة بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي انطلاقاً من الشراكة المتوسطية والمصالح المشتركة والحوار الجيوسياسي ومكافحة الهجرة غير المشروعة والحرب ضد الإرهاب.

بينما يحتدم النقاش داخل فرنسا والأوساط الأوروبية بشأن حسم الاعتراف بمغربية الصحراء أخفقت منظمة الأمم المتحدة في مسعاها لتعيين مبعوث إلى الصحراء المغربية وهو منصب شاغر منذ نحو عامين

ويأتي تعزيز حزب "الجمهورية إلى الأمام" لوجوده في الداخلة "لؤلؤة الجنوب المغربي" من أجل تسهيل التوجه للناخبين مزدوجي الجنسية (في أفريقيا أو من الفرنسيين - المغربيين في فرنسا) وذلك قبل سنة من الانتخابات الرئاسية الفرنسية. ويندرج انتشار حزب ماكرون في سياق الديناميكية الإقليمية والدولية التي يعرفها حالياً ملف الصحراء المغربية. كما يتزامن مع احتدام نقاشات تقودها مجموعات ضغط (لصالح إحدى وجهتي النظر المغربية أو الجزائرية) وشخصيات مؤثرة في فرنسا وأوروبا. وبينما يسعى أنصار الاعتراف بمغربية الصحراء لدى الإليزيه والمفوضية الأوروبية في بروكسل للحصول على دعم وجهة نظر الرباط تحرك اللوبي الموالي للجزائر ونواب من اليسار الفرنسي ضد خطوة حزب الرئيس ماكرون، وإذا كان



د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك-باريس

أعلن حزب "الجمهورية إلى الأمام" (حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون) أخيراً أنه قرر فتح فرعين بالمغرب، الأول في مدينة الداخلة التي تعتبر ثاني أكبر مدن الصحراء، والآخر بمدينة أغادير جنوب غربي المملكة. واعتبرت الأوساط الفرنسية أن اختيار الداخلة من قبل الماكرونيين يمثل خطوة تركز توجهها فرنسياً للاعتراف بمغربية الصحراء.

وبالرغم من مسارعة سكرتير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية، تحت ضغط الاحتجاج الجزائري، لنفي أي تغيير في التوجه الرسمي "الحبادي" إزاء نزاع الصحراء المغربية (مركزاً على أن خطوة حزب الرئيس هي خطوة محلية لا تلزم الحكومة)، يمكن أن يمثل هذا التطور اتجاهاً لتحول في الموقف الفرنسي الرسمي وفي المواقف الأوروبية نظراً للأهمية الإستراتيجية لمدينة الداخلة (ومجمل الإقليم) في المغرب العربي وغرب أفريقيا.

بينما يحتدم النقاش داخل فرنسا والأوساط الأوروبية بشأن حسم الاعتراف بمغربية الصحراء، أخفقت منظمة الأمم المتحدة الأسبوع الماضي في مسعاها لتعيين مبعوث إلى الصحراء المغربية، وهو منصب شاغر منذ نحو عامين. وتجاوزاً للمأزق الأفريقية والمستمر منذ 1975، شهدنا اختراقاً في آخر عهد دونالد ترامب مع الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء وذلك في موازاة اعترافات دبلوماسية أخرى. والآن بعد التحولات الأميركية والعربية والأفريقية إزاء هذا النزاع، تأتي خطوة حزب الرئيس إيمانويل ماكرون تحريكاً مهما لهذا الملف وإمكانية الدفع نحو ديناميكية إيجابية

المقداد لن يعيد ما مسحه المعلم عن الخارطة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباني
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الوضع الاقتصادي. ومع ذلك لا يبدو أن التلويح بورقة اللاجئين سيعطي نتيجة.

أكثر ما يمكن أن تحققه رسالة المقداد أنها قدمت وثيقة يمكن لبعض الأحزاب الأوروبية أن تستخدمها وتدعم مواقفها المطالبة بعودة العلاقات من باب إمكانية عودة اللاجئين، فهذه الأحزاب لها مواقف ضد توافد اللاجئين وضرورة إغلاق الحدود.

الرؤية من بروكسل تجاه دمشق مختلفة تماماً عما كانت قبل عقد من الزمن. فالاتحاد الأوروبي لا يرى في النظام مصدر استقرار ولا يرى فيه اللاعب الذي يمكن التعويل عليه بصيغته الحالية.

الموقف الأوروبي من النظام السوري ليس بالضرورة مرتبطاً بالقيم الأوروبية، ولكن يركز على نقطة أن حكومة النظام السوري لا تسيطر على كل البلاد، وإن فعلت لن تستطيع تحقيق الاستقرار على المدى المنظور.

فلماذا على أوروبا أن ترحب بالنظام السوري الذي لم يتعلم من الأزمة شيئاً يذكر؟ الأوروبيون يطالبون بتغييرات في النظام وليس تغيير النظام ومع ذلك لا يبدو أن النظام مستعد لأدنى تغيير.

النظام لديه قناعة بأن أقل تغيير هيكل للسلطة والحكم سيعني مسلسل طويلاً للتفكك والزوال.

الأوروبيون يريدون نظام حكم يرضي الجميع ليس من منطلق أخلاقي وقيمي فحسب، بل من رغبة بعدم دفع ثمن للأزمة مرة ثانية. يريدون نظام حكم قادراً على إعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار الداخلي لينعكس على الخارج ومحيطه.

الأوروبيون لا يعتقدون أن من ساهم بالتدمير يمكنه الإعمار، ومن خلق الأزمة يمكنه تحقيق الاستقرار. يبدو أن مطالب النظام السوري تصطدم بالشرط الأوروبية، ومطالب الأوروبيين تصطدم باستحالة تقبل النظام للتغيير.

لو استطاع المعلم مسح أوروبا عن الخارطة، ستعيد رسالة المقداد العلاقات الأوروبية مع النظام السوري.

هي ألمانيا. هذا البلد يبحث عن اليد العاملة منذ سنوات لتشغيل معاملته، فوجد في اللاجئين السوريين فرصة أكثر من كونهم عبئاً، حيث يقوم الآن بالاستفادة منهم وإيجاد فرص عمل لهم. فهو ليس في وارد التخلص منهم.

بينما هناك بعض الدول الصغيرة قد تحاول إعادة اللاجئين إما لاعتبارات حزبية انتخابية أو نتيجة



حقاً، فعملية ضبط وصول المزيد من اللاجئين ليست بيد سوريا اليوم، بل هي بيد تركيا التي تبتز الأوروبيين بها دائماً، فالطريق إلى أوروبا يمر عبر شواطئ الأتراك.

أما إعادة اللاجئين السوريين فلا يبدو أن أغلب الدول الأوروبية التي تتحدث صباحاً ومساءً عن استئنافها من اللاجئين تريد إعادتهم بشكل عملي، كون أكبر المستضيفين لهم

في فترات كان وزير الخارجية السابق وليد المعلم ينادي بمسح أوروبا عن الخارطة في تصريحاته العلنية. هذه الازدواجية في الخطاب والممارسة أسلوب تقليدي عند النظام السوري، ولكن ما لم تتعلمه حكومة النظام أن الرسائل واللوبيات لن تحل أزمة تجاوزها العمل الدبلوماسي بصيغته التقليدية.

عاد النظام من جديد إلى أسلوب قديم غير صالح لمرحلة جديدة، فإرسال وزير خارجيته فيصل المقداد رسائل غير علنية عن استعداد دمشق للتعاون والحوار لعودة العلاقات ورفع العقوبات أملاً في تكرار الماضي من جديد والتواصل مع واشنطن عبر بروكسل.

النظام السوري يعتقد أنه إذا قدم مغريات للأوروبيين على شكل استعادة اللاجئين السوريين، وتسليمهم ملفات بعض الجهاديين والإرهابيين، سيشكل خرقاً في الدبلوماسية ويفتح أبواباً كانت مستعصية على مدى عقد من الزمن، أخذاً في الاعتبار أن الحرب شبه منتهية مما يعني أن الأصوات المنتقدة ستكون صامتة اليوم.

ما زال النظام يفكر بعقلية ما قبل الحرب ويعتقد أن شيئاً لم يحدث وأنه بمجرد رسالة منه سيمحو تاريخاً أسود ليستجدي الجميع وده. هذه هي العقلية التي سببت الأزمة ويبدو أن الإصرار عليها سيعيق أي انفراجة.

صحيح أنه بقي القليل من العلاقات بين النظام وبعض الدول الأوروبية مثل إسبانيا وإيطاليا والنمسا، هذه الدول التي حافظت على تواصلها مع دمشق على استحياء ليست دولاً محورية في الاتحاد الأوروبي، مما يعني أن محاولة دمشق لتحريك الملف الأوروبي والغربي بشكل عام لن تسير سفتها كما تشتهي.

فالدول الأوروبية الفاعلة في السياسة الخارجية وهي فرنسا وألمانيا وبريطانيا (رغم خروج الأخيرة من الاتحاد الأوروبي) غير مستعدة لأخذ مواقف جديدة تجاه الملف السوري دون الولايات المتحدة، فهذه الدول قاطعت النظام السوري في نفس اليوم ولن تعود إلا معاً.

كما أن المغريات التي قدمها النظام السوري للأوروبيين لا تبدو مغرية



غسان إبراهيم
إعلامي سوري

اعتادت الحكومات السورية أن تطرق الباب الأوروبي لترتيب علاقاتها مع الدول الغربية، فطالما كانت أوروبا بوابة تواصل حتى مع الولايات المتحدة بالنسبة إلى دمشق. وفي سنوات الحرب على العراق ساعد الأوروبيون النظام السوري على تمرير رسائل لواشنطن وبالعكس في محاولة لصياغة تفاهات لمستقبل المنطقة ما بعد احتلال العراق، والحيولة دون تكرار ذلك في سوريا.

النظام السوري يرى أن الأوروبيين هم الأقرب جغرافياً من المنطقة وأكثر المستفيدين أو المتضررين من الوضع القائم، لذلك حرص دائماً على وجود تمثيل دبلوماسي كبير في الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى شبك علاقات مع أحزاب أوروبية عديدة نصب في خانة أقصى اليسار أو أقصى اليمين.

لماذا على أوروبا أن ترحب بالنظام السوري الذي لم يتعلم من الأزمة شيئاً؟ الأوروبيون يطالبون بتغييرات في النظام وليس تغيير النظام ومع ذلك لا يبدو أن النظام مستعد لأدنى تغيير

وخلال عقد من سنوات الحرب انقطعت العلاقات الرسمية مع الاتحاد الأوروبي وبقيت العلاقات الحزبية التي تبنت مواقف داعمة للنظام السوري حتى في مراحل بشعة من الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان.

الكثير من هذه الأحزاب لها أعضاء في البرلمان الأوروبي عملوا على دعم النظام السوري سواء في العلن أو عبر تواصلهم السري. وبعضهم ذهب لزيارة دمشق خلال الحرب.

كما استفاد النظام من لوبي إيران في أوروبا لإرسال رسائل ومحاولات لكسر الجمود ورفع العقوبات حتى

صفقة اندماج تعزز هيمنة الصين على صناعة الصلب العالمية

مخاوف من تزايد تخمة المعروض وإغراق السوق

تترقب الأوساط الاقتصادية الدولية بحذر صفقة اندماج بين مجموعتي "أنشِن آيرون أند ستيل" و"بنشي آيرون أند ستيل"، مما يعزز هيمنة الصين على سوق صناعة الصلب العالمية ويغذي حسب خبراء جدل تخمة المعروض وفائض الإنتاج التي أدت إلى فقدان الوظائف في بلدان أخرى ومثلت عنوان معارك تجارية سابقة بين الصين والاتحاد الأوروبي.

● **بكين -** من المرجّح أن يؤدي الاندماج المحتمل بين مجموعتي "أنشِن آيرون أند ستيل" و"بنشي آيرون أند ستيل" إلى خلق واحدة من أكبر شركات تصنيع الصلب في العالم، مما يعزز هيمنة الصين في القطاع. وأعلنت شركة "بينغنانغ ستيل بلا تيّس" التابعة لشركة "بنشي" عن الخطة في بيان إفصاح للبورصة، دون تقديم المزيد من التفاصيل. وجرت المناقشات حول اندماج الشركتين منذ بداية القرن الحالي على الأقل، دون التوصل إلى نتيجة، ويأتي إحياء المحادثات وسط توجه لتعزيز قطاع الصلب العلاّق في الصين، الذي تبلغ طاقته مليار طن سنوياً، للتركيز على منتجين أكبر وأكثر جودة.

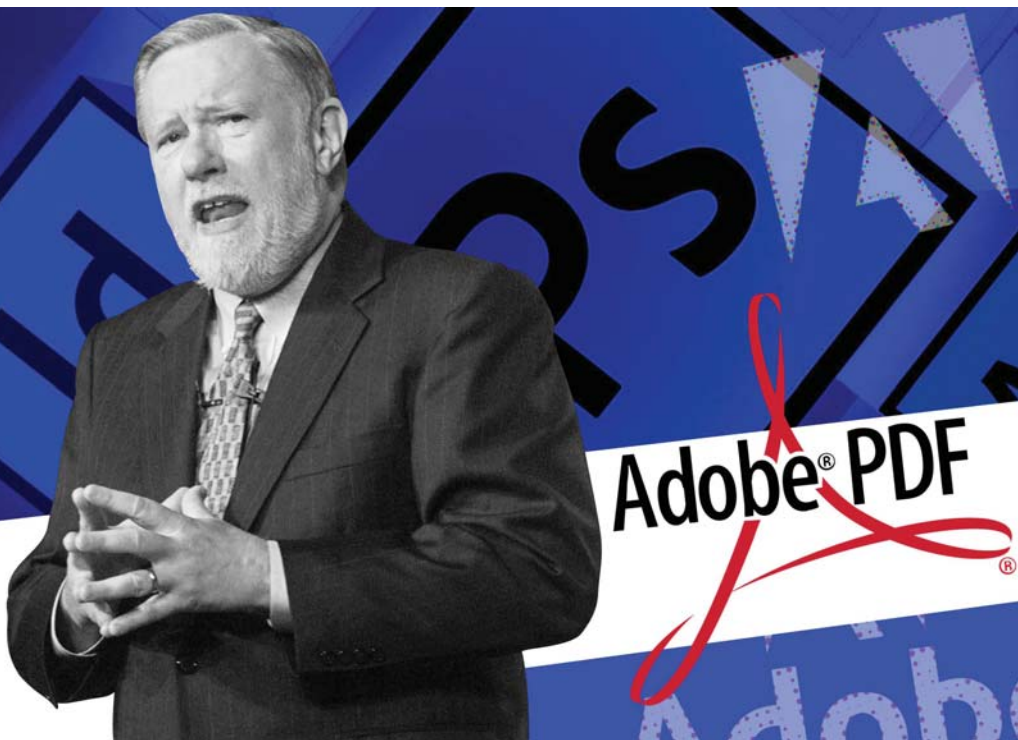
اندماج «أنشِن آيرون أند ستيل» و «بنشي آيرون أند ستيل» سيؤدي إلى التفوق على «نيبون ستيل» التي يبلغ إنتاجها 51.7 مليون طن

وكتب المحللون في "سيتي غروب" في مذكرة "تنظر إلى الصفقة المحتملة على أنها اتجاه إيجابي نحو صعود عمليات الاندماج، والاستحواذ في قطاع الصلب، وتوقع المزيد من الاندماج بين الشركات المنتجة للصلب في السنوات المقبلة". ورجّح المحللون أن تأخذ مجموعة "انغانع" زمام المبادرة لدمج مصانع الصلب في المقاطعات الشمالية الشرقية. ووفقاً لبيانات الرابطة العالمية للصلب، كانت مجموعة "أنستيل" سابع أكبر شركة مصنعة للصلب في العالم خلال عام 2019، وبلغ إنتاجها 39.2 مليون طن، ومجموعة "بنشي" في المرتبة التاسعة عشرة بقدرة إنتاجية 16.2 مليون. ومن المرجّح أن يؤدي الاندماج بينهما إلى تشكيل شركة، تتفوق على "نيبون ستيل" اليابانية، التي يبلغ إنتاجها 51.7 مليون طن، لتصبح ثالث أكبر شركة في العالم.

وشرّعت مجموعة "تشاينا باوو ستيل"، أكبر شركة لصناعة الصلب في البلاد، بالفعل في سلسلة من عمليات الدمج، إذ تجاوزت أصول المجموعة مجتمعة حجم "أرسيلور ميتال"، أكبر شركة في العالم. خلفيات 2016 تغذي هذه المغيبرات التوترات السائدة بخصوص التخمة الهائلة في صادة الصلب في الأسواق العالمية، التي دفعت في وقت سابق ألمانيا إلى المطالبة بوضع إستراتيجية جديدة لمعالجة هذه المشكلة. وللمعالجة هذه الإشكالية فرض الاتحاد الأوروبي منذ سنوات رسوماً لمكافحة الإغراق على حديد التسليح المستورد من الصين، وهو ما اعتبرته بكين خطوة غير عادلة.

ولا تقف معارك تجارة الصلب عند إغراق الصين، فقد اتخذت لجنة التجارة الدولية الأميركية سابقاً إجراءات ضد سلطنة عمان وباكستان بشأن بعض صادرات أنابيب الصلب.

● **برلين -** تواجه خطط بناء مصنع تيسلا للسيارات الكهربائية قرب برلين معارضة كبيرة من السكان المتخوفين على مواردهم المائية بفعل استهلاك المصنع للمياه الذي قد يصل إلى مستويات قياسية بفعل التوسعات المتتالية. وعلى مسافة كيلومترات قليلة من برلين تدور رحى معركة غير متكافئة، إذ تواجه إقامة معمل "جيجا فاكטوري" التابع لشركة "تيسلا" لتصنيع السيارات الكهربائية معارضة قسم من السكان القلقين على الموارد المائية في منطقتهم. وقال ستيفن شورتش من خلف مقود سيارته الألمانية "عندما سمعت على شاشة التلفزيون أن مصنع تيسلا سيقام إلى هنا، لم أصدق ذلك". ويُعتبر هذا الرجل البالغ ستنين عاماً والمقيم في بلدية إركنر الواقعة على بعد ثلاث محطات قطار من العاصمة، أحد وجوه التحرك المناهض لإقامة مصنع "تيسلا" الأوروبي الأول للسيارات الكهربائية الذي يُتوقع افتتاحه في يوليو



أثر كتب بحروف من ذهب

أخرى ليصبح أكثر البرامج مبيعا في جميع أنحاء العالم. ولافت شركة أدوبي نجاحا كبيرا مع كل إصدار جديد من إصداراتها بسبب المستوى العالي من الجودة الذي حافظت عليه. وفي عام 1990، بلغ إجمالي إيرادات الشركة 170 مليون دولار، ومنها دخلها الصافي 40 مليون دولار. وبحلول عام 1994، زادت إيراداتها إلى 670 مليون دولار. ولكن في عام 1998 واجهت الشركة انتكاسة كبيرة حيث طورت هاولت باركار استنساخها من برنامج بوست سكريت، وبالتالي انخفضت مبيعات أدوبي وترخيصها بنسبة 40 في المئة تقريباً. وانخفض سعر سهمها إلى أقل من نصف ذلك. وكان ذلك الوقت التي تحتاج أدوبي إلى إيجاد حل لتحقيق الاستقرار قبل انهيار الشركة تماماً.

وواصلت أدوبي تنفيذ إعادة الهيكلة الرئيسية من خلال تقليص عدد القوى العاملة، وإعادة التعديل التنفيذي والتركيز على مجالات متخصصة مثل الشركات. وأصدرت منتجاً جديداً يسمى "إين ديزاين" والذي كان أداة نشر متطورة. وتم بيع هذا البرنامج بالفعل من قبل منافسهم "كارك إي.أي.سي". وكان ذلك مخاطرة.

ولكن هذا المنتج فاجأ الجميع وحقق نجاحا كبيرا في إشارة إلى إحياء الشركة. وبفضله تمكنت خلال عام واحد من تحقيق واحد من أكبر التحولات في التاريخ ونشرت إيرادات مبيعات تزيد عن مليار دولار لأول مرة.

وسعت أدوبي منذ تأسيسها بالتوازي مع الابتكار إلى اقتناص الاستثمارات حيث أعلنت عام 2009 عن شراء شركة خدمات الإنترنت "أومنتيشن" مقابل 1.8 مليار دولار. وكانت تلك الصفقة الأكبر بالنسبة إلى أدوبي منذ شراء شركة ماكروميديا مقابل 4.3 مليار دولار عام 2005 حيث تنتج شركة أومنتيشن البرامج التي تتيح للشركات تحليل استخدام مواقعها على الإنترنت ومساعدتها في تحقيق أفضل استخدام إعلاني وتسويقي ممكن لتلك المواقع.

وساهمت تكنولوجيا أدوبي في صناعة الكتب الإلكترونية حيث مكنت من قراءة الكتب على مواقع على الإنترنت وإنزالها وساعدت وتساعد إير وفلاش فيديو وصوت كما تمكن القارئ أيضا من تسجيل تعليق أو كتابة ملاحظات أو تحديد الصفحة التي يتوقف عندها عند القراءة.

كما مكنت تكنولوجيا أدوبي المستخدم من تكبير أو تصغير الخط كما يروق والبحث عن أي كلمة أو جزئية معينة يريدھا داخل الكتاب. وكانت الشركة تعتمد دائماً على قسم البحث والتطوير التابع لها للتوصل إلى برامج جديدة تتيح لها الحفاظ على سمعتها باعتبارها واحدة من أكبر شركات صناعة البرمجيات في العالم، وبعد ذلك، حصلت على ترخيص لبيع برنامج لتحرير الصور فوتوشوب. ومرة

وبعد حصوله على درجة الدكتوراه من جامعة كارنيجي ميلون، بدأ غيشكي العمل في مركز أبحاث زيروكس بالو التو، حيث التقى ورنوك، حسبما ذكرت ميركوري نيوز. وتركا الشركة في 1982 لتأسيس شركة أدوبي، لتطوير البرمجيات معا.

ومثل هذا المنتج ثورة في صناعة التكنولوجيا. ففي عام 1985 جمعت الشركة نحو 1.9 مليون دولار من المبيعات. ومع هذا المنتج، أصبحت الطباعة بالليزر حقيقة واقعية. وفي عام 1986، بلغت إيراداتها 16 مليون دولار. ومنحهما الرئيس باراك أوباما في 2009، الميدالية الوطنية للتكنولوجيا.



وفي 1992، نجا غيشكي من الإخفاق، حسبما ذكرت ميركوري نيوز. فعند وصوله إلى العمل في صباح أحد الأيام، حوّل رجالان وجهته، تحت تهديد السلاح واقتادوه إلى هوليستر بكاليفورنيا، حيث احتجز لمدة أربعة أيام. وكان يبلغ من العمر آنذاك 52 عاماً. ونقلت وكالة أسوشيتد برس خبر القبض على مشتبّه به ومعه 650 ألف دولار من أموال اللدبة. وقاد الشرطة في النهاية إلى المخبأ حيث كان غيشكي محتجزاً.

مخاوف بيئية تواجه بناء مصنع تيسلا للسيارات الكهربائية

ولاحظ الناطق باسم جمعية "أي. جي فراينبريك" المحلية هيكو باشين في تصريحات صحافية أن "الوضع المائي سيء وسيندهور". ويثير القلق أيضاً خطر تجفيف الأراضي الرطبة المحمية، وهي ملجأ للتنوع البيولوجي المحلي. وأكد وزير البيئة في براندنبورغ أكسل فوجل عبر التلفزيون الألماني في مارس الماضي أن "لا تتجاوز القدرات في الوقت الراهن".

لكن السلطات تعترف بـ"التأثير الكبير للجفاف" وقد أسست مجموعة عمل للتفكير في هذه القضية على المدى الطويل. وسيتمد المصنع على مساحة 300 هكتار، ويتولى إنتاج 500 ألف سيارة كهربائية سنوياً، وسيضم "أكبر مصنع للبطاريات في العالم". ووفق بناء المصنع بوتيرة سريعة نزولاً عند رغبة إيلون ماسك رئيس الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً.

جميعات تخشى تدمير الموائل الطبيعية للأنواع المحمية من السحالي والثعابين. أما اليوم فتثار المخاوف في شأن استهلاك المصنع للعتيد للمياه.

30 في المئة من الموارد المائية المتاحة سيستنزفها المصنع بفعل التوسعات المتتالية

وقد يصل هذا الاستهلاك بفعل التوسعات المتتالية إلى نحو 3.6 ملايين متر مكعب كل عام، أي ما نسبته 30 في المئة من الكمية المتاحة في المنطقة وفقاً لتحقيق أجرته قناة "زي.دي.إف" التلفزيونية. ورات الجمعيات المعنية أن هذا الكم من الاستهلاك بشكل عبثاً إضافياً على المناطق التي تعاني مشكلة أصلاً والتي تآثرت خلال السنوات الثلاث الأخيرة بموجات الجفاف في الصيف.

المقبل في منطقة براندنبورغ قرب برلين. ولاحظ هذا الناشط البيئي الذي يترأس جمعية سكان منطقته ويتعاون مع منظمة "نابو" الألمانية غير الحكومية النافذة أن "تيسلا" تحتاج إلى الكثير من المياه، وهذه المياه غير موجودة في المنطقة.

وأعلن عن "جيجا فاكتوري" في نوفمبر 2019، وقوبل بترحيب كبير في ألمانيا إذ اعتبر تأكيداً لتطور قدراتها الصناعية. لكن المشروع أثار في الوقت نفسه قلقاً في المنطقة المجاورة مباشرة للمصنع المستقبلي.

وفعل السكان بدعم منظمتي "نابو" و"غروني ليفا" البيئيتين الفيدراليتين غير الحكوميتين كل شيء لتأخير المشروع، فنظّموا تظاهرات واتخذوا إجراءات قانونية ونشروا رسائل مفتوحة، وغير ذلك.

والزم القضاء "تيسلا" في العام الماضي تعليق العمل في ورشة بناء "جيجا فاكتوري" بناءً على شكوى تقدمت بها



إمدادات تجارية آمنة

الملف الاقتصادي بين مصر وتركيا ينتظر إشارة سياسية

نشاط مجلس الأعمال المصري – التركي رهين اجتماعات مايو في القاهرة

لإحصاءات الهيئة العامة للاستثمار، في قطاعات الملابس والمنسوجات، والصناعات الغذائية، والكيماويات، والتعدين، والزجاج، والمشروعات السياحية.

وقال قدري إسماعيل، عميد كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الإسكندرية، لـ“العرب” إن “تركيا تعيد صياغة علاقاتها الدولية وفقا لمصالحها، وأن مثلث القوة في إنتاج الغاز بشرق المتوسط، الذي يضم مصر وقبرص واليونان، من شأنه أن يقلل على المدى البعيد من مصالح تركيا، ويفقدها ثروة غازية ونفطية كبيرة”.

ويبدو ميزان التبادل التجاري بين البلدين ثريا ومتنوعا بالمنتجات، حيث تستورد مصر من تركيا الزيوت البترولية ومنتجات الحديد والصلب والمنتجات الغذائية لصناعة السيارات، والكرتون والأواني المنزلية والورق والكرتون والقوط الصحية وحفاظات الأطفال، والحبوب وتحميد العس، والأجهزة الكهربائية والأخشاب والإسمنت والفواكه المجففة. وتصدر مصر لتركيا البولي بروبيلين وأسمدة اليوريا والملابس الجاهزة والأقمشة وغزل القطن والألياف الزجاجية، ومادة أسود الكربون والأسلاك النحاسية، وإطارات الأتوبيسات والشاحنات، ورمال السيليكا، والبولى إيثلين، ومنتجات الحديد والصلب المسحوقة على البارد، والفاكهة والخضروات، وشاسيهات الآلات بدوية الصنع.

وأشار أحمد الشامي عضو جمعية مستثمري السويس إلى أن محاولات التقارب التركي مع مصر سوف تسهم في حل عدد من المشكلات التي تواجه أنقرة، منها تصاعد حدة الدعوات من قبل بعض المنجنين في مصر لفرض رسوم على المنتجات التركية.

ولفت لـ“العرب” –إلى أن ميزان التبادل التجاري مع مصر لصالح البضائع التركية وبالتالي يمكن لأنقرة أن تحافظ على تواجد كبير في السوق المصرية.

وتسهم المقاربة السياسية في تهدئة وتيرة الحروب التجارية بين القاهرة وأنقرة والمستعرة حول فرض رسوم إغراق على حديد التسليح التركي، وشروع القاهرة مطلع يوليو الماضي في إجراءات التحقق من إغراق السجاد الميكانيكي وأغطية الأرضيات المصنعة من مواد نسيج منشأها في تركيا أو مصدرة منها.

وتلقى قطاع المعالجات التجارية بوزارة التجارة والصناعة في مصر شكوى مؤيدة بالمستندات من بعض المصانع المحلية، بقيادة شركة “النساجون الشرقيون”، تدعى فيها أن واردات السجاد التي ترد إلى مصر من تركيا بأسعار مغرقة تسبب ضررا ماديا للصناعة المحلية.

ينتظر الملف الاقتصادي بين مصر وتركيا نتائج اجتماعات مايو المقبل في القاهرة، لاستعادة نشاطه رسميا، بعد جمود استمر نحو سبعة أعوام نتيجة الخلافات السياسية بين الجانبين، ما جعل تحركات رؤوس الأموال بينهما تتسم بالحيطة والحذر الفترة الماضية.

تدفع الاستثمارات وانتقال الأفراد، ما جعل رجال الأعمال في البلدين يتحركون بحرية كبيرة، وهو ما أسهم في استمرار حركة التجارة بين البلدين”.

وأكد جاهزية الجانب المصري في مجلس الأعمال المشترك لمواصلة نشاطه، لكن هذا التحرك مرهون بإشارات أكثر وضوحا وصراحة من الجهات المعنية، فجمديد النشاط خلال الفترة الماضية كان مدفوعا بالحفاظ على الأمن القومي المصري.

وخلال ذروة سنوات القطعية سعت منظمات الأعمال التركية في نهاية عام 2017 إلى إذابة جبل الجليد بين القاهرة وأنقرة لتقليل الخسائر، وبمباركة رسمية من أنقرة. ونظم اتحاد الغرف والبورصات التركية، وهو منظمة شبة حكومية قريبة من السياسة بدرجة كبيرة، زيارة للقاهرة برئاسة رفعت حصارجيلي أوغلو رئيس الاتحاد.



واعتبرت زيارة الوفد التركي في ذلك الوقت مهمة، خاصة بعد تجميد نشاط مجلس الأعمال المصري التركي لأكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة، وأبدت أنقرة حسن نواياها خلال الزيارة لاستئناف التعاون الاقتصادي، وضم الوفد 11 شركة تركية تعمل في مختلف المجالات.

وكانت تركيا تأمل من وراء هذه الخطوة في دفع الملف الاقتصادي للأمام وإذابة جبل الجليد الذي تراكم مع مناوشات سياسية متبادلة، وكثافة التدخلات التركية الرسمية في الشؤون الداخلية لمصر، عبر دعم جماعة الإخوان المسلمين والمتطرفين.

وتصل حجم الاستثمارات التركية المباشرة في مصر إلى نحو 2.5 مليار دولار من خلال 230 مصنعا، يعمل فيها أكثر من 52 ألف عامل مصري، بعد أن كانت الاستثمارات التركية تسعى لمضاعفة حجمها عدة مرات، لكن مخاوف القطعية جعلت رجال الأعمال يتبعون سياسة استثمارية متحفظة إلى حين وضوح الرؤية. وتنتصر تركيا المركز 27 ضمن قائمة أهم الدول المستثمرة في مصر، وفقا

وقالت مصادر مقربة من مجلس العمال المشترك بين القاهرة وأنقرة لـ“العرب” إن “اجتماعات مايو المرتقبة في القاهرة التي سيشارك فيها وفد دبلوماسي تركي برئاسة نائب وزير خارجية، مرجح أن تمنح الملف الاقتصادي دفعة إيجابية”.

وصفت المصادر التحرك المنتظر بأنه “يعكس رغبة تركيا في تحريك المياه الراكدة، لكنه ليس كافيا للاطمئنان على أن هناك تسريعا لوتيرة التعاون الاقتصادي، وهناك انتظار لإشارات قوية ومباشرة من المجلس ومنظمات الأعمال للدخول في مباحثات حول مستقبل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين”.

وأرجع اقتصاديون رغبة تركيا في المصالحة مع مصر إلى البحث عن حل لمشكلاتها في شرق البحر المتوسط، والتي تؤثر على حريتها في التنقيب عن الغاز والنفط، خاصة أن القاهرة باتت محسرا مهما في تجارة و تداول الغاز في المنطقة، بحكم مركزيتها في منتدى شرق المتوسط.

ورغم التجاذبات السياسية إلا أن حركة التبادل التجاري بين القاهرة وأنقرة لم تتوقف، فتشايك الملف الاقتصادي بين البلدين له طبيعته الخاصة ودفع الطرفين إلى التعامل معه بشكل حذر حفاظا على مصالح المستثمرين طيلة سنوات القطعية.

وخيم التأثير السياسي على ميزان التبادل التجاري المشترك لكنه لم ينقطع، فتسببت القطيعة في انخفاض حجم التبادل التجاري من خمسة مليارات دولار قبل سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر عام 2013 إلى 2.5 مليار دولار. وكشفت بيانات البنك المركزي المصري أن واردات مصر من السوق التركية بلغت خلال الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الماضي نحو 1.68 مليار دولار، مقارنة بصاردات مصرية لتركيا بنحو 737.6 مليون دولار.

وقال محمد يوسف المدير التنفيذي لجمعية رجال الأعمال المصريين، وتضم مظللتها مجلس الأعمال المصري التركي، “إن الاستثمارات التركية تواصل عملها بشكل منتظم وتشهد توسعات مدفوعة بمعدلات الربحية التي تحققها في السوق المصرية”.

وأضاف لـ“العرب” أن “الحكومة المصرية كانت حريصة منذ اللحظة الأولى على حماية الاستثمارات التركية والحفاظ عليها، وحرصت على حرية

الإصلاحات الاقتصادية السعودية تعزز الاستثمار وتخاطر بالموارد

أرامكو تقلل توزيع الأرباح لتنفق الأموال في السوق المحلية

ويستعد صندوق الاستثمارات العامة بالفعل إلى دفع الاقتصاد المحلي قدما، حيث تعهد الأمير محمد بإنفاق ما لا يقل عن 40 مليار دولار سنويا في السوق المحلية حتى العام 2025، لكي يتم إنشاء مدن ومنتجات جديدة وخلق 1.8 مليون وظيفة.

وقال محمد أبوياشا رئيس إدارة أبحاث الاقتصاد الكلي في المجموعة المالية-هيرميس القابضة ومقرها القاهرة “تركز الميزانية على إدارة النفقات اليومية للحكومة بشكل متزايد بدلا من أن تكون محسرا للنمو الاقتصادي، فيما تتحول النفقات الرأسمالية في الغالب إلى صندوق الاستثمارات العامة ومؤسسات الدولة الشقيقة”.

وتوقعت الحكومة السعودية في شهر ديسمبر الماضي، أن تصل الإيرادات إلى 849 مليار ريال في العام 2021 وأن تكون نسبة العجز المالي 4.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفي ذلك الوقت كان يتم تداول النفط بقيمة تصل بالكاد إلى 50 دولارا للبرميل، ولكنه ارتفع الآن إلى الدرجة التي ستمكن المملكة العربية السعودية من تحقيق التوازن لميزانيته، بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي.

ويشير هنا أبوياشا إلى أن التأثير الدائم للوباء على الشركات السعودية والطلب العالمي على الطاقة يعني أن الأوضاع المالية للمملكة لا تزال محفوفة بالمخاطر، مضيفا “سيعتمد تعزيز الإيرادات غير النفطية المستقبلية على المضي قدما في توزيعات الأرباح من كافة الاستثمارات المملوكة للدولة، وهذا يزيد من ضعف المالية العامة”.

كما يتخوف المستثمرون الأجانب من حملة الإصلاحات السعودية التي قد تحمل أحيانا مؤشرات غير إيجابية بالنسبة إليهم، في ظل إشكاليات قائمة أصلا تتعلق بنمط الحياة والهجمات الإرهابية من إيران والبيروقراطية الكبيرة.

ويقول مراقبون إن قرار اشتراط نقل الشركات لمقارها الإقليمية إلى الرياض في إطار الإصلاحات يجعل الشركات الأجنبية تحت الضغوط والوصاية مما يربك خطط التسويات في مرحلة ما، وعندما يتم ذلك، إن تتوقف العائدات غير النفطية عن الارتفاع فحسب، بل ستخفض بالفعل، لذلك يجب على المملكة زيادة الإنتاجية ورفع الصادرات غير النفطية لكي تحقق نموا مستداما”.

ويرى خبراء أن القرار الأخير بنقل المقر الإقليمي للشركة إلى السعودية للتمتع بالعقود الحكومية يمكن أن يفر المستثمرين، ما يتعارض مع هدف السعودية التي تريد جلب الاستثمارات الأجنبية.

ومنذ عام 2016 ينفذ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عدا من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية فيما أرجأ البعض منها إلى وقت آخر، وقد أثارت هذه الخطط في مناسبات كثيرة مخاوف المستثمرين.

وفرضت السلطات قواعد جديدة للعمل تقصر وظائف محددة على المواطنين، حيث زادت حصصا مالية للشركات لتوظيف السعوديين وقامت بخفض دعم الكهرباء والماء في إطار إصلاحات مالية. وأعلنت الحكومة عن تأسيس البرنامج الوطني لدعم إدارة المشاريع في الجهات العامة لخفض تكاليف مشروعات البنية التحتية الحكومية.

تجمع التحاليل وآراء خبراء أن خطة الإصلاحات الاقتصادية التي يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تحمل مفارقة مزدوجة. ففي حين ستساعد على تعزيز الاستثمارات وتسريع المشاريع الضخمة في مجالات البنية التحتية والصناعة إلا أنها ستمثل ضغطا متواصلا على موارد الدولة نظرا لتوجيه أقساط كبيرة منها نحو هذه المشاريع.

تقريبا منذ ديسمبر إلى 67 دولارا للبرميل، تزامنا مع خروج دول أخرى من الإغلاقات الناتجة عن وباء كورونا. وفي الأسبوع الماضي، أعلنت أرامكو عن صفقة ستشهد استثمار 12.4 مليار دولار في خطوط الأنابيب من خلال تشكيل كيان تقوده الولايات المتحدة، وقد تمكن الميزانية العمومية القوية والتدفق النقدي المرتفع شركة أرامكو من الاحتفاظ بالأرباح وزيادة الاستثمار محليا.

ويتوقع زياد داود كبير اقتصاديي الأسواق الناشئة في بلومبيرغ إيكونوميكس، أن تصل أجور ومعاشات موظفي الدولة إلى 491 مليار ريال (الدولار يعادل 3.75 ريال) هذا العام، وهو ما يمثل حوالي نصف إجمالي الإنفاق البالغ 990 مليار ريال.

ويرى أنه إذا ظلت أسعار النفط فوق 60 دولارا، فقد تتمكن المملكة العربية السعودية من تغطية الرواتب عبر مبيعات النفط الخام وحدها، وسواء حدث ذلك أم لا، فيعتبر هذا الأمر جزءا هاما من مبادرة الأمير محمد بن سلمان البالغ من العمر 35 عاما.

ورغم تمكن المملكة العربية السعودية من رفع الإيرادات غير النفطية من 166 مليار ريال في 2015 إلى 358 مليار ريال في 2020، إلا أن هناك مشكلة تتمثل في أن جزءا كبيرا من التحسن يعود إلى التسويات التي تمت مع عدد من رجال الأعمال وأثرياء المملكة خلال عام 2017، والتي عُرفت باسم “اعتقالات ريتز كارلتون”، والتي كانت جزءا من حملة ولي العهد لمكافحة الفساد.

وقال داود “يعتبر نمو جزء من الإيرادات غير النفطية السعودية عضويا فقط، حيث إن تلك الاتفاقات تمثل خسر الإيرادات غير النفطية، وستنتهي هذه التسويات في مرحلة ما، وعندما يتم ذلك، إن تتوقف العائدات غير النفطية عن الارتفاع فحسب، بل ستخفض بالفعل، لذلك يجب على المملكة زيادة الإنتاجية ورفع الصادرات غير النفطية لكي تحقق نموا مستداما”.

110 مليارات دولار حولتها أرامكو إلى الحكومة من خلال مدفوعات المساهمين خلال 2020

وكدليل آخر على جسامة المشاريع والخطط المستقبلية بلغ عجز الميزانية السعودية نسبة قدرها 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي، ورغم الضغط الذي تتعرض له الميزانية العامة بسبب انخفاض مدفوعات الشركات السعودية، فقد يكون صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) الذي تبلغ قيمته 400 مليار دولار قادرا على تعويض الركود.

الرياض - تواجه أحدث خطة اقتصادية للإصلاحات السعودية التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتتويع الاقتصاد والخروج من كبوة النفط، مجموعة من المخاطر الكبيرة، فرغم أنها ستساعد على تعزيز الاستثمار، إلا أنها في الوقت نفسه قد تضرر بالموارد المالية الحكومية.

ويريد ولي العهد السعودي، أن تقوم أكبر الشركات في المملكة، ومنها شركة النفط العملاقة أرامكو السعودية وشركة سابك لصناعة الكيماويات، بتخفيض توزيعات الأرباح التي يُدفع معظمها إلى الدولة، على أن تقوم هذه الشركات بإنفاق هذه الأموال في السوق المحلية.



كارين يونغ
خطة ولي العهد
تضي بالأرباح من أجل
الاستثمارات المستقبلية

وتعني هذه الفكرة أن إنفاق الشركات على البنية التحتية الجديدة والتكنولوجيا سيكون كبيرا بما يكفي لتسريع نمو البلاد ولإحداث طفرة في الوظائف. وفي مقال رأي، قالت كارين يونغ الباحثة المقيمة في معهد “أميركان إنتربرايز بواشنطن”، إن “استراتيجية القائد الفعلي في المملكة العربية السعودية، ترقى إلى مستوى التضحية بالأرباح الحالية من أجل الاستثمارات المستقبلية”، مضيفة “هناك تحول في الأجيال، فهذه مرحلة بناء وإنشاء حقبة ما بعد النفط، ولكن ستستند الحكومة تلك الموارد النفطية على المدى القصير”.

وفي هذا السياق تبرز تهديدات كبيرة من التأثير المحتمل للنفط على الميزانية والاقتصاد السعودي، الذي تضرر بشدة بسبب وباء كورونا وانخفاض أسعار النفط خلال العام الماضي. حولت أرامكو أكبر شركة نقط في العالم، مبلغا قدره 110 مليارات دولار إلى الحكومة السعودية من خلال مدفوعات المساهمين وحقوق الامتياز وضريبة الدخل خلال العام 2020، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 30 في المئة عن العام السابق 2019.

وفي هذا الصدد، يرى جيمس سوانستون من “كابيتال إيكونوميكس”، أن التوزيعات المنخفضة للشركة المملوكة للدولة بنسبة 98 في المئة، ستؤثر على إيرادات الحكومة، كما أن سوانستون غير مقتنع بأن الاستثمار الإضافي في الاقتصاد سيؤدي إلى زيادة كبيرة في الضرائب الحكومية من الصناعات الأخرى في المدى القصير على الأقل. ومع ذلك، قالت أرامكو إنه بإمكانها الحفاظ على توزيعات أرباحها الأكبر عالميا في العام الماضي والتي قدرت بـ75 مليار دولار، حيث وصلت إلى هذا الحد بفضل ارتفاع خام برنت بنسبة 30 في المئة



مشاريع تعزز استدامة الاقتصاد

العالم قبل «غيم بوي» وبعده

في المشترك بين نينتندو وهوندا.. ووجبة النودلز



ساتورو إيواتا.. مهنيا أنا رئيس شركة وفي قلبي أنا لاعب

يكتف الموظفون جهودهم ويعملون بجد لعكس التراجع.“ عرض شيجيساتو إيتوي، وهو كاتب وممثل ومصمم سلسلة ألعاب نينتندو “إيرث باوند”، مقاطع من كتاب إيواتا على موقعه الشخصي على الويب، معلقا “لم أره أبدا يلوم أحدا أو يتكلم بالسوء تجاه أي شخص.”

وبدلاً من ألعاب القتال الكبرى على غرار هوليود، تتفوق اليابان في الألعاب السلمية.

وقال كينسوكي يابي، الأستاذ في كلية الدراسات العليا بجامعة تشوكيو، إن إيواتا سعى لجذب الأشخاص الذين لم يسبق لهم أن لعبوا الألعاب الإلكترونية. وحرص على التأكد من أن تكون أجهزة نينتندو مصممة لغرف المعيشة.

عندما طرَحَ جهاز غيم بوي وي، أصر إيواتا على أن يطلق على وحدة التحكم اسم “زيموت”، وهو مصطلح مألوف يستحضر أجهزة التلفزيون بدلا من مصطلح “كونترولر”. مؤكدا أن لعبة الفيديو “تكون ممتعة عندما يمكنك الاستمتاع بمشاهدة شخص ما وهو يلعبها.”

ما من شك في أن الكتاب، الذي سيرطح قريبا في الأسواق باللغة الإنجليزية وتامل أن نراه أيضا باللغة العربية، سيحظى بترحاب كبير. ليس فقط من عشاق سوبر ماريو وبوكيمون، بل من كل راغب بمعرفة سر نجاح التجربة اليابانية. وكيف خرجت بلاد دمرتها الحرب من تحت الانقاض لتترك بصمة واضحة على الاقتصاد العالمي. حكاية إيواتا مع نينتندو شبيهة بحكاية سويشيرو هوندا مع شركة صناعة السيارات العملاقة هوندا، وشبيهة بحكاية موموفوكو أندو مع كوب النودلز.



وأكبر نكسة واجهتها الشركة كانت عام 2012 عندما طرحت جهاز وي يو لتقرر إيقاف إنتاجه في مطلع عام 2017 بعد أن فشلت في تسويقه؛ باعت أقل من 15 مليون وحدة على مستوى العالم. بالمقارنة بيعت من جهاز وي القديم أكثر من 100 مليون وحدة.

استطاعت الشركة أن تتجاوز نكسة وي يو، وطرحت بداية من 3 مارس 2017 جهاز الألعاب نينتندو سويتش الذي يتيح للاعبين تجربة جديدة من خلال توفير عدة أوضاع للعب. وقالت نينتندو “إن الجهاز مصمم للعب في أي مكان من خلال التحول بسهولة من جهاز منزلي للألعاب إلى جهاز محمول.”

وصفة للنجاح

لم يكن تأثير وباء كورونا الذي اجتاح العالم سلبيا على عائدات الشركة، بل على العكس ساهمت الجائحة من رفع المبيعات، بعد فرض العزلة على الناس. وتضاعفت أرباح الأشهر التسعة حتى ديسمبر 2020، مقارنة بالعام السابق لتصل إلى ما يقارب 3.4 مليار دولار. ما هي الوصفة التي تتبعها الشركات اليابانية لتجاوز الفترات الصعبة؟ أستاذ إدارة الأعمال في جامعة كيو، كينشو كيكوزاوا، يجب على هذا التساؤل قائلا “إن نقاط قوة الشركات اليابانية تكمن في ممارساتها التقليدية، مثل التوظيف مدى الحياة، وزيادة الرواتب حسب الأقدمية، والتي لا تزال هذه الممارسات تميز الشركات الكبرى بما في ذلك نينتندو. ويولد هذا بدوره ولاء الموظفين، وهو ما يراه كيكوزاوا مهما خاصة في الشركات التي يتطلب العمل فيها الإبداع.”

وحدها. وفي جميع أنحاء العالم يتم استهلاك ما يقرب 100 مليار وحدة سنويا، الأمر الذي جعل من المنتج “غذاء عالميا.” النجاح الذي حققه هوندا في تصنيع السيارات وحققه أندو في الغذاء، حققه أكيو موريتا في الإلكترونيات، فهو مؤسس إمبراطورية سوني للإلكترونيات. منذ الصغر حرص موريتا على مشاركة والده الاجتماعات التي يعقدها مع موظفيه، وبعد حصوله على الثانوية سعى لدراسة الفيزياء. بعد انتهاء الدراسة تطورت أعماله التي بدأها بمتجر صغير في مدينة طوكيو، لتصبح شركة عملاقة واسعة الشهرة، ساهمت في دعم انتعاش الاقتصاد الياباني لاحقا.

قصة نينتندو لم تبدأ في العام الذي استلم فيه إيواتا قيادة الشركة، ولم تبدأ عام 1989 طرحتها غيم بوي. قصتها أقدم من ذلك بكثير.

بدأت شركة نينتندو، ومقرها كيوتو، نشاطها عام 1889 وتخصصت في صنع أوراق اللعب اليابانية التقليدية. مئة عام قبل سوبر ماريو وبوكيمون. شهدت الشركة خلال 130 عاما العديد من الصعاب والإخفاقات، مثلما شهدت نجاحات وانتصارات.

ورغم النجاح الذي حققته الشركة بإطلاق غيم بوي الذي احتفلت بذكراه النخوة، إلا أنها جابهت تحديات يعود الفضل في تجاوزها لإيواتا الذي شهد عهده طرحت نينتندو وي ونينتندو دي.أس المحمول، والأهم اتخاذ قرار تصميم ألعاب للهواتف الذكية، وصل عددها إلى 980 لعبة قبل وفاته. شهد أداء الشركة صعودا وهبوطا،

من كان يتخيل أن جهازا إلكترونيا صغيرا طرحته نينتندو اليابانية للألعاب عام 1989 سيكون فاتحة لبداية عصر تكنولوجيا مبهٍر. وأن الألعاب المتطورة المبنية على تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز التي تمزج الواقع بالخيال وتجذب الكبار والصغار هي تطور لجهاز احتفلت نينتندو منذ أيام بمرور 33 عاما على طرحه في الأسواق.

قصة نجاح الشركة كانت موضوع كتابه، الذي انتظر أربع سنوات بعد وفاته لينشر عام 2019، وحمل عنوانا من كلمتين: “أسأل إيواتا.”

من هو إيواتا؟ دعونا نقرأ ما جاء في الكتاب على لسانه “على بطاقتي المهنية أنا رئيس شركة. وفي قلبي أنا مطور ألعاب. أما في قلبي فأنا لاعب.” ولأنه لاعب، نجح في مشواره المهني، ونجح في أن يجعل من اسم نينتندو على جميع الأقواق. ببساطة أراد إيواتا “اللاعب” أن يقدم المتعة والترفيه لجميع أفراد الأسرة، بغض النظر عن أعمارهم، سواء كانوا ذكورا أم إناثا، بغض النظر عن مستوى مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا. السياسة التي اتبعتها الشركة تحت قيادته أمنت بالعنصر الشاب، وإيواتا نفسه كان واحدا من العناصر الشابة. ويفضلهم كتبت قصة النجاح.

المجتمع الياباني، يؤمن بالولاء والجدية بالعمل، وهو مجتمع يقدر ويحترم كبار السن ويرعاهم، ولكنه مجتمع يحترم خيارات العناصر الشابة ويثق بقدراتها على تحمل مسؤولية البناء والتطوير.

قصص النجاح في اليابان تحدثت عن ذلك: سويشيرو هوندا، مؤسس شركة صناعة السيارات التي تحمل اسمه؛ في سن الخامسة عشرة قرر أن يترك المدرسة ويغادر قريته الفقيرة متجها إلى طوكيو مطاردا أحلامه. بدأ المشاور من محل بسيط لتصليح السيارات. وبعد ست سنوات قام باقتراض مبلغ من المال ليفتح مشغلا خاصا به. وفي نفس العام استطاع أن يخترع مكايح للسيارات. لتتوالى بعدها الاختراعات، حيث استطاع أن يسجل أكثر من 150 براءة اختراع هذا بالإضافة إلى 470 ابتكارا.

مستر نودلز

الرجل الذي وصف نفسه بأنه وُلِدَ فاشل يوما، تسمر أمام أول سيارة رآها، ليؤكد في ما بعد أن هذه اللحظة ولدت لديه فكرة تصنيع سيارة من تصميمه. وكان له ما أراد.

قصة نجاح موموفوكو أندو (يعرف بلقب مستر نودلز) لا تقل غرابة عن قصة نجاح مواطنه هوندا. ولكن أندو، الذي بدأ وهو في سن الثانية والعشرين شركة لتصنيع المنسوجات، لم يحقق قصة نجاحه من ابتكار في الصناعات الثقيلة بل من “كوب نودلز” (معكرونة شريطية رفيعة بنكهات مختلفة يضاف إليها الماء الساخن فقط لتصبح جاهزة للأكل) الذي حقق مبيعات قياسية سنوية بلغت 5.5 مليار وحدة في اليابان

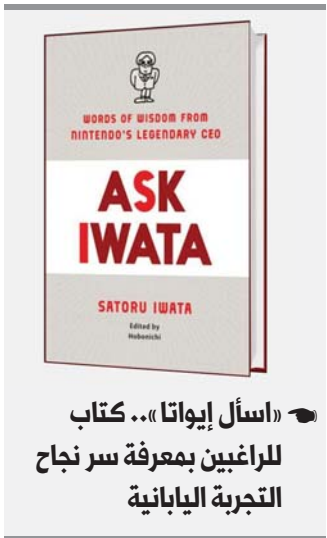


علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

لن نكون مغالين إن قلنا إن الثورة الصناعية الرابعة وفورة الذكاء الاصطناعي والروبوتات مدينة إلى حد كبير لجهاز صغير هو “غيم بوي”. واعتبر الجهاز، بعد طرحه في الأسواق، ثورة في عالم التكنولوجيا، والأساس الذي بنيت عليه فكرة ألعاب الفيديو والألعاب الإلكترونية. ولأقرب عند إصداره إقبال المئات من العملاء المتحمسين، كما حصل على مرتبة الجهاز الأكثر مبيعا في العالم.

أجيال غيرت العالم

في أيامه الأولى كان جهاز غيم بوي مرفقا بأربع ألعاب فقط، بينها اثنان تحولوا إلى أيقونة، الأول سوبر ماريو والثاني هو بوكيمون. وسرعان ما لحقت بها المئات من الألعاب بعد الإقبال المقطع النظير الذي حظي به الجهاز. سوبر ماريو وبوكيمون ونينتندو، أكثر من مجرد أسماء مألوفة، إنها أسماء تذكر عندما يتم الحديث عن النمو العالمي الذي حققته صناعة ألعاب الفيديو.



«أسأل إيواتا».. كتاب للراغبين بمعرفة سر نجاح التجربة اليابانية

الأجيال التي غيرت العالم وقادت ثورة الذكاء الاصطناعي هي الأجيال التي تربت على ثقافة غيم بوي وثقافة سوبر ماريو وبوكيمون.

والرجل الذي يقف خلف استمرار نجاح نينتندو، في ظروف عرفت الكثير من التحديات والتنافس، هو ساتورو إيواتا، رئيس الشركة من عام 2002 وحتى رحيله عام 2015 عن عمر ناهز 55 عاما بمرض السرطان.

كيف تغير العالم على مدار عقود؟

ومن الأمثلة على قوة الخدمة الجديدة، رؤية تطور لاس فيغاس، المدينة الأسرع توسعا في الولايات المتحدة في العقود الأخيرة. ومشاهدة الغابات تختفي وكذلك الأنهار الجليدية؛ ومشاهدة بناء جزر النخيل الاصطناعية في دولة الإمارات، ورؤية مزارع شمسية ضخمة تنبثق.

من الأمثلة على قوة الخدمة رؤية تطور لاس فيغاس المدينة الأسرع توسعا ومشاهدة الغابات والأنهار الجليدية تختفي

وتقول غوغل “عندما نظرنا إلى ما كان يحدث، ظهرت خمسة موضوعات: تغيير الغابات والنمو الحضري ودرجات الحرارة المرتفعة ومصادر الطاقة والجمال الهش لعالمنا.”

المناطق اختارتها والتي رأت أنها ذات أهمية خاصة، إضافة إلى معلومات عن مجموعة البيانات المتاحة. وتقول غوغل على مدونة لها “إن إنشاء مقطع فيديو بفواصل زمني بحجم كوكب، يتطلب قدرا كبيرا مما نسميه ‘تحليل البكسل’ في محرك البحث المختص بالأرض، على منصة غوغل السحابية للتحليل الجغرافي المكاني.”

وتؤكد الشركة أنها احتاجت إلى تجميع أكثر من 24 مليون صورة التقطتها الأقمار الصناعية من عام 1984 إلى عام 2020 وقامت بإضافتها إلى خدمة Timelapse على غوغل إيرث، وتمثل أربعة مليارات من وحدات البكسل. واستغرق الأمر أكثر من مليوني ساعة معالجة عبر الآلاف من الأجهزة في سحابة غوغل لجميع 20 بيتابايت من صور القمر الصناعي في فسيفساء فيديو واحدة بحجم 4.4 تيرابكسل – أي ما يعادل 530000 مقطع فيديو. وقامت بمراسم الأقمار الصناعية مثل Landsat التي تديرها وكالة ناسا، ووكالة المسح الجيولوجي الأميركية

شكل قطعة أرض كما هي عليه الآن، بالسنوات الماضية. وسيتمكن المستخدمون من الوصول إلى ميزة Timelapse في غوغل إيرث، وترسلها الأقمار الصناعية. الآن، أدخلت غوغل الصور الأرشيفية من وكالة ناسا والاتحاد الأوروبي إلى المنصة للسماح للناس بمقارنة



غوغل إيرث تعرض التغير السريع الذي مر به كوكب الأرض

لندن - غوغل إيرث تدعوك لمشاهدة مرور الوقت أمام أعينكم، في ميزة جديدة تسمى الفاصل الزمني Timelapse ستسمح للمستخدمين بمعرفة التغيرات التي طرأت على بقعة من الأرض بمرور الوقت.

واعتبرت الشركة أن الميزة أكبر تحديث لبرنامج غوغل إيرث منذ عام 2017، كاشفة عن أكثر من 24 مليون صورة التقطتها الأقمار الصناعية التي تدور في مدارات حول العالم، وقامت شركة البحث العملاقة بجمعها. وتمثل الصور التغير السريع الذي مر به كوكب الأرض في العقود الأخيرة بسبب من التغيرات البيئية.

ونقلت صحيفة ديلي ميل البريطانية عن الشركة قولها إن المستخدمين سيكون أمامهم فرصة لإلقاء نظرة على الأدلة الواقعية لتغير المناخ، بما فيها علامات الزحف الزراعي، والبناء العشوائي على أطراف المدن الكبيرة في الطول الفقيرة، والانتشار المتنامي الأطراف للمدن الحضرية الكبرى المزدهرة.

أفغانستان بعد الانسحاب العسكري الأميركي..

هل تصبح إمارة لطالبان أم خلافة لداعش

روسيا تقلب عداءها للحركة إلى تعاون تجنباً لاندلاع الفوضى على حدودها



الانسحاب الأميركي.. انتصار لطالبان وخيبة أمل للشعب الأفغاني

يرى مريدو الجهاد وحمل السلاح في مختلف مناطق العالم في أفغانستان مكاناً مُهيئاً وجاذباً إما للانضمام إلى خلافة داعش أو للالتحاق بحكم طالبان الذي سيجري الترويج له بصفته حكماً إسلامياً تديره حكومة مُمكنة ومنحصرة ومعترف بها دولياً وتربطها علاقات بمحيطها الإقليمي، تمييزاً لها عن فرع داعش غير المُمكن ورغبة أكبر من إرضاء مستوى الميليشيا إلى مستوى الكيان السياسي الدولي المعترف به.

يبحث واقع ما بعد الانسحاب الأميركي والدولي برسائل تفهمها جيداً موسكو التي تجمعها بواشنطن ثارات متبادلة باستخدام سلاح الجهاديين والإسلاميين انطلاقاً من الساحة الأفغانية، علاوة على ما قد ينطوي عليه الانسحاب من رغبة أكبر من إرضاء الداخل الأميركي وإنهاء الحروب الأبدية وهي ترك فوضى جهادية إسلاموية قريبة من روسيا في أفغانستان تضاف إلى منغص أوكرانيا.

داعش سيسعى للمنافسة بنموذج خلافته العالمية التي تتخذ من أفغانستان منطلقاً لتوجيه الولايات التابعة له في العالم

بالرغم من أن المنطلق يحتم التعاون بين روسيا والولايات المتحدة في وجه التهديدات الناجمة عن الإرهاب إلا أن القابلية التي يتبناها مسؤولو الدولتين، وهي أن ما يضر موسكو ينفع واشنطن والعكس، تشمل أيضاً أفة الإرهاب. ولن تنسى روسيا بسهولة أحداث أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي، ولن تتغاضى واشنطن عما أشيع في يونيو 2020 عن تقديم موسكو مكافآت لطالبان نظير هجماتها ضد القوات الأميركية والناثو. استبقت موسكو سيناريوهات الانسحاب الأميركي من أفغانستان وقلبت عداءها مع طالبان إلى تعاون لتجنب اندلاع فوضى على حدود نفوذها في آسيا الوسطى، ولأنها من المستحيل أن تتدخل بشكل مباشر في أفغانستان في هذه المرحلة حتى لا تقاتل على أكثر من جبهة ولا تستنزف مواردها، ولتحقيق مصالحها الإستراتيجية الخاصة، بما يثبت أنها قوة عظمى تستطيع رعاية هذه المصالح بغيرها دون التعويل على الولايات المتحدة وفي غيابها وحلف الناتو عن المنطقة.

ضخمة بمصادر تمويل طالبان الذاتية المتواضعة التي تأتي معظمها من تجارة المخدرات وفرض الضرائب والإتاوات بالأقاليم التي تسيطر عليها والتنقيب غير القانوني عن المعادن الثمينة فضلاً عن طلب الغنية عبر عمليات الخطف والابتزاز ومكاسب الحركة من عمليات التهريب والتبرعات الخاصة وغنائم الحرب.

وصعود طالبان كحركة سياسية شرعية تدير شؤون البلاد يجعلها كياناً قادراً على تقديم الخدمات وتوظيف ذلك سياسياً واجتماعياً لمحو أثار حقبتها الوحشية التي قتلت خلالها عشرات الآلاف من المدنيين والمعلمين وحرقت المدارس والمستشفيات.

مشاريع متصارعة

ما جعل طالبان أكثر حرصاً على التمسك بنموذج الحكومة الدينية ورفض الانتخابات والحكومات التشاركية هو وجود نموذج ديني منافس متمثل في داعش الذي يطرح البديل العقائدي والحكم الإسلامي الصارم.

تركيز طالبان على العودة إلى شكل الإمارة الإسلامية التي يرأسها مجلس ديني مُستعبد نموذجها خلال الحقبة بين 1996 و 2001 من شأنه جعل أفغانستان مجدداً ساحة لجذب الجهاديين والتكفيريين من كل بلدان العالم وتحويلها ملاذاً مختلف فضاءل السلفية الجهادية التابعة للقاعدة وداعش.

صعود طالبان ككيان حاكم وما يتجحه للقاعدة من مزاي غير مسبوقة تحت عباعتها، يدفع داعش بقوة إلى طرح مشروع خلافة المنافس لكليهما والبديل عما انهار لتنظيم الدولة بالعراق وسوريا.

ومن المرجح أن تنشأ عن ذلك مواجهات على مختلف المستويات تهدف إلى تكريس كل تيار لنموذج خلافته الخاص به؛ ففي حين تطرح طالبان نموذجها المحلي المتطور الذي يمزج بين إثبات كفاءتها في المجال الإداري وتقديم الخدمات للمدنيين لتعويض تشدها في مجال الحريات العامة والفردية، سيسعى داعش للمنافسة بنموذج خلافته العالمية التي تتخذ من أفغانستان منطلقاً لإدارة وتوجيه ولايات تابعة في كل بلدان العالم. ويغري الواقع الجديد بعد الانسحاب الأميركي والدولي مختلف الكيانات المتطرفة على تكرار ما حصل أواخر تسعينات القرن العشرين حينما غادر أسامة بن لادن السودان لينشئ معسكرات تدريب في ظل حكم طالبان جنوب أفغانستان.

أو وقف استهداف الجيش وقوات الأمن الأفغانية والدخول في مفاوضات جدية لتقاسم السلطة.

كي تُؤمن الحركة الإفراج عن الآلاف من أعضائها المحتجزين لدى قوات الأمن الأفغانية اطلالت أمد المفاوضات مع إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب لمُخمة عن الوفاء بالتزاماتها ولجأت إلى المزاوغات وتحييد القوات الولية والأميركية وتنفيذ هجمات على القوات المحلية، ما جعلها تحصل على هدفها بالضغط والخشونة مع الحكومة وهو الإفراج عن سجنائها، وعلى مرادها من الأميركيين بالدبلوماسية وعدم الاستهداف عندما أوفى ترامب بالتزاماته المنصوص عليها بالاتفاق وخفض عدد القوات من 13 ألفاً وقت توقيع الاتفاقية إلى نحو 2500 فقط.

ومن المتوقع أن تستحدث طالبان أدوات جديدة خلال مرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي والدولي المرتقبة لتظل رقماً رئيسياً في المعادلة الداخلية.

وعُد إعلان الانسحاب الأميركي والدولي في حد ذاته الأداة الأهم في يد طالبان؛ لأنه يمنحها وحلفائها فرصة نادرة للحدث عن انتصار جهادي كبير من شأنه أن يرجح كفتها في ظل الصراعات المتقدمة مع ولاية خراسان، فرع داعش في أفغانستان.

وفي حين يزايد أعضاء داعش على القاعبيين والطالبانيين بورقة التنازل وإقامة صلح مع الأعداء، سيمتلك عناصر طالبان والقاعدة رواية تبدو أكثر تماسكاً، مفادها أنهم هزموا التحالف الدولي الذي أسقط خلافة داعش في العراق والشام ويصدد إعلان الانتصار مجدداً على قوة عظمى أخرى، وهو نفس الحديث الذي تردد في أعقاب الانسحاب السوفييتي سنة 1989.

تتعامل طالبان مع مرحلة ما بعد الانسحاب بحسب تصريحات قادتها وتفاعلات أعضائها والموازين لها على حساباتهم الخاصة وفق ما تخطط له بالانتقال من مربع الميليشيا إلى مناهج وأدبيات وأدوات الدولة لتحظى بكل الامتيازات التي تحولها إلى كيان سياسي.

ينتح التحول إلى كيان سياسي والصعود إلى مستوى الرقم الأول في المعادلة الأفغانية، مقابل تهميش الحكومة المحلية أو إزاحتها، للحركة تحقيق ما خطط له قادتها، وهو دعم نفوذ طالبان الأكثر تنظيمياً بإمكانات مادية وتمويلية تفتقر لها لتصبح أكثر فاعلية وأوسع نفوذاً.

ولا يُقَارَن ما تحصل عليه الحكومة الأفغانية المحلية من إمدادات ومساعدات

لن تتغير إستراتيجية طالبان كثيراً لتحقيق أهدافها المتبقية وصولاً إلى استعادة حكم البلاد، وهو الهدف الذي حاربت من أجله منذ الإطاحة بها عام 2001، حيث اعتمدت منذ مطلع الألفية السيطرة على المناطق الريفية انطلاقاً من الملاذات الآمنة في باكستان وإيران، وتالياً التوسع بمناطق جديدة بعد تحصين ما سيطرت عليه مسبقاً، حتى تمكنت وفق هذا التدرج من الهيمنة على مساحات شاسعة من أفغانستان.

من المرجح أن تواصل الحركة الزحف بنفس الإستراتيجية بغرض السيطرة على عواصم المقاطعات والأقاليم وإحراز ما يمكنها عملياً على الأرض من إزاحة الحكومة المركزية في كابول كي تحل محلها، مستندة على ما جرى من اعتراف أميركي ودولي صريح بقوتها الراهنة كطرف رئيسي على الساحة الأفغانية وعلى قاعدتها التمويلية الذاتية المستقرة.

وستواصل طالبان تشكيكها في شرعية ما تسميه "الحكومة الدمية"، ضمن مساعيها النهائية لإقصاء حكومة الوحدة الوطنية المعترف بها دولياً وتقديم نفسها كبديل يحتكر المساعدات المالية الغربية تحت زعم فساد الحكومة القائمة وعدم كفاءتها وما تروجه الحركة للغرب وللداخل الأفغاني بشأن أحقيتها في القيام بهذا الدور لإيصال تلك المعونات إلى المدنيين الأفغان وإلى مستحقها بشفاقة من خلال إدارة حازمة لا تعاني من الفساد.

أدوات جديدة

ظلت الأداة الرئيسية المفضلة لدى حركة طالبان طوال الفترة الماضية منذ توقيع اتفاقية السلام مع واشنطن في فبراير 2020 جني المكاسب والاستفادة من تنفيذ الولايات المتحدة تعهداتها، مقابل نكوص الحركة عن الوفاء بالتزاماتها في ما يتعلق بفك الارتباط مع تنظيم القاعدة

من شأن إعلان الولايات المتحدة عن انسحاب كامل لقواتها من أفغانستان بحلول الـ11 من سبتمبر أن يطمئن من يريدون نهاية الحرب، لكنه يثير قلق من يخشون عودة طالبان إلى الحكم، حيث ستستفيد من الفراغ الأمني وفقدان واشنطن إرادة الاستمرار للزحف نحو السلطة. كما سيفتح الانسحاب الأميركي الباب لداعش الذي يقدم نفسه كبديل عقائدي للتنافس مع الحركة والترويج إلى جديد لدولة الخلافة، ما يعني أن أفغانستان ستحتل مجدداً إلى ساحة لجذب الجهاديين والتكفيريين من كل بلدان العالم، وهو ما يثير مخاوف روسيا التي استبقت سيناريوهات الانسحاب الأميركي وقلبت عداءها لطالبان إلى تعاون لتجنب اندلاع الفوضى بالقرب من حدودها.

ستعزز رغبة الداخل الأفغاني والمحيط الإقليمي لأفغانستان في تفادي سيناريوهات الحرب الأهلية والفوضى الشاملة من إمكانات وقدرات طالبان الوافقة من نفسها للعب دور رئيسي في مستقبل أفغانستان، وهو ما يمكنها من تحقيق هدفها التالي بعد انسحاب القوات الأجنبية، وهو انهيار الحكومة المحلية دون دعم أميركي في غضون أشهر وتثبيت طالبان في موضع المسؤولية عن إدارة البلاد وتلقي الدعم والمساعدات المالية الدولية.

قادة طالبان الذين أنكروا التطورات الإيجابية ورفضوا القبول بكل التغييرات التي جرت في غياب حركتهم على مدى السنوات العشرين الأخيرة في مشهد السلطة، يدفعون عن أنفسهم تهمة فشل تجربتهم السابقة في الحكم ويبررون ذلك بعدم تلقيهم مساعدات مالية أو أي شكل واعتباره انتصاراً على قوة كبرى أخرى يدفع بها إلى الصدارة ويزيد من أسهمها لاستعادة السيطرة على البلاد.

وأقر بايدن في خطاب ألقاه في البيت الأبيض بأن أهداف بلاده في أفغانستان أصبحت غامضة على نحو متزايد خلال العقد الماضي، محدداً مهلة لسحب جميع القوات الأميركية المتبقية في أفغانستان والبالغ عددها 2500 في موعد أقصاه 11 سبتمبر المقبل، قائلاً "إن الوقت قد حان لوضع حد لأطول حرب خاضتها الولايات المتحدة في تاريخها".

بعد عقدين من أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة وبعد عشرين عاماً من هجمات تنظيم القاعدة يُعاد الاعتبار للقول الشهير لوزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر "إن المتمردين يفوزون إذا لم يخسروا، وهذا يعني أن كل ما يجب على المتمردين القيام به هو المكوث في أماكنهم والمقاومة والانتظار حتى يفقد خصمهم الإرادة للاستمرار".

ليست الولايات المتحدة ولا حلفاؤها في الناتو فقط من فقدوا الإرادة للاستمرار، إنما أيضاً الطرف الأهم في المعادلة وهو الشعب الأفغاني الذي فقد الأمل في تحقيق مجتمع عصري منفتح ينعم بالحريات والاستقرار، فلم يعد منحت رهان أي قوة خارجية لفرض التغيير بعد أن أغيته الحروب وأصابه الإحباط من وحشية أطراف المعركة، وصار لا يرى أية جبهة داخلية فاعلة خياراً جيداً، وعلمته سنوات الحرب وعقود الفوضى أن خياراته لا تهم كثيراً.

بعد خروج آخر جندي أميركي ستصبح طالبان قريبة من فرض سيطرتها على المزيد من المفاتيح الرئيسية في الدولة؛ حيث تسيطر حالياً على نحو ثلثي الأراضي الأفغانية وقسم كبير من المناطق الريفية والطرق الإستراتيجية



هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - بدا بعد الإعلان الرسمي عن سحب الولايات المتحدة قواتها من أفغانستان دون شروط كان الزمان عاد إلى هيبته في منتصف تسعينات القرن الماضي، عندما استفاد قادة طالبان في نزوة الحرب الأهلية من غياب كافة أشكال الحكم المركزي لإنجاح زحفهم نحو السلطة.

لا يهم الموعد ما دام الانسحاب سيتم، ولا يغير تحديد الرئيس الأميركي جو بايدن الذكرى العشرين لهجمات الحادي عشر من سبتمبر آخر أجل لإتمامه من الأوضاع وخطط طالبان المستقبلية التي انتظر قادتها وحلفاؤها تلك اللحظة بفارغ الصبر لاستغلالها كحدث تاريخي واعتباره انتصاراً على قوة كبرى أخرى يدفع بها إلى الصدارة ويزيد من أسهمها لاستعادة السيطرة على البلاد.

وأقر بايدن في خطاب ألقاه في البيت الأبيض بأن أهداف بلاده في أفغانستان أصبحت غامضة على نحو متزايد خلال العقد الماضي، محدداً مهلة لسحب جميع القوات الأميركية المتبقية في أفغانستان والبالغ عددها 2500 في موعد أقصاه 11 سبتمبر المقبل، قائلاً "إن الوقت قد حان لوضع حد لأطول حرب خاضتها الولايات المتحدة في تاريخها".

بعد عقدين من أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة وبعد عشرين عاماً من هجمات تنظيم القاعدة يُعاد الاعتبار للقول الشهير لوزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر "إن المتمردين يفوزون إذا لم يخسروا، وهذا يعني أن كل ما يجب على المتمردين القيام به هو المكوث في أماكنهم والمقاومة والانتظار حتى يفقد خصمهم الإرادة للاستمرار".

ليست الولايات المتحدة ولا حلفاؤها في الناتو فقط من فقدوا الإرادة للاستمرار، إنما أيضاً الطرف الأهم في المعادلة وهو الشعب الأفغاني الذي فقد الأمل في تحقيق مجتمع عصري منفتح ينعم بالحريات والاستقرار، فلم يعد منحت رهان أي قوة خارجية لفرض التغيير بعد أن أغيته الحروب وأصابه الإحباط من وحشية أطراف المعركة، وصار لا يرى أية جبهة داخلية فاعلة خياراً جيداً، وعلمته سنوات الحرب وعقود الفوضى أن خياراته لا تهم كثيراً.

مفاتيح الدولة

بات الطريق أمام سيطرة طالبان على أفغانستان مفتوحاً بعد خسارة رهان أطراف داخلية وخارجية على إدارة الرئيس جو بايدن الذي خيب الأمل ولم يخالف سياسات سلفه الرئيس دونالد ترامب في الملف الأفغاني والتي شجعت وأفادت حركة طالبان كثيراً.

ما سيزيد من ثقة طالبان في قدرتها على تحقيق النصر العسكري والسياسي أن قرار الانسحاب غير مشروط، ما يعكس الرغبة الأميركية في التخلص بشكل نهائي من الكابوس الأفغاني، مقابل بداية كابوس جديد للأفغان الذين يشنون اندلاع حرب أهلية جديدة بعد انسحاب كل قوات حلف الناتو، كما جرى بعد خروج قوات الاتحاد السوفييتي أواخر ثمانينات القرن الماضي.

السعودية تحتفي باليوم العالمي للتراث بمشروع «الدرعية التاريخية»

أكبر مشروع تراثي وثقافي في العالم ضمن رؤية السعودية 2030



معمار فريد من نوعه وقبلة للسياحة الثقافية

أطلقت في 21 مارس الماضي ليقدم المشاركون مقاطع فيديو قصيرة تسلط الضوء على التراث السعودي للتعريف به للجمهور المحلي والعالمي على أن تكون في مجالات التراث العمران ويشمل المناطق والقرى التاريخية ومواقع التراث والعمراني والمعماري التي تملك الأصالة والتكامل والقيمة الاستثنائية والتراث الطبيعي ويشمل العناصر كالجبال والأودية والصحاري والسهول والهضاب والجزر وشواطئ البحر والحدائق الطبيعية ذات المناظر والتكوينات الجيولوجية المميزة، على أن يتم تنويع المشاركات المميزة في حفل يحتفي بيوم التراث العالمي في حي الطريف التاريخي المسجل في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

مفتوحة بإطلاالات طبيعية وتاريخية. ويذكر أن اليوم العالمي للتراث يتم الاحتفاء به يوم 18 أبريل من كل عام برعاية منظمة اليونسكو ومنظمة التراث العالمي بهدف التوعية بحماية التراث الإنساني، حسب الاتفاقية التي أقرت في باريس عام 1972 والتي تشمل نوعين من التصنيفات التراثية: ثقافي يضم الآثار والأعمال المعمارية والمجمعات العمرانية والمواقع الحضرية ذات القيمة الاستثنائية. وطبيعي يضم المواقع الطبيعية ذات القيمة العالمية. وقد تعاونت هيئة تطوير بوابة الدرعية مع الأيكوموس السعودي، اللجنة الوطنية للمجلس الدولي للمواقع والمعالم في إطلاق مسابقة خاصة باليوم العالمي للتراث، حيث

وستحول المشروعات التي يجري تنفيذها "الدرعية التاريخية" إلى منطقة للاستكشاف والتسوق وتذوق أشهى الأطعمة العالمية، ومكان للسكن والعيش والحياة الراقية، خاصة أنه يجري إنشاء مجموعة متنوعة من المقاصد السياحية والترفيهية بإضافة فنادق تراثية مميزة ومجموعة متنوعة من المحافف، ومحال عالمية للتسوق، ومطاعم عالمية بانواق ونكهات تنتمي لدول وشعوب من مختلف الدول والثقافات. كما يشمل المشروع عدداً من الساحات الخارجية ذات التصاميم المميزة والإطلالات الخلابة، وممشى بطول 3 كيلومترات يطل على وادي حنيئة التاريخي، بل إن المنطقة ستكون بمثابة أكبر وأهم منطقة تراثية وثقافية

والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وبين متطلبات التطوير البيئي لوادي حنيئة، ويشكل نموذجاً لعمران الواحات.

مشروعات وفعاليات

من المتوقع أن تجذب المنطقة أكثر من 25 مليون زائر وسائح سنوياً من داخل وخارج المملكة في ظل ما يتم التخطيط له من مشروعات ترفيهية وفعاليات متنوعة، وما تضمه من متاحف ومنشآت فنية وثقافية واستقطاب الأحداث الفنية والثقافية من مختلف أنحاء العالم، مدعومة بطابع معماري مميز، لاسيما العمارة الجذبية المعروفة في الدرعية التي يعود تاريخها إلى أكثر من 300 سنة.

تلعب الدرعية دوراً محورياً في التاريخ السعودي، ليس فقط لكونها تمثل العاصمة الأولى للدولة السعودية، بل لما كانت تزخر به من تراث وثقافة وفن معماري، ولما تختزنه من تاريخ عريق. وقد أدى اندثار عمران الدرعية عند بدايات القرن التاسع عشر الميلادي إلى جعلها مهجورة في معظم أجزائها، لكنها تستعد للعودة من جديد كوجهة ثقافية وسياحية وقبلة لمحبي التاريخ عبر برنامج ترميمي كبير.

الرياض - تحتفي السعودية باليوم العالمي للتراث الذي يصادف 18 أبريل من كل عام فيما تسابق هيئة تطوير بوابة الدرعية الزمن لالانتهاة من مشروعات متنوعة لتطوير وتأهيل المواقع التراثية في الدرعية والتي تم تدشينها ووضع حجر الأساس لها في شهر نوفمبر من عام 2019.

ويُعد مشروع تطوير بوابة الدرعية أكبر مشروع تراثي وثقافي في العالم يهدف إلى تطوير المنطقة التاريخية السعودية بمختلف مواقعها التراثية العالمية وإعادتها إلى ماضيها العريق في القرن الثامن عشر، لتصبح وجهة سياحية محلية وإقليمية ودولية نظراً إلى ما تضمه من خصوصية جغرافية وتاريخ عتيق.

موقع تاريخي

مشروع تطوير بوابة الدرعية هو أحد أبرز المشروعات التي توليها السعودية رعاية كبيرة في ظل الاهتمام بالتراث الوطني والحرص على تطوير المواقع التراثية والتاريخية في مختلف مناطقها.

المدينة ستضم مشروعات ترفيهية ومتاحف ومنشآت لاستقطاب الأحداث الفنية والثقافية من مختلف أنحاء العالم

وتقع الدرعية على أطراف الرياض وضفاف وادي حنيئة، وتعتاز بطرازها المعماري الأثري وجدرانها الطينية المقوسة، ليخلدها التاريخ كأحد أهم محاضن الثقافة والتجارة في المملكة. كما أنها كانت منطقة حكم الدولة

المغرب يسعى لتسجيل المخازن الجماعية في أكادير ضمن التراث العالمي

ومدينة مراكش القديمة وقصر آيت بن حدو ومدينة الصويرة وموگادور ومدينة مكناس التاريخية.

المخازن الجماعية في المغرب نماذج حية للهوية وتستحق المزيد من الحماية والعناية بتصنيفها ضمن لائحة التراث العالمي

وقد لقي إدراج العاصمة الإسماعيلية للمملكة في قائمة التراث العالمي إشادة واسعة من اللجنة المسؤولة عن إدراج هذا الموقع الأثري المقترح التي رحبت بإدراج هذا القرار الذي "يعزز تماسك سلسلة المدن التاريخية بالمغرب العربي".

ويسعى المغرب بشكل دائم إلى الحفاظ على المواقع والمعالم الأثرية نظراً إلى غناها، وإلى السهر على احتفاظها بطابعها الاستثنائي، لاسيما من خلال حماية واجهات ومحيط المدن العتيقة.

وسيرا على هذا النهج قدم المغرب أخيراً مقترحاً جديداً يهدف إلى تسجيل المخازن الجماعية بإيكودار (أكادير) ضمن التراث العالمي لليونسكو، حيث كشفت وثيقة تتعلق بهذا المشروع نشرتها وزارة الثقافة على موقعها الإلكتروني أن هذا الموقع الأثري حافظ على أصالته وعراقلته وظل بشموخ يعاند عدايات الزمان.

وحسب الوثيقة فإنه مع وجود 554 مخزناً جماعياً في مختلف أرجاء

الجمالية ومن التنوع. فالمدن التاريخية والمعالم والأبواب الأثرية والقصور والقصبات التي يزخر بها المغرب، كلها معالم ومواقع تشكل العمود الفقري لهوية المملكة التي لا تدخر جهداً في إبراز ما تزخر به من كنوز أثرية.

وهكذا فقد تم إدراج العديد من المواقع المغربية في قائمة التراث العالمي لليونسكو. ومن بين هذه المدن نجد مدينة تطوان (تطواين سابقاً)، ومدينة الرباط (العاصمة الحديثة والمدينة القديمة) التي تم اختيارها مدينة للأنوار وعاصمة المغرب الثقافية، بالإضافة إلى الحصن البرتغالي مركان بمدينة الجديدة، وموقع ويلي الأثري الشاهد على الحضارة الرومانية في فترة الاستعمار.

كما تشمل قائمة مواقع التراث العالمي في المغرب مدينة فاس البالي



المخازن إرث حضاري

تونس تسعى لإضافة موقعين أثريين جديدين إلى قائمة اليونسكو

قدماء الجنود المحالين على المعاش، لتتحول لاحقاً إلى أهم المدن الرومانية في تونس. وبمناسبة اليوم العالمي للتراث كذلك قدم سفير الجمهورية التونسية المنسوب الدائم لدى اليونسكو والمنظمة الدولية للفرنكوفونية غازي الغرابري ملفين من إعداد المعهد الوطني للتراث حول الموقع الأثري لفنرة ما قبل التاريخ «المقطع» بولاية قفصة والموقع الأثري بسيطة من ولاية القصيرين قصد إدراجهما على القائمة التمهيدية للتراث العالمي لليونسكو.



وجدير بالذكر أن القائمة التمهيدية لتونس تتضمن 13 موقعا منها مقاطع الرخام بشمتو، الصدود الإمبراطورية الرومانية بالجنوب التونسي، مدينة صفاقس العتيقة، شط الجريد، الأضرحة الملكية لنوميديا، مأثرة يوغرطة وشبكة قنوات مياه زغوان.

تونس - احتفاء باليوم العالمي للتراث نظمت وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية بالشراكة مع المعهد الوطني للتراث يوم الأحد 18 أبريل محاضرة افتراضية بثت مباشرة حول موقع أوندنة الأثري. وقدم المحاضرة التي تتدرج في إطار شهر التراث الذي ينطلق يوم 18 أبريل ويتواصل إلى غاية 18 مايو 2021، المكلف بالبحوث الأثرية والتاريخية بالمعهد الوطني للتراث ومحافظ الموقع الأثري نزار بن سليمان الذي تطرق إلى خصوصيات الموقع الأثري وسبل حمايته وتأمينه والحفاظ عليه، إضافة إلى المشاريع القادمة التي تحاول أن تجعل من المدينة القديمة قبلة للسياحة الثقافية والتعليمية.

وتقع مدينة أوندنة، أوتينا القديمة، الواقعة على الطريق الرومانية التي تصل قرطاج بتيبورومايوس مرورا بمكسولا (راس) على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا من الناحية الجنوبية الغربية لمدينة تونس. وكانت مدينة أوندنة القديمة إحدى أهم المدن بالمقاطعة الرومانية الأفريقية. وتشهد على هذه الأهمية مساحة الموقع، وثرأ معماره، وزينته ورخاء وكثرة منازل الخاصة، ومسرحه الكبير الذي ما زال منتصباً وشاهداً على عراقة التاريخ. وللمدينة أصول تعود إلى ما قبل عهد الرومان، فقد كانت قرية بربرية - بونية وحصلت على رتبة مستوطنة عن الإمبراطور أغسطس والذي أسكن فيها

المملكة، فإن هذه النماذج الحية للهوية "تستحق المزيد من الحماية والعناية والتأهيل والحرص الحثيث على تصنيفها ضمن لائحة التراث العالمي المشترك لدى منظمة اليونسكو". وعلى الرغم من التقدم المحرز في مجال حماية وتعزيز التراث الثقافي العالمي، فإن الواقع العالمي للآثار والمواقع التاريخية والثقافية ما يزال متذبذباً.

فهذا التغير المستمر وفقاً لميثيل بربور أستاذ القانون في جامعة ليموج ناتج عن "التطورات الخاصة بهذا التراث مثل الضغط على السياحة الثقافية وتكاليف تشغيل الصيانة والإصلاحات من جهة، وعن أحداث خارجية كاللامركزية من جهة أخرى". وقال بربور في مقدمة كتابه "العالم التاريخي، رهان جديد" إن "اتفاقية باريس لعام 1972 حول حماية التراث العالمي الطبيعي والثقافي واكبتها ظهور نهج جديد للمواقع الأثرية. فقد أصبحت حماية الآثار من الآن فصاعداً هدفاً على الصعيد العالمي".

وعلى ضوء هذا المعطى الجديد تم تضمين تعزيز الجهود الرامية لحماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي في الهدف الحادي عشر للتنمية المستدامة (مدن ومجمعات محلية مستدامة).

وهكذا فإن إعادة النظر في المكانة التي يحتلها التراث التاريخي، لاسيما المواقع التاريخية، كقيمة أساسية وإبلائه اهتماماً محورياً على مستوى السياسات العمومية، أصبح أمراً ضرورياً بالنظر إلى فوائده التي تتجاوز كل الاعتبارات المحلية والوطنية.

المصري محمود سالم يحيي فنون أجداده الفراعنة بأسلوب معاصر

الفنان يسعى لتخليد الماضي مراوفاً بين الأصالة والمعاصرة



رؤية تشكيلية معاصرة تحاول الحفاظ على الماضي

عرفها سكان المنطقة على مدار آلاف السنين، ويقدمه الفنان برؤية فنية وتشكيلية معاصرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

بداية مبكرة

بدأ الفنان المصري محمود سالم مسيرته الفنية في سن مبكرة، مثله مثل الكثير من أبناء جيله الذين ترعرعوا وهم يشاهدون أجدادهم ومن سبقوهم من سكان طيبة ونجوع مقبرة طيبة القديمة -غربي الأقصر الآن- وهم يقومون بنحت ورسم وتقليد قطع فنية على غرار تلك الموجودة داخل المقابر والمعابد القديمة التي تجب بها المنطقة.

الفنان يربط التراث الفني للأقصر بالمدارس التشكيلية المعاصرة

محاولاً مد روابط بين الفنون القديمة والمعاصرة

مع تطور تجربته راح سالم يجسد ويوثق صورا ربما أوشكت على الاندثار على غرار ما حدث في البيئات القريبة الأخرى، ونجده مثلا يجسد الفلاحين وعمليات البذر والحصاد، وأدواتهم الزراعية التراثية العتيقة مثل المحراث الذي تجره رؤوس الماشية، والنورج الذي يستخدم في موسم حصاد القمح وغيره من الزراعات، وعربة "الكارو" التي تجرها الحمير، ويستعين بها الفلاح في نقل المحصول والأسمدة وغير ذلك، وحتى بعض ما تشتهر به البيئة الريفية من حيوانات، حرص أيضا على تجسيدها بشكل فني.

بجانب مشاركته في قرابة 20 معرضاً وملقني فنيا محليا ودوليا، فإن مقتنياته الفنية تنتشر لدى عشاق منحاته في بلدان عربية وأجنبية عدة، مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وإيطاليا، إضافة إلى وطنه مصر.

ويواصل الفنان محمود سالم ما يصفه بمشروعه الفني الخاص، في إحياء فنون أجداده من قدامى المصريين، وما قدموه من أعمال فنية خالدة باتت تمثل اليوم تراثا للإنسانية جمعاء، وتتمثل في تلك التماثيل والمنحوتات والجداريات التي تنتشر وسط مقابرهم ومعابدهم، وصارت مادة فنية خصبه يرسمها المهتمون بالفنون والباحثون والآثاريون وعلماء المصريات، في مصر والعالم، مع ربط ذلك التراث الفني لأجداده بالمدارس التشكيلية المعاصرة، في محاولة لمد روابط الوصل والاتصال بين الفنون القديمة والمعاصرة.

عرفها سكان المنطقة على مدار آلاف السنين، ويقدمه الفنان برؤية فنية وتشكيلية معاصرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

بدأ الفنان المصري محمود سالم مسيرته الفنية في سن مبكرة، مثله مثل الكثير من أبناء جيله الذين ترعرعوا وهم يشاهدون أجدادهم ومن سبقوهم من سكان طيبة ونجوع مقبرة طيبة القديمة -غربي الأقصر الآن- وهم يقومون بنحت ورسم وتقليد قطع فنية على غرار تلك الموجودة داخل المقابر والمعابد القديمة التي تجب بها المنطقة.

ومنذ طفولته المبكرة راح سالم يمارس شغفه بالفن، بتشكيل أشكال وقطع فنية فرعونية، كان ينحتها ويشكل ملامحها من مادة الطين المنتشرة بكثرة في المنطقة، مثل نحتة لتوابيت وموميאות وقطط ومسلات فرعونية، ثم يقوم ببيعها للسائح من الأجانب والمصريين الذين يترددون حتى اليوم على معابد ومقابر قدامى المصريين في البر الغربي لمدينة الأقصر، وهي المنطقة التي تشتهر بمقابر الملك توت عنخ آمون، والملكة نفرتاري، ومعبد شهير للملكة حتشبسوت، وغير ذلك من مقابر ومعابد لكبار ملوك وملكات ونبلاء ومشاير مصر القديمة.

وكان سالم في تلك البدايات الفنية المبكرة يقوم باستلهام أفكار منحوتاته من ذاكرته الخاصة، وما يراه من جولاته وسط المعابد والمقابر القديمة، وتلك الورش المنتشرة حتى اليوم، والتي تقوم بنحت قطع أثرية مقلدة وبيعها للسائح. ومع بدايات دراسته للفنون التشكيلية واطلاعه على المدارس الفنية ومشاركته في الورش والمعارض والمقتنيات التي تنظمها كلية

تحظى الأقصر بتراث فني مبهر توارثته الأجيال منذ الحضارة الفرعونية وفنانيها وما تركوه خالداً إلى اليوم. وقد أثرت البيئة الفنية العريقة في المدينة المصرية في مختلف الفنانين المقيمين بها، وإن كان أغلبهم فنانين فطريين فإن منهم من اختار التكوين الأكاديمي ليقدّم تجربة أكثر ثراءً ووعياً وعمقا على غرار الفنان محمود سالم.

حجاج سلامة

صلاصة بعضها وعرف مرونة الأخرى، وصار يمتلك خبرة واسعة في اختيار قطع منحوتاته.

لكن الحجر لا يغيب عن المكان، ولا عن المعروضات التشكيلية التي تضم العشرات من القطع الفنية مختلفة الأشكال والأحجام.

تحولت ورشة سالم الفنية إلى معرض تشكيلي دائم، وسط أجواء مفعمة بالماضي حيث تحيط بها تلال ومعالم أثرية وهي كذلك قريبة من بوابات واسوار معابد هابو التاريخية الشهيرة، ومعبد الربة إيزيس الذي يحمل اسم "دير شلويط" وما يُعرف بمنطقة المقلة الأثرية وتلالها، بجانب مجموعة المباني العتيقة التي تتقرب بها المنطقة، والتي باتت تشكل مجموعة بانورامية لافتة مع بقية معالم المنطقة.

وبخصوصياتها تلك، إضافة إلى ما تقدمه من أعمال فنية، صارت الورشة اليوم مزاراً مالوفا للعشرات من الفنانين التشكيليين من داخل مصر وخارجها، إلى جانب أنه يتردد عليها العشرات من الأكاديميين ودارسي الفنون في أقسام كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصر.

وأصبح المكان الذي أنشأه سالم يجمع معالم الماضي الفني الذي تنفرد به مقبرة طيبة ومنطقة البر الغربي لمدينة الأقصر، بجانب ورشة ومنحوتات فنية يستحضر بعضها ذلك الماضي التليد من تاريخ الفنون القديمة التي



الفنان محمود سالم ينتمي إلى منطقة غنية بالعشرات من الفنانين الفطريين الذين يمتنون صنع لوحات وتماثيل على غرار ما كان يصنعه أجدادهم من سكان المنطقة قديما، لكن سالم استطاع أن يشق طريقاً آخر تمثل في دراسته للفنون التشكيلية المعاصرة، والانضمام إلى عضوية نقابة الفنون التشكيلية المصرية، والمشاركة في معارض وورش نحتية محلية ودولية، اكتسب من خلالها خبراته وتمكن من امتلاك أدوات الفنان التشكيلي المحترف.

عشرات المنحوتات من كل أنواع وألوان حجر الجرانيت، ومن أخشاب متعددة، تزين ورشته الفنية التي تتقدمها كميات ضخمة من الأخشاب بكل أنواعها؛ فقد خبر سالم تفاصيلها واطلع على تكويناتها، عرف

معرض «شرنقة» البحريني يستضيف فنانين يواجهون الوباء بالفن

عنوان "شرنقة"، ويحتضنه "لينك اتلبه" الكائن في الهمة هيلز. ومن جهتها قالت سيدة الأعمال ناهد إسحاق مالكة ومديرة جاليري "لينك الفن" إن "المعرض يأتي بالشراكة مع إبراهيم القصاب المدير الإبداعي للمعارض الفنية، ويعد إضافة جديدة تقري القطاع الفني في البحرين، وأكدت أن عودة النشاط الفني في البحرين ونشاط المعارض الفنية على وجه الخصوص أمر يسعدنا جميعاً بعد فترة توقف طويلة بسبب الإجراءات الاحترازية التي واكبت فترة انتشار جائحة كورونا على المستوى المحلي والإقليمي".

وأضافت "بداية النشاط أمر إيجابي لعودة الحياة مرة أخرى إلى طبيعتها"، موضحة أن المعرض راعي بشدة جميع المعايير الاحترازية وتوجيهات السلطات الصحية في البحرين بشأن إجراءات التباعد الاجتماعي وإجراءات مكافحة فايروس كوفيد - 19.

وتابعت إسحاق "هذا العام يستضيف المعرض نخبة مميزة من الفنانين الذين يعبرون عن ذواتهم من خلال أعمال فنية راقية"، مشيرة في هذا الصدد إلى أن "مسمى المعرض هذا العام 'شرنقة' ينطلق من رؤية خاصة لبث الروح الإيجابية في المجتمع من خلال الأعمال الفنية، لأن الشرنقة ترمز إلى الوعاء الذي يحتضن الحياة بداخله، ونحن نمر كمجتمعات في ظل جائحة كورونا بطروف تستوجب استدعاء كل ما هو إيجابي لنشره وبث روح التفاؤل في المجتمع".

من جهته ذكر منظم المعرض إبراهيم القصاب أن "مرايا" هي منصة فنية إبداعية تأسست في الكويت وسبق أن قدمت عدة معارض هناك، واليوم هناك شراكة جديدة لنقل أنشطة هذه المنصة الفنية إلى البحرين والمساهمة في تنشيط الحركة الفنية والإبداعية فيها وفقاً لتوجهات هيئة البحرين للثقافة والآثار وهي الجهة المعنية بالإشراف على القطاع الفني في المملكة.

وحول مفهوم عنوان المعرض "شرنقة" قال القصاب "إننا نعني فلسفة الكلمة وليست الكلمة ذاتها، لأن الشرنقة هي الانتقال من حالة إلى حالة مياينة، وهنا نعني البحث عن النور من خلال الظلام، بما يعكس الصورة الإيجابية وبث روح الأمل"، مشيراً إلى أن "هذه الفلسفة الفنية لمفهوم 'الشرنقة' تتكون من 4 مراحل هي العنمة والكشف والشغف ثم الإيمان".

وتستلهم جل الأعمال التي يقدمها المعرض مواضيعها من واقع العالم المعاصر اليوم، خاصة في ظل ما يحدث من صراعات وحروب وأحداث بعضها يرقى إلى مرتبة العجائبي، وخاصة ما خلفه انتشار فايروس كورونا المستجد من ملامح جديدة للحياة، تملأها الاقنعة والتخوف من الوباء ومن مخلفاته. لذا تأتي المقاربات الفنية على تنوعها نوعاً من الرسالة الفنية التي تحمل في طياتها الأمل بأن الإنسان قادر على تجاوز المحن.

● الفنامة - وسط حضور متميز واحتفاء كبير من الوسط الفني البحريني بعودة النشاط الثقافي والفني يواصل معرض "شرنقة" التشكيلي، الذي ترعاه هيئة البحرين للثقافة والآثار البحرينية، فعالياته حتى نهاية شهر أبريل الجاري. وقد تم افتتاح المعرض في الخامس من أبريل الجاري بمشاركة 14 فناناً يمثلون 7 دول مختلفة ويقدمون 45 عملاً فنياً متنوعاً. وفي معرض تعليقها على المعرض في نسخته الحالية قالت هلا بنت محمد آل خليفة، مدير عام الثقافة والفنون بهيئة البحرين للثقافة والآثار البحرينية، "عندما يأتي اجتماع الفن في أشد الأوقات صعوبة ليبث روح الأمل بأعمال تحاكي الوضع الذي يمر به العالم أجمع.. يأتي معرض شرنقة كمبادرة أهلية تستحق الاهتمام والشكر".



المعرض يعرف مشاركة 14 فناناً من سبع دول يقدمون 45 عملاً فنياً متنوعاً لأحباء الفن التشكيلي في البحرين

وأضافت "أعمال المعرض نُظمت بشكل راق، حيث يحمل في كل زاوية وفي كل ركن عملاً فنياً من فنانين محليين وإقليميين ودوليين، تمثل مدارس متنوعة منها الرسم والتصوير والأعمال التركيبية، تتجمع بشكل متقن، نقف أمامها للتأمل وللمشاركة وللإستمتاع بلغة الفن، نستمتع بالتواصل وبفتح آفاق أوسع رغم صعوبة التنقل في الوقت الحالي".

وتابعت "استطاع جاليري لينك الفن أن يقدم هذا المعرض للجمهور المحلي، مع التزام وحرص كاملين بكافة الإجراءات الاحترازية تحت شعار 'نلتزم للبحرين'، حتى في ظل هذه الظروف مازلنا نقول معا إن للفنون البصرية دورها في طرح أسئلة ومواضيع إنسانية بها يقوى الحس الكفري وتتقدم جميعاً من خلال هذا الطرح لرسم الأمل والفرح".

والفنانون المشاركون في معرض هذا العام هم: حاتم الأحمد، أميرة بهبهاني، جعفر حمزة، طلال حماد، مريم الوزان، سنان حسين، مؤيد جوده، علي ميرزا، دكتورة مياسة السويدي، محمد الطاهر، محمد قمبر، حمزة بونوا، فاطمة النمر، وميلا نوفو.

ويقام المعرض هذا العام بمبادرة من جاليري "لينك الفن" وهو في الأصل معرض للفن الجماعي بعنوان "مرايا" وقد اختار المنظّمون في موسمه الرابع



من أعمال المعرض (لوحة للفنان سنان حسين)

«العريشة».. معضلة إنسان معزول يؤوي عنكبوتا قاتلا

فيلم من الخيال العلمي يقتفي مسار كائن غريب يفتك بالبشر في عتمة الليل



رجل مأزوم المصحة النفسية مكانه الطبيعي

والأزمة تتفاقم بصمت والمشاهد التي يظهر فيها إيثان طويلة زمنا نسبيا، فيما هو صامت أو متأمل أو حائر أو حزين. وإذا عدنا إلى تركيب المشهد سواء على صعيد المناظر المكانية العامة المصنوعة في درجة إضاءة واطئة أو تلك التي يظهر فيها أشخاص بملابس بيضاء يقتشون عن القاتل المجهول ويجمعون الأدلة الجنائية، فإن هذا الفيلم لا يبدو متعا كثيرا لمن اعتادوا مشاهدة أفلام الحركة والتحري والنمط البوليسي، حتى أن شخصية إيثان لوحدها لا تبدو مشوّقة كثيرا بقدر ما هي محزنة ومأساوية وجديرة بمصحة نفسية.

يرقب الكائن الذي بنى له عشا أو عريشة، وهو يتسلل في الليل ليقتل ضحاياه ثم يعود إلى مخدعه. ويكمل نوازع إيثان المضطربة علاقته بصديق لا يقل عنه اضطرابا حتى تصل إلى الذروة بسقوط ابنة شقيقه ضحية لهجوم ذلك الكائن دون أن نشاهد عملية الفتك بها. لكننا نشاهد حالة الصدمة التي أصابت شسين فيما إيثان يفرّج حائرا وعاجزا.

يلفت النظر في هذا الفيلم ذلك التتابع للمشاهد القائمة على إيقاع ثقيل أو بطيء نوعا ما، فهنا لن تجد أحداثا متسارعة ولا تقطيعا مونتاجيا ينتمي إلى أفلام الأكشن، بل إن كل شيء ينمو ببطء شديد

وصمت وحيرة أكثر من كونه قادرا على إنتاج رد فعل حاسم. تختلط في هذا الفيلم مسارات درامية متعددة سواء لجهة البناء النفسي المضطرب لإيثان وحتى ملامحه الشخصية ونظرته الزائفة التي تتطابق كلها مع حالته النفسية، ومن جهة أخرى أجواء الرعب التي تنتاب الناس وهم يواجهون عدوا مجهولا يفتك بضحاياه، فيما يصبح إيثان شريكا غير ملعن.

هذه الأرضية المتشابكة دراميا يكملها المضي بالخيال المرتبط بذلك الكائن العنكبوتي الفكاك إلى أقصاه، فهو خيال مشوّش لا تعرف نهاياته ولا كيف سوف تتم السيطرة عليه، فيما إيثان

يسكنه شسين وزوجته وطفلهما، لكنهما بصدد الانتقال إلى مدينة أخرى، في مقابل التشبّث الطفولي والوجداني من قبل إيثان بذلك المكان.

وخلال ذلك يلاحظ أن تصوير أغلب المشاهد يتم ليلا والأحداث المهمة تقع ليلا، وربما هو الوقت والمكان المناسب لكي تتلاشى شخصية إيثان في الظلام بينما يكون الكائن الذي تم احتجازه من قبله أخذ بالتضخم، ولنبدا مرحلة أخرى وهي الدخول في دائرة الجريمة عندما يتطوّر ذلك الكائن بالإجهاد على ضحاياه. والسؤال الإنشكالي في وسط هذه الدراما الفاجعة هو عن ردود أفعال إيثان الذي يتعامل مع الأمر بحداية غريبة

ينشط الخيال في رسم صورة ما لكائنات من حولنا، كائنات قد تكون أقوى من البشر فتروّعهم وتفتك بهم، فيما يعجز الإنسان عن مواجهة تلك الكائنات لشدة فتكها. وفيلم «العريشة» للمخرج كلايتون ويتمر واحد من هذه الأفلام التي تستعرض قصة كائن خيالي يحل بالأرض فيربك حيوات الناس ويروّعهم.



طاهر علوان
كاتب عراقي

قدّمت سينما الخيال العلمي الكثير من الكائنات الخيالية المرعبة والمرسومة بعناية من أجل ترسيخ فكرة التهديد الذي يواجه الجنس البشري بسبب شخصيات وحشية وخارجة على السيطرة. وفي فيلم «العريشة» للمخرج كلايتون ويتمر سوف نتعايش سواء بشكل مباشر أو غير مباشر مع واحدة من تلك الكائنات التي تثير الفزع.

وقبل أن نمضي في تتبّع ما فعله ذلك الكائن، لا بد أن نتوقف عند الشخصية الرئيسية في هذا الفيلم وهو إيثان (الممثل درو ماتيسون)، فمجرد النظر إلى هذا الشاب شارد النظرات والمنطوي على نفسه ستستنتج أنك أمام شخصية إشكالية.

الفيلم يزواج بين إظهار البناء النفسي المضطرب للبطل وأجواء الرعب التي تنتاب الناس في مواجهتهم للعدو المجهول

يعمل إيثان في شركة لإصلاح الأقفال ولا وقت لعمله ليلا أو نهارا، ولذلك فإن ليله ونهاره يختلطان إلى درجة أنه يعجز عن الذهاب إلى حفلة عيد ميلاد شقيقه شسين (رايان دافنبورت) إلا متاخرا، وهنا

الفن التشاركي يُشوّه لوحة لجون وان بنصف مليون دولار!

هل كان الأميركي جون وان يتصوّر أن يجيء يوم يلطخ مجهولون لوحاته، كما كان هو يلطخ أنفاق المترو في نيويورك أو جدران حيّه في هارليم؟ على أي حال ذلك ما حصل للوحة المعروضة في معرض بسيول عاصمة كوريا الجنوبية مؤخرا.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

«إن الطلاء والفرش التي استخدمها الفنان يكملان عمل الغرافيتي»، ويصرّ على أن الدعاائم جزء لا يتجزأ من المعرض.

هي لوحة تجريدية ضخمة طولها سبعة أمتار وعرضها متران، ولذلك كانت اللوحة الوحيدة التي لم يقع تاطيرها من بين المعارضات الأخرى داخل رواق لوت وورد مول في سيول، وقد جعل وان أسفلها عند كل عرض الأدوات التي استخدمت في إنجازها، لتكون مكمّلة للعمل الفني، ما أغرى الزائر وصديقه باستخدامها هما أيضا دون نية تشويهها، خصوصا أنها تقدّر بنصف مليون دولار. ولولا كاميرات المراقبة لما تفتن لهما أحد.

وعندما علم وان بالخبر، غضب واعتبر ما جرى فضيحة، ولكنه لم يفكر في ملاحقة الشابين، لأنهما اعترفا أمام الشرطة أن نيتهما لم تكن إجرامية، بيد



لوحة ثمينة تتعرض لتلطيخ غير مقصود

أنهما سوف يضطران إلى تحمل نصيب من تكاليف الترميم والصيانة، بينما قرّر المنظمون وضع لافتة على كل الأعمال الفنية، حتى المؤطرة منها، ترجو من الزوار «عدم اللمس» تجنباً لأحداث مماثلة. المفارقة أن الزوار ازداد إقبالهم على اللوحة منذ أن شاع خبر تلطيخها، وكانهم تجاهلوا سليمة وراموا رؤيتها ملطخة.

زوار المعرض ازداد إقبالهم على اللوحة منذ أن شاع خبر تلطيخها، وكأنهم تجاهلوا سليمة وراموا رؤيتها ملطخة

هذه الحادثة سلّطت الضوء على جون وان، واسمه الحقيقي جون أندريو بيريلو، ولد في نيويورك عام 1963 من أسرة دومينيكية، وهو فنان عصامي لم يتلق أي تكوين فني. بدأ يخط رسوم غرافيتي على قطارات الأنفاق في نيويورك، وكان المترو متحفا بعبء المدينة، على حدّ قوله، ولم يكن يتخيل أنه سيعبّر عن نفسه يوما على الويب.

ويعترف بأن دافعه التقليد، عندما رأى شيانا مثله يرسمون على الجدران في جميع أنحاء المدينة. البداية الفعلية كانت عند لقائه بالفنان أوان (انتوني كلارك 1964 – 2001)، وكان يخالط جان ميشيل باسكيات (1960 – 1988)، فكان همزة الوصل بين الشارع وعالم الفن. سافر إلى أوروبا وعاد ومعه مال كثير كسبه من فنه، فأغرى نجاحه وان، الذي لم يكن يغادر حيّ هارليم. وبفضله بدأ يرتاد المعارض لتغذية رؤيته بما كان يحدث في عالم الفن، فصار يأخذ عمله على محمل الجد، ولم يعد يرى فيه تشويها لمعامل المدينة بل فنا. فأسس مجموعة 156 «أول ستارز» عام 1984، ثم تعرّف على فنانين آخرين مثل باندو، وروكين سكوات الذي سهّل له السفر

إلى آخر الأرض



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ولأن الاثنين كانا في ذروة بحثهما في الرسم عما يميّزهما عن رسامي باريس فقد كان مزاج كل واحد منهما في أشد حالاته توترا. لذلك لم يبقيا معا وكادت صداقتهما أن تنتهي بمأساة. بمزاج ناري وذاكرة جريئة وشعور عميق بالفقدان ذهب غوغان إلى آخر الأرض من أجل أن يجد نفسه في رسم لا يشبه الرسم عبر العصور. هناك أصبح الرسام الذي نعرفه. الأهمته الحياة الغريبة التي يعيشها سكان تاهيتي طريقة في النظر إلى الأشياء هي أساس أسلوبه الذي اعتبره البعض الجذر الذي تعود إليه المدرسة الوحشية.

الحياة التي عاشها هناك انعشت وجدّته خياله فتحزّز كليا من عقدة الانطباعية. وهو ما دفعه إلى تحرير علاقته بالطبيعة والبشر. ما أنجزه غوغان في السنوات العشر الأخيرة من حياته كان صادما بالنسبة إلى فنانين باريس الذين كانوا يدركون أن التضحية التي قدّمها غوغان من أجل الرسم لن يجرؤ أحد منهم على تقديمها.

درس غوغان صعب بل هو أشبه بالانتحار. ولكنه درس ضروري. فمن أجل أن يكون المرء رساما حقيقيا عليه أن يستبعد من حياته كل الخيارات والحلول المتاحة.



رحلة غوغان نحو تاهيتي غيّرت مسار الرسم

صعّب على الفرنسي بول غوغان (1848 – 1903) أن يستمر رساما وأبا لعائلة كبيرة ومصرفيا في الوقت نفسه، فاختار أن يتخلّى عن وظيفته وعائلته ليذهب وراء شبح الرسم. لم يتعلم الرسم على أصوله المدرسية ولم يرغب في أن يلتحق متأخرا بالانطباعيين الذين كانوا يومها سادة الرسم. من وجهة نظره كانت الانطباعية قد انتهت.

غير أن إعلان تلك الحقيقة في باريس لم يكن متاحا بالنسبة إلى رسام لم يعرف به أحد بعد. لم تعجبه حياة المدينة ولم تهيه أي نوع من الإلهام فقرّر الذهاب بعيدا. ولكن إلى أين؟ عاد إلى طفولته التي قضّاها في أقصى الأرض. إلى بيرو. البلد الذي تنتمي إليه أمه. ولكنه اختار هذه المرة أن يذهب أبعد من بيرو. إلى تاهيتي. حيث لا مكان يليها على سطح الكرة الأرضية. ما معنى هذا؟

قبل أن يستقرّ في تاهيتي كان قد هرب إلى بريطانيا ومن بعدها إلى مدينة أرل جنوب فرنسا، هناك حيث أقام صديقه فنسنت فان غوخ منزله الأصفر.

إلى باريس عام 1987 حيث بدأ يرسم رفقته ورفقة فنانين آخرين أمثال بوكسر، وبجي.بي.سي كريو، وأوان، وشارب، وفيكتور أش، وجي وان، وسكي، وبذلك فرض اسمه في الوسط الفني، فساهم في معارض كثيرة، وأنجز رسومات للخط الحبيدي «تاليس» الذي يربط باريس بأمستردام مروراً ببروكسل، قبل أن ينظم معارض خاصة في باريس وموناكو وبرلين وجنيف وطوكيو ونيويورك. وكان في الأثناء قد بدأ يرسم على القماشية، ليبرز لوحات تجريدية وبورتريهات أهمها بورتريه «الآب بيير» في باريس. ومنذ 2017 نقل ورشته إلى مدينة روبي شمالي فرنسا، ليوصل إنجاز لوحاته التجريدية وتعامله مع عدّة مؤسسات تجارية مثل غيرلان وبيري و صندوق الأنوار.

كما أثارت حادثة سيول قضية الفن المعاصر، هل هو فنّ، أم مجرد خريشة وتلطيخ في متناول الجميع، حتى الأطفال؟ وهو تساؤل رافق الفن المعاصر منذ ظهوره في الستينات، لاسيما أنه قام على رفض الجمالية والأصالة، واختار أن يكون بروتوكولا فكريا. كما قام على فكرة إنشاء وسط مضيق يجمع الفنانين بأصحاب الأروقة، والاحتفاء بمن خصّه متحف الفن الحديث بنيويورك بمعرض، عن طريق عرض الأعمال نفسها بالتناوب من رواق إلى رواق، لضمان الحضور والشهرة وزيادة الأمان.

وتقول الناقدة أود دو كيروس في كتابها «ريف الفن المعاصر»، «في الفن المعاصر، عندما يدخل فنان ما إحدى الشبكات، يفقد حرّيته، لأن القائمين على السوق يفرضون عليه حجم العمل، والأسلوب، وخاصة الأجندة، فهو مطالب بإنجاز سلاسل محددة، في وقت مضبوط».

وأيا ما تكن الاعتبارات التجارية، فإن الفن المعاصر يحوي الشيء ونقيضه، فلن كانت بعض التجارب تستحق صفة الفن، فإن تجارب أخرى لا يراود منها غير إحداث الصدمة، تعبيرا عن رغبة في الاختلاف ينعدم فيها أي حسن جمالي.

نوال بوسبولة أول جزائرية تدبلج الرسوم المتحركة وترسمها

اقتحمت الشابة الجزائرية نوال بوسبولة دبلجة الرسوم المتحركة صفةً، فبرعت فيها وأصبحت صوتاً بارزاً في قناة "سبيستون" الموجهة للأطفال. فأحبها الكبار قبل الصغار، بعد أدائها دور "سالي" وصديقتها "أرمينغارد" و"ماروكو الصغيرة" والعديد من الشخصيات الكرتونية الشهيرة.

وتمتلك بوسبولة القدرة على التحكم في الصوت، والتركيز على ذلك أمر مهم جداً، فإذا أدت نبرة طفل صغير مثلاً عليها أن تنذرها جيداً حتى لا تؤدي مظهرها في دور مغاير، مع الفريق بينها وبين نبرة شخصية أخرى حتى لا تتداخل نبرات الصوت ولا تختلط على المستمع. وأحبّت نوال كل الشخصيات التي دبلجتها وتخلّست نفسها مكانها في حزنها وفرحها، بل تعيش لحظاتها، لأنها تعتبر أن الرسوم المتحركة لم تصنع عبثاً، ولكنها تعكس حياة الإنسان وحياتها بمختلف المواقف التي تواجهها وقيمتها وأبعادها. وهي تعترف بأن "سالي" هي أقرب شخصية إلى قلبها، لأن صوتها يشبه إلى حد بعيد صوت المدبلجة الأردنية إيمان هائل التي أدت دور "سالي" في النسخة العربية، حيث أنها تلقت منها رسالة تشجيع تفتي فيها على موهبتها.



نوال بوسبولة

دبلجة الرسوم المتحركة
فن أصيل وليس في
متناول أي صوت

وتؤكد الإعلامية والمدبلجة الجزائرية أن من يملك الموهبة، في أي مجال كان، يُمكنه النجاح والتألق مهما صادفته العوائق والمثبطات، شريطة أن تكون لديه العزيمة والإرادة والثقة بالنفس والقدرة على صقل الموهبة، وهو الأمر الذي استطاعت هي أن تحقّقه بالكثير من المثابرة والاجتهاد والتعلق بأمل النجاح، حتى وإن كان خيطاً رفيعاً.

وكانت نوال بالجميل لكل تلك الشخصيات الكرتونية التي ساعدتها على النجاح في مجال الدبلجة، قامت نوال برسم الكثير منها على كؤوس الزجاج بواسطة عجينة السيراميك. ومن أبرز الشخصيات التي رسمتها سالي، وجودي أبوت، وماروكو، والمحقق كوان، وسنوبي، وسبايدر مان، وكوغو دراغون بول، وعروس البحر أريال، وفروزن ملكة الثلج، وإلسا وصديقتها أولاف، ودورا، وماشا والدب.

وتعتقد نوال "أنّ النجاح الذي حقّفته في أداء أدوار الرسوم الكرتونية يعود في جزء منه إلى أنّ الطفولة تعتبر شطراً من نواتنا، حتى وإن اعتقدنا أننا كبرنا في السن"، ولذلك فهي تستمتع عندما تقوم بأداء تلك الأدوار، وكثيراً ما تنتابها لحظات من النشوة وهي تستعيد ذكريات من سنوات طفولتها الأولى.

ويشأن مستوى الرسوم المتحركة التي كانت تقدّمها القنوات التلفزيونية للأطفال قديماً، والتي تُبثّها حديثاً، تقول بوسبولة "قديماً كنا نلمس في مسلسلات الرسوم الكرتونية نشر المبادئ والرسائل الهادفة، حيث تعلّمنا من خلالها العربية الفصحى، كما تعلّمنا منها تلك الأحاسيس البريئة التي هذّبت أنفسنا، بل وغرست فينا معاني الصداقة والأخوة والتعاون وحب الخير للآخرين، أما اليوم فتغيّر المشهد برسوم متحركة أكثر إيقاعاً وحركة، بل وعنفًا أحياناً".



«سالي» الشخصية الكرتونية الأقرب إلى قلب نوال بوسبولة

الجزائر - لم تكن الإعلامية الجزائرية نوال بوسبولة تعرف أن تأخرها عن دوام العمل كصحافية بإحدى القنوات التلفزيونية لمدة خمس دقائق فقط كان كافياً لطريدها، وفي الوقت ذاته شكّل ذلك لحظة فارقة لتغيير مسار حياتها المهنية وقلبها رأساً على عقب.

ولولا التشجيع الذي تلقّته من عائلتها المكوّنة من والدها، وهو رسام ماهر وشاعر أيضاً، وعمّتها وعمّها، وهما رسّامان بارعان في فن البورتريه، وحتى أخواتها الثلاث اللواتي يتمنّعن بموهبة الرسم، لكان توقّيفها عن العمل قد شكّل لها صدمة كبيرة، خاصة وهي تخطو أولى الخطوات في مسارها المهني.

تقول نوال إنّ خروجها المفاجئ من عالم الصحافة كان سنة 2013، لكن ذلك لم يحطّم عزيمتها، لأنها بقيت تبحث في مواهبها الكامنة لعلّها تجد ما يُعوّضها عمّا أفقدته، فكان أن استشعرت في نفسها موهبة حبّ تقليد الأصوات، فراحت تُسجّل تقليدها لبعض الشخصيات الكرتونية، خاصة تلك التي كانت مولعة بها منذ الطفولة مثل الكثير من أقرانها.

ومن الأمور التي حفّزتها على مواصلة هذا الدرب إعلان قناة "سبيستون" الموجهة للأطفال عن مسابقة لاختيار أصوات من أجل العمل لصالح القناة. وعن ذلك تقول نوال "في عام 2017 اتصل بي محمد العربي طرّقان، صاحب قناة 'سبيستون'، وطلب مني المشاركة في برنامج فواصل تعليمية خاص بالأحرف العربية، لكنني لم أكن متحمّسة كثيراً بسبب مشاركة الآلاف من المتنافسين من مختلف دول الوطن العربي، وكنت أعتقد أنّ حظوظي في النجاح ضئيلة، وتواصلت مع القناة عبر الإنترنت، وفوجئت في أحد الأيام بخبر قبولي، وهو الأمر الذي شكّل لي مصدر سعادة لا توصف".

ومنذ تاريخ اختيارها قامت بوسبولة بأداء أدوار العديد من الشخصيات الكرتونية التي تفخر بها، على غرار "سالي" و"جودي أبوت". ومع ذلك ظلت تحلم بأداء بعض الأدوار الأخرى مثل دور "المحقق كوان"، وهي الشخصية الكرتونية التي أحبّها الأطفال وقامت بأداء دورها ببراعة أمال سعد الدين التي استطاعت تقصص الدور حتى نخالها طفلاً وليست امرأة، كما تمنّت أيضاً أداء بعض الأدوار الأخرى كشخصية "ماروكو" و"داي الشجاع".

وتقول صاحبة دور "سالي" عن شروط الدبلجة إنه "يجب أن تتوفر في المدبلج الموهبة، على أن تصقل. كما يجب أن يكون الشخص المتقدم لهذه الوظيفة ملماً بقواعد اللغة العربية ومتحكماً في مخارج الحروف، ومن الضروري أن ينتبه المدبلج إلى عدم إظهار اللكنة في الأداء". وتوضح "الكثير من الأشخاص عندما يدبلجون نكتشف من خلال أصواتهم إلى أي دولة ينتمون، خاصة حرف التاء، فهناك من ينطقه تشّ، أو حرف الظاء والضاد فهناك من يخلط بينهما. وأخيراً الانفعالات، يجب أن تطابق نبرات الصوت وأداء الانفعالات التي تظهر أمامه في الشخصية".

وتقول صاحبة دور "سالي" عن شروط الدبلجة إنه "يجب أن تتوفر في المدبلج الموهبة، على أن تصقل. كما يجب أن يكون الشخص المتقدم لهذه الوظيفة ملماً بقواعد اللغة العربية ومتحكماً في مخارج الحروف، ومن الضروري أن ينتبه المدبلج إلى عدم إظهار اللكنة في الأداء". وتوضح "الكثير من الأشخاص عندما يدبلجون نكتشف من خلال أصواتهم إلى أي دولة ينتمون، خاصة حرف التاء، فهناك من ينطقه تشّ، أو حرف الظاء والضاد فهناك من يخلط بينهما. وأخيراً الانفعالات، يجب أن تطابق نبرات الصوت وأداء الانفعالات التي تظهر أمامه في الشخصية".

وتنهي السيناريست السوري المعروف كلامه، بقوله "أحببت أن أضيف باننسي منذ خمس سنوات التلفزيون في منزلي معطوب وموضوع على الرف، ولست نادماً".

دراما العنف والجريمة تكتسح دور البطولة

مسلسلات رمضان العربية تعلن موت المشاعر والعلاقات الإنسانية



«بين السما والأرض» استفاد من إرث نجيب محفوظ



«منعوت التجول» دراما خليجية عن كورونا وأثره على العلاقات البشرية

يقاس عليه فمازالت الفتاة العربية تكتب رسائل الحب وتحلم بفارس الأحلام، ومازال الرجل العربي يتمثل ما تبقى من القيم النبيلة كالشجاعة والرجولة وتقدير المرأة.. ولم يبلغ مثل هذه القسوة المرعبة كالقتل والسوط بدم بارد.

تسالك شركات الإنتاج العربية إن أنت تقدّمت لها بسيناريو مسلسل، أسئلة باتت مألوفة قبل أن تكلف نفسها عناء قراءة ما اقترحت: هل فيه أكشن، مغامرات، نسأه جملات أو شيء من هذا القبيل؟ إن كان من النوع الرومانسي فخذ أوراك وأقرأها على أصدقائك، فانت ما زلت تنتمي إلى ما يسمى بـ"الدقة القديمة".

هكذا وبكل وقاحة، يعلن هؤلاء موت المشاعر والعلاقات الإنسانية لتحل محلها عوالم الجريمة والأجواء البوليسية ضمن أوساط اجتماعية محرومة من كل ما تشاهده من رفاهية على الشاشة وحالمة بالثروة، وتحسد ما يتمتع به السارق من ذكاء وسرعة بديهية، بجانب قدرته على رفع مستوى الأبرياء لسدى الجمهور؛ الأمر الذي يزيد من التعاطف مع اللصوص، وتبرير انسياقهم وراء الجريمة.

هذه الدراما البوليسية ظهرت على شاشات هذا الموسم الرمضاني أكثر من أي وقت مضى، وبدأت تهذب كتاب الدراما الإنسانية بقول صريح مفاده: إما أن تجاري الموجة أو فلتزم بيتك. ويقول الروائي والسيناريست خالد الخليفة، الذي رقد الدراما التلفزيونية بأعمال مميزة مع المخرج هيثم حقي، وكذلك الراحل شوقي الماجري في "هدوء نسبي"، مبدياً عميق استيائه ممّا لا إليه المشهد الدرامي العربي "خلال السنوات الماضية كانت الرسالة الموجهة إلى العاملين في الدراما، لقد انتهى عصر دراما المجتمع، المطلوب اليوم أكشن، مخدرات، دعاية، بوليس أميركي بطعم سوري - لبناني، ناس تخرج من القبور". ويعقب خليفة ممتعضاً "طيب وصلتنا الرسالة، لكن يجب أن نخبرون للمرة الأخيرة هل انتهت الحياة التي نجح الكتابة عنها للأبد، أم أنكم موضة ستزول.. وهذا أملنا الحقيقي أن تعود الدراما إلى بيوت الناس، إلى الحياة الحقيقية والأمهات".

وينهي السيناريست السوري المعروف كلامه، بقوله "أحببت أن أضيف باننسي منذ خمس سنوات التلفزيون في منزلي معطوب وموضوع على الرف، ولست نادماً".

الموسم الدرامي لهذا العام استثنائي ولا يشبه ما قبله على أكثر من صعيد، فهو محاصر بكورونا على مستوى التوقيت وظروف الإنتاج، وكذلك طبيعة المواضيع المطروقة، ولكن ثمة "جائحة" أخرى بدأت تهيمن وتوجد لها مكانا في المشهد الدرامي العربي وهي مسلسلات العنف والجريمة والمطاردات، مما يهدّد المواضيع المتعلقة بالمشاعر، والتي هي الأصل في الدراما الإنسانية. هذا رغم الارتياح العام الذي سجله حضور المرأة.



حكيم مرزوقي

كاتب تونسي

نظرة فاحصة وسريعة نحو المسلسلات العربية المقدّمة في موسم رمضان الحالي تظهر تراجعاً واضحاً للدراما الاجتماعية وذلك لصالح أعمال وصفها الكثير من النقاد بالهيجينة والعصية على التصنيف، فإما أن تكون شبه بوليسية من تلك التي تعجّ بالعنف والمطاردات والتحقيقات المتمحورة حول جرائم المخدرات والسرقة والفساد والدعارة بنكهة أميركية منتهقة الصلاحية، أو أن تكون مسلسلات تغازل الماضي، سواء كان قريباً أو بعيداً، علاوة على أعمال تقدّم نفسها كوميديا فانتازية أحياناً أو "عائلية" أحياناً أخرى، فلا نكاد نعثر على ما يضحك فيها سوى الأداء المتواضع والفكرة الباهتة.

قد يكون من المبكر الحكم على هذه الأطباق الدرامية التي خرجت لؤلؤها من مطابخ الإنتاج، ووسط ظروف استثنائية فرضتها جائحة كورونا وما انجرّ عنها من صعوبات إنتاجية وتسويقية، بالإضافة إلى المناخ النفسي العام الذي طال مثلث التمويل والصناعة والتلقي، لكن "المكتوب مبين من عنوانه" كما يقول المثل العامي.

نمطية وتكرار

طبعاً، لا يمكن وضع جميع هذه الأعمال في سلة واحدة، ذلك أن الاختلاف حاصل بين إنتاج بلد وآخر من حيث الكم والكيف والتوجه، فالدراما الخليجية مثلاً، تسجل تقدماً ونقّداً



المرأة نجمة المشهد الخليجي
والمسلسلات السورية تهرب
من الحاضر إلى الماضي
والدراما التونسية تراهن
على التنوع

من حيث المواضيع المطروقة، كـ"منعوت التجول" لناصر القسبي، الذي لم يتجاهل ما فعله فايروس كورونا بالعلاقات البشرية، كما شهدت حضوراً نسائياً لافتاً مثل "مارغريت" الذي تعود فيه النجمة حياة الفهد بدور مختلف، وكذلك "الروح والرية" و"الناجية الوحيدة" ذي الطاقم النسائي المتميز تألفاً وتمثيلاً وإخراجاً.

صحافيون جزائريون يدخلون سباق الانتخابات

العمومي عبد العالي مزغيش الذي أعلن تشكيل قائمة حرة حملت اسم "الحصن المتين"، كما ضمت نفس القائمة في عضويتها صحافية وكالة الأنباء الجزائرية سماح لعمامرة.

وقرر الصحافي بلقاسم عجاج تكرار التجربة التي أقدم على خوضها أول مرة في تشريعات 2012 ليشكل قائمة حرة أسمائها "الكفاءات الجزائرية" في ولاية تيبازة عازما الدخول بها للتشريعات بعد أخذ موافقة السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

وعمل بلقاسم في الصحافة المكتوبة قبل الدخول في قطاع السمعي البصري غير أنه أعلن مؤخرا ترك المهنة نهائيا بسبب ظروفها الصعبة وسوء أوضاع العاملين فيها وعدم قدرته على تحقيق طموحاته في الظروف الراهنة.

عملية جمع التوقيعات تعتبر اختبارا لقياس مدى شعبية الصحافيين وثقة الشارع بهم لتمثيل كل فئات المجتمع

كما اختار رئيس المجلس الوطني للصحافيين الجزائريين رياض بوخششة والصحافي بحريدة الشروق اليومي محمد مسلم دخول السباق الانتخابي في قائمة مستقلة واحدة.

وبدوره يتجه الأمين العام لنقابة ناشري الإعلام رياض هويلى لخوض سباق الاستحقاقات المقبلة، في حين اختار صحافي جريدة النصر لياس بوملطة المنافسة على مقعد بالمجلس الشعبي الوطني في الجزائر العاصمة.

قناة تربوية تونسية لضمان مبدأ تكافؤ فرص التعليم

اقتضى التوجه نحو التعليم عن بعد في فترات معينة من خلال الوسائط الرقمية والمنصات الإلكترونية والموارد الرقمية. وأضاف أن فكرة البث التلفزيوني، طرحها وزير التربية بخصوص ملف التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وعلى إثر ذلك تم تشكيل لجان بيداغوجية وفنية وإدارية لإطلاق هذه القناة التي رأت النور في 12 أبريل 2021.

وتفيد الأرقام المتوفرة لوزارة التربية بامتلاك 60 في المئة فقط من تلاميذ الثانوي والإعدادي للوحات رقمية أو هواتف محمولة ذكية أو كمبيوترات، وهي نسبة أقل من امتلاك تلاميذ الابتدائي لتجهيزات إلكترونية تتيج لهم الوصول إلى شبكة الإنترنت. وبين الخلفاوي أن مشروع القنوات التربوية على وعي بضرورة استعمال الوسائط الإلكترونية والرقمية في التعليم عن بعد، من خلال ما توفره المنصات الإلكترونية من موارد تربوية، إلا أن التشخيص الذي انطلقت منه فكرة إطلاق القناة التلفزيونية يفيد بأن النفاذ إلى شبكة الإنترنت وامتلاك تجهيزات إلكترونية في حدودها المقبولة ليست مشاعة بين الجميع.

لذلك وفي إطار ضمان مبدأ تكافؤ الفرص تم التوجه نحو البث التلفزيوني وعدم الاقتصار على شبكات التواصل الاجتماعي والاكتفاء بها، خصوصا وأنه لا يخلو منزل عائلة تونسية باختلاف الشرائح الاجتماعية من جهاز تلفزيون.



الأجهزة الرقمية ليست متاحة لجميع الطلاب

الجزائر - دخل عدد قياسي من الصحافيين الجزائريين سباق الترشح للانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها يوم ال12 من يونيو المقبل مستفيدين من قربهم لحياة الناس ومشكلات البلاد التي سلبوا عليها الضوء خلال عملهم الإعلامي.

وبدا العديد من الصحافيين والمراسلين في مختلف وسائل الإعلام العمومية والخاصة في جمع الاستمارات وإعداد قوائم مستقلة في عدد من الولايات منذ استدعاء الهيئة الناحية، بينما اختار آخرون الترشح في قوائم حزبية.

واستفاد الصحافيون وعدد من المرشحين الشباب من التسهيلات التي تضمنها القانون العضوي للانتخابات الذي ألغى أهمية الترتيب في القوائم من خلال اعتماد نظام الاقتراع النسبي على القائمة المفتوحة إضافة إلى تعهد الرئيس عبدالمجيد تبون بتخصيص دعم مادي للقوائم الشبابية. وأعلن العديد من الصحافيين ترشحهم عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وابدوا حماسهم للدفاع عن قضايا المواطنين ودعم الحقوق والحريات إلى جانب التوعية من المال الفاسد في الحملات الانتخابية.

وأصبحت صفحاتهم الخاصة وسيلة لإقناع المتابعين للمساندة وجمع التوقيعات المطلوبة للترشح للانتخابات. وتعتبر عملية جمع التوقيعات اختبارا للصحافيين لقياس مدى شعبيتهم ومدى ثقة الشارع بهم لتمثيل كل فئات المجتمع في العملية السياسية، إذ يعتبر جمع أكبر عدد من التوقيعات احتكاكا مباشرا مع المواطن إيراا لشعبية الصحافي.

ومن بين الأسماء التي أعلنت رغبتها في الترشح الصحافي بالتلفزيون

إيران ترصد الصحافيين المؤيدين للعقوبات ضدها لمنعهم من دخول البلاد

سياسيو إيران يلجأون إلى الإعلام «المعادي» لإيصال الرسائل



عداء شعبي بأمر حكومي

المفروضة على وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إلى أن النظام يسمح لظريف بإجراء مقابلات في الأمم المتحدة، حيث يتمتع بحرية التواصل مع الصحافة الحرة، بينما يحذ من حرية الصحافيين داخل إيران.

وقال منوشين "إنه في الوقت نفسه الذي يقوم النظام الإيراني بحرقان المواطنين الإيرانيين من الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ينشر وزير الخارجية جواد ظريف دعاية النظام وتضليله في جميع أنحاء العالم من خلال هذه الوسائل".

وذكر تقرير منظمة مراسلون بلا حدود أن إيران تذيلت قائمة حرية الصحافة في عام 2020، وحلت بالمرتبة 173 من أصل 180 دولة.

و جاء في تقرير المنظمة أن إيران كانت واحدة من أكثر دول العالم قمعا للصحافيين على مدار أربعين عاما ماضية، مع سيطرة الدولة الصارمة على الأخبار والمعلومات وما لا يقل عن 860 صحافيا وناشطا تم سجنهم أو إعدامهم منذ عام 1979.

وتلجأ إيران منذ زمن بعيد إلى أحكام السجن القاسية لممارسة الرقابة على الصحافة، ووفق لجنة حماية الصحافيين فإنه كان يقبع في سجونها 15 صحافياً، عند إجراء اللجنة لإحصائها السنوي للصحافيين السجناء في 1 ديسمبر 2020. ووقعت سجلات اللجنة مقتل أربعة صحافيين آخرين في إيران منذ عام 1992، مات ثلاثة منهم في أثناء احتجاجهم لدى الحكومة أو من جراء جروح أصيبوا بها في أثناء اعتقالهم، إضافة إلى حكم الإعدام بحق الصحافي المعارض روح الله زم الذي نفذته في ديسمبر الماضي، وأثار استنكارا واسعا من قبل المنظمات والهيئات الدولية.

تصاريح لممارسة عملهم داخل البلاد، وعدم تفسير هذه الخطوة من قبل المسؤولين بالوزارة.

وقال إن عدم منح المراسلين الأجانب تصاريح عمل هو استراتيجية مألوفة لدى الأنظمة الاستبدادية، مثل إيران، لترويعهم وفرض رقابة ذاتية في ما بينهم.

ولفت إلى أن الضغط على وسائل الإعلام تجاوز الصحافة الأجنبية، وأصبح المنتقدون المحليون مستهدفين من حكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني أيضا.

وتعتبر السلطات الإيرانية الصحافيين والمراسلين المتعاونين مع وسائل إعلام غربية تنتقد طهران أو تغطي احتجاجات ومظاهرات في البلاد بمحابة جواسيس يجب محاكمتهم ومعاذبتهم، ففي إحدى المرات كتب رئيس تحرير صحيفة إيرانية محسوبة على الحرس الثوري مقالا يصف فيه وسائل الإعلام الغربية بأنها "وسائل إعلام العدو"، وأضاف أن أي شخص سواء كان إيرانياً أو مراسلاً أجنبياً يغطي الأحداث في إيران ويتعامل مع تلك المنصات الإعلامية، فهو جاسوس ولا بد أن يعاقب باقمى عقوبة.

واعتبر رئيس التحرير بأن إيران ما زالت في حرب "ناعمة" مع الغرب، ولا بد أن يحترس النظام والشعب الإيراني من هؤلاء المراسلين، فهم مجرد جواسيس وأداة في يد الغرب لتشنويه سعة الجمهورية الإسلامية.

وتحدث مسؤولون غربيون عن تعامل السلطات الإيرانية مع وسائل الإعلام الأجنبية وتقييد عملها داخل البلاد، في حين أنها تلجأ إلى نفس هذه المنصات التي تصفها بـ"المعادية" لإيصال رسائلها للغرب.

وأشار وزير المالية الأميركي السابق ستيفن منوشين، في إعلانه للعقوبات

البلاد. ولديها قسم متخصص بالتضليل ينسق أغلب عمليات التضليل ويقوم بالإشراف على غالبية الأخبار التي تنشر في الصحف والمواقع الرسمية الإيرانية.

كما أن هذا القسم أيضاً، يقوم بتوظيف الحرب النفسية من أجل التلاعب بوسائل الإعلام والأجهزة الاستخبارية الأجنبية، التي تسعى للحصول على معلومات حول الأجهزة المخبرائية الإيرانية أو القدرات العسكرية الإيرانية.

ويتم تنظيم أجهزة الإعلام الإيرانية من قبل هيئة الإذاعة والتلفزيون، التي غالباً ما تشارك بشكل مباشر في نشر المعلومات والدعاية المضللة. وتعمل الوكالة بشكل مستقل عن الحكومة، ويشرف عليها المرشد الأعلى على خامنئي، الذي يقوم بإملاء السياسات الإعلامية على جميع محطات التلفزيون والإذاعة الإيرانية.

وتحدث العديد من الصحافيين الأجانب عن صعوبة القيام بمهام صحافية في إيران بسبب الرقابة المفروضة على تحركاتهم في البلاد، إلى جانب صعوبة الحصول على الترخيص.

وسبق أن انتقد الصحافي الأمريكي الإيراني جيسون رضائيان تضيق السلطات الإيرانية الخناق على وسائل الاعلام العاملة في البلاد من أجل تقديم رسالة موحدة للعالم.

ونشر مقال بعنوان "الصحافة في إيران تقترب من الانقراض" نشرته صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، بالتزامن مع احتفال إيران بيوم الصحافي، الذي يوافق 8 أغسطس من كل عام.

وأشار إلى توقف وزارة الثقافة الإيرانية المفاجئ عن منح الصحافيين العاملين في وسائل إعلام أجنبية

وجد المسؤولين الإيرانيون مبررا جديدا للتضييق على الصحافيين ووسائل الإعلام الأجنبية لاسيما البريطانية والأميركية، ومنعهم من تغطية الأحداث في البلاد والتواصل مع المواطنين، بذريعة تأييدهم للعقوبات المفروضة على طهران الأمر الذي يضعهم وفق الأدبيات الإيرانية في خانة "الأعداء".

طهران - أعلن عضو البرلمان الإيراني ناصر موسوي لارجاني، أن رئاسة البرلمان تسلمت خطة لحظر دخول الصحافيين ووسائل الإعلام المؤيدة للعقوبات المفروضة على طهران، في مسعى جديد لتقييد عمل المراسلين الأجانب ومنعهم من تغطية الأوضاع في إيران. ونقلت وكالة أنباء الطلبة "إيسنا" عن لارجاني، قوله إنه "تم تسليم رئاسة البرلمان خطة برلمانية لحظر دخول الصحافيين ووسائل الإعلام الأميركية والبريطانية الداعمة للعقوبات المفروضة على طهران".

وكانت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قد فرضت عقوبات قاسية وواسعة على النظام الإيراني بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي 2018، فيما تجري مفاوضات منذ فترة في العاصمة فيينا بهدف إعادة إحياء العمل بالاتفاق الموقع 2015.

ولم يكشف لارجاني عن تفاصيل الخطة التي من شأنها أن تحد من دخول الصحافيين الأجانب العاملين في وسائل الإعلام إلى إيران، لكنها ليست مهمة عسيرة بالنظر إلى متابعة السلطات الإيرانية لوسائل الإعلام الأجنبية والصحافيين المنتقدين لسياسة طهران، وبالتالي يمكنها حصرهم ووضعهم في قائمة "سوءاء".

ناصر موسوي لارجاني: تسلم البرلمان خطة لحظر دخول وسائل الإعلام الأميركية والبريطانية الداعمة للعقوبات

وتتعاون هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية "إيريب" مع مجموعة من الوزارات والهيئات الحكومية حيث تساعد النظام في بسط سيطرته على عملية بث الأخبار ووسائل الإعلام.

وتساعد وزارة الاستخبارات والأمن الوطني الإيرانية، هيئة الإذاعة والتلفزيون في حفظ المواد الإعلامية التلفزيونية التي يتعارض محتواها مع مواقف طهران وسياساتها، كما ساعدها في فرض الرقابة على الصحافة بشكل عام.

وتستخدم وزارة الاستخبارات أساليب متطورة لمراقبة الصحافيين الأجانب في إيران وتقليل وجودهم في

مطالب للشرطة الأميركية بوقف الانتهاكات ضد الصحافيين

الذين يغلون الاحتجاجات، بعد أن اتهم العديد من المراسلين الضباط بمضايقتهم والاعتداء عليهم خلال مظاهرات في مدينة مينيابوليس الأميركية.

لجنة حماية الصحافيين: نشر بقلق بالغ إزاء تقارير تتحدث عن قيام أجهزة إنفاذ القانون باعتقال مراسلي وسائل إعلام

ودفعت الأحداث العديد من المؤسسات الإعلامية إلى مطالبة حاكم ولاية مينيسوتا تيم فالز بالتدخل.

بحرية دون القلق من تعرضهم للهجوم أو الاعتقال".

وتتحقق منظمة لتعقب حرية الصحافة الأميركية أسستها لجنة حماية الصحافيين مع مؤسسة حرية الصحافة، في تقارير تفيد بأن الشرطة في مركز بروكلين احتجزت لفترة وجيزة خمسة صحافيين على الأقل منذ بدء الاحتجاجات في 11 أبريل على مقتل دونت رايت وهو شاب أسود عمره 20 عاما، إضافة إلى سبعة اعتداءات على الصحافيين من قبل الشرطة والمتظاهرين، بما في ذلك حالة واحدة لصحافي تم إطلاق النار عليه، بحسب بلاغات تلقفتها اللجنة.

من جانبها وعدت شرطة مينيسوتا بعدم احتجاز أو تهديد الصحافيين

واشنطن - دعت لجنة حماية الصحافيين سلطات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة لضمان تمكن الصحافيين من تغطية المظاهرات ضد عنف الشرطة بحرية وأمان.

وقال كارلوس مارتينيز دي لا سيرنا مدير برنامج لجنة حماية الصحافيين "إننا نشعر بقلق بالغ إزاء التقارير التي تتحدث عن قيام أجهزة إنفاذ القانون باعتقال العديد من المراسلين من وسائل الإعلام المختلفة الذين يغطون الاحتجاجات في مركز بروكلين، واستخدام السلطات القاسية لما يسمى بالأسلحة الأقل فتكا".

وأضاف أن "المظاهرات ضد عنف الشرطة تعتبر مصلحة عامة، ويجب أن يكون الصحافيون قادرين على تغطيتها

«سوريا المشمسة» حملة عنصرية تستهدف السوريين في الدنمارك

يذكر أن حزب الديمقراطيين الاشتراكيين من يسار الوسط الحاكم كان تبني بدوره، الخط المتشدد بشأن الهجرة واللجوء الذي وضعه أسلافه اليمينيون على أمل إبقاء الناخبين الذين صوتوا له من حزب الشعب الدنماركي الشعبي في الانتخابات العامة لعام 2019.

وقد وعدت رئيسة الوزراء الدنماركية ميت فريدريكسن بالعمل على "صفر" من طالبي اللجوء.

وحرمت السلطات الدنماركية لاجئين سوريين لديها من تصريح إقامة، مصررة على إعادتهم إلى بلادهم، معتبرة أن الوضع "أمن" في دمشق ويمكنهم "العودة والإقامة فيها دون ملاحظات أو مضايقات أو مخاوف".

يشار إلى أن السلطات الدنماركية قد ألغت حتى الآن أكثر من 205 إقامات، ما جعل الدنمارك أول دولة في الاتحاد الأوروبي تحرم السوريين من وضع اللجوء.

واعتبرت لجنة سورية تدعى أسماء الناطور ألغيت إقامتها المؤقتة، أن الحكومة الدنماركية باتت تشن حرباً نفسية على اللاجئين، كاشفة أن زوجها تعرض لسكتة دماغية بعد القرار.

يذكر أن الدنمارك لا تستطيع إعادة اللاجئين قسراً لعدم وجود علاقات دبلوماسية مع النظام في سوريا، وبدلاً من ذلك، عرضت الحكومة آلاف اليوروهات على السوريين لدفعهم "للعودة الطوعية".

وقالت صحيفة تيلغراف البريطانية إن الحكومة الدنماركية تواجه اتهامات بملاحقة اللاجئين، ونقلت أنها اطلعت على إحدى الرسائل المرسلة لبعضهم وجاء فيها "إذا لم تتسافر إلى خارج الدنمارك طوعية، يمكننا إرسالك إلى سوريا".

كما أشار تقرير الصحيفة إلى أن حياة اللاجئين على مدى 5 سنوات وإثناهم اللغة الدنماركية بطلاقة وحتى إنهاءهم الدراسة لم تشفع لهم في مواجهة خطر الترحيل.

من جانب آخر، أطلقت مجموعة حقوقية سورية حملة

"سوريا ليست أمة"، وناشدت فيها رئيسة الوزراء، ميت فريدريكسن، وزير الهجرة والاندماج، ماتياس تسفاي، والمجلس الدنماركي لطعون اللاجئين، بالعدول عن قرارهم في إعادة اللاجئين، ووصفته بـ"المخزي". وقال مغرد:

@YamanShawaf

تخيل أنك تصل إلى بلد بعد رحلة موت تقعد تتعلم لغة تشتغل تأسس حياة جديدة، تقعد ست سنوات وترسم أحلاماً وأمالاً وبرسالة صغيرة أنت لا تنتمي إلى #الدنمارك #Denmark# #refuges #UN

بظهر وتطالب بالعودة إلى حضن الوطن على اعتبار منطقك "أصبحت أمنة وخالية من المجموعات المسلحة خلي سيادتوتيفك".

يذكر أن وكالة الأنباء السورية (سانا)، أفادت أن الحملة "تؤكد حقيقة أن سوريا أصبحت أمنة بعد تطهير معظم أراضيها من الإرهاب وتهدف إلى تشجيع اللاجئين السوريين للعودة إلى وطنهم".

واعتبرت الوكالة أن "ملف اللاجئين السوريين شكل منصة للضغط على الحكومة السورية من قبل الدول الغربية والنظام التركي اللذين وضعوا عراقيل تقبّد عودة المهجرين إلى بلادهم بغض النظر عن الاستقرار الأمني الذي تحقق في سوريا".

وكتب مدير الحملات في "منظمة العفو الدولية" في بريطانيا، كريستيان بنديكت، عبر حسابه في تويتر:

@KreaseChan

يمكن للفاشيين والنازيين الجدد أن يقولوا (سوريا أمنة) لأن "نظام الأسد" رحب بهم منذ فترة طويلة للقيام بعلاقتهم العامة في الأراضي التي تسيطر عليها حكومة النظام، من المخزي والخطير أن يتجاهل العديد من اليساريين والليبراليين الفظانغ المستمرة ويقتلون هذا الغباء المؤيد للفاشية.



الافتات التي وضعها يمينيون متشددون احتوت تعليقاً مستفزاً مفاده «خبر عظيم... الآن يمكنكم العودة إلى سوريا المشمسة، بلادكم تحتاجكم»

كوبنهاغن - أثارت ملصقات ظهرت في شوارع الدنمارك لحث اللاجئين السوريين على العودة إلى "سوريا المشمسة" جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتحتوي اللافتات التي وضعها يمينيون متشددون وتشبه دعاية سياحية صورة لشاطئ مع نظارات شمسية عليها علم سوريا وتعليق مستفز، مفاده "خبر عظيم... الآن يمكنكم العودة إلى سوريا المشمسة، بلادكم تحتاجكم".

وتأتي الحملة بعد أن أصبحت الدنمارك أول دولة أوروبية تلغي تصاريح إقامة للاجئين سوريين لديها، حيث اعتبرت دوائر الهجرة في عام 2019، أن دمشق والمناطق المحيطة بها باتت آمنة للعودة إليها، وسط مخاوف منظمات حقوقية من أن تؤدي الخطوة إلى رمي العائدين في سجون النظام السوري.

ووصفت ميشالا بنديكسن، الناشطة ضمن مجموعة حقوقية للدفاع عن اللاجئين، تلك الملصقات "بالمحتيزة"، مضيفة أنها تمثل نموذجاً عن نزعات التفرقة التي عانى منها المهاجرون في الدنمارك، والتي شاهدها يومياً ومراراً على وسائل التواصل الاجتماعي. وتابعت، منتقدة بعض التصرفات تجاه اللاجئين "كما ترون، بعض الدنماركيين يتهمون اللاجئين بأنهم مجرمون، وكسالي، ومتطرفون، ويستغلون دولة الرفاهية لدينا، ويكذبون بشأن كل شيء.. والسياسيون يفعلون ذلك".

وانتقد العديد من الدنماركيين تلك الحملة، واصفينها بالعنصرية.

في المقابل، تداول ناشطون وصحافيون سوريون الصور على مواقع التواصل الاجتماعي، متحسرين على الحال التي وصل إليها اللاجئين الذين عانوا الأمرين للوصول إلى بر الأمان، بعيداً عن الحرب الطاحنة التي لم تبق على شيء في بلادهم.

وغرد الإعلامي السوري قتيبة ياسين:

@k7ybnd99

"يمكنك الآن العودة إلى سوريا المشمسة" أحد نشاطات اليمين المتطرف الدنماركي حجتهم أن هناك بعض اللاجئين السوريين "المؤيدين" يزورون دمشق. لم يؤذ السوريين أحد أكثر من مؤيدي ذب الكلب بالناشبية.. هؤلاء اليمينيون يعلمون أن إعادة غير المؤيدين تعني الحكم بالإعدام وعلى قلوبهم أطيح من العسل.

وتهمك مغرد:

@006SG

عزيزي المواطن أمر بديهي وطبيعي لما تكون مقدم لجوء ومتهم "الجماعات المسلحة" بتهديد حياتك أثناء طلب اللجوء تجر دولة مثل الدنمارك وتحط رجلها

أبرز تغريدات العرب

tounsiashourra هناك من لا يتوب البتة ويستمر في أن يثبت كل بانه جدير بمكانته السيئة عندك.

Shayaalwaqian "وعى الأفراد ليس هو ما يشكل المجتمع، إنما المجتمع هو الذي يشكل ويصوغ وعى الأفراد، من العبارات الشهيرة لماركس. تطبيق: لو أخذنا طفلاً من الهند ليربى في مصر، وطفلاً من مصر ليربى في الهند، لأصبح الطفل الهندي مصرياً والطفل المصري هندياً.



أكثر من دراما

مسلسل #الاختيار2 يجرّد إخوان مصر من سلاح المظلومية

استنفار إخواني لمواجهة توثيق فض اعتصام رابعة

يذكر أن الجملة الأكثر تداولاً في تغريدات المصريين أن الحلقة أسقطت مظلومية الإخوان. ووصف مغردون الحلقة بـ"فض مظلومية رابعة". وأعادوا نشر لقطات من المسلسل وأشادوا في تعليقاتهم بعرض الحلقة دون فواصل إعلانية لمخ المشاهد القدرة على التركيز على أحداث المسلسل بصورة جيدة، بينما نشر آخرون صوراً لإبطال المسلسل ومقتبسات من كلمات على السنتمهم. وغرد الإعلامي جمال رائف:

@gamaalraif

#بصراحة.. حلقة حطمت أصنام الإخوان وأنهت مظلومية رابعة الوهمية التي صنعها أهل الشر لإيهام وخداع أتباعهم المغيبين.

وكتب صحافي:

@yehia5yehia

ميزة توثيق ما حدث في مسلسل "الاختيار2" هي أنه يعيد قتلاً لفكرة التصالح مع جماعة فجرت وحرقت مصر، ودعوة إلى العمل على إبادتها في كل دول العالم لتظل مطاردة منبذة إلى آخر يوم في حياتها.

والقى مسلسل "الاختيار2" الضوء على اقتحام عناصر إخوانية مركز شرطة كرداسة تزامناً مع فض اعتصامي رابعة والنهضة المسلحين، وذلك بعد أن حاول ضباط وأفراد مركز شرطة كرداسة فض التجمه، إلا أن الإخوان أطلقوا الأعبرة النارية واستخدموا سلاح "أر بي جي" أثناء اقتحام المركز. وتعرض رجال الشرطة ل14 رجل شرطة مثل يبحث بعضهم. ونال النجم أشرف عبد الباقي الذي قام بدور مأمور قسم شرطة كرداسة العميد محمد جبر الذي قتل ومثل بجثته استحسن الآلاف من المغردين.

وكتب معلق:

@KJu8rUGd9wUsx05

ظهر أشرف عبد الباقي لحظات في هذه الحلقة الهامة من المسلسل.. جسد فيها شخصية من رموز الوطن وأبطاله.. أشرف عبد الباقي... أثبت دور عمرك في دقيقتين. #الاختيار2.

وخلال الحلقة ظهرت سامية شتن، إحدى المتهمات في واقعة الهجوم على مركز شرطة كرداسة، التي سقت نائب المأمور المحتضر العقيد عامر عبدالمقصود "ماء نار".

وفي سياق آخر أثارت شخصيات المسلسل ردود فعل كثيرة وتسؤلات عن الأسماء الحقيقية، خاصة أن بعضها شخصيات حقيقية ولكن تم تغيير الأسماء، وذلك حسب ما تمت الإشارة إليه في بداية عرض المسلسل لأسباب أمنية.

استنفار إلكتروني إخواني واسع على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام لمواجهة نجاح ساحق حققته حلقة من مسلسل الاختيار في جرّته الثاني الذي وفق أحداث فض اعتصام ميدان رابعة العدوية في مصر، في وقت يقول فيه مصريون إنها أصابت مظلومية الإخوان في مقتل.

القاهرة - تصدر هاشتاغ #الاختيار2 الترنند المصري على مواقع التواصل الاجتماعي بعد عرض الحلقة الخامسة من المسلسل.

وأعادت الحلقة التي جمعت بين مشاهد تمثيلية وأخرى حقيقية تقديم أحداث فض اعتصام أنصار الرئيس السابق محمد مرسي من الإخوان المسلمين بميدان رابعة العدوية قبل قرابة ثمان سنوات.

ووصف مغردون الحلقة بـ"التاريخية"، إذ فضحت أكاذيب جماعة الإخوان وكشفت مخططاتهم لإسقاط مصر.

ووثقت الحلقة لحظات مخيفة عاشتها مصر في يوم فض اعتصام رابعة في 14 أغسطس من عام 2013، وقد شهدت الواقعة أعمال عنف وتبادلاً لإطلاق النار أدى إلى سقوط آلاف الضحايا بين قتيل وجريح. وأظهرت بعض لقطات الفيديو إطلاق عناصر تنظيم الإخوان النار على أفراد الشرطة المصرية.

واستعداد مصريون على مواقع التواصل ذكريات الخوف والقلق من تحول البلاد إلى ساحة للحرب الأهلية لولا تدخل القوات المسلحة وجهاز الشرطة.

وفككت الحلقة المظلومية الإخوانية التي ظلت الجماعة تردها طوال السنوات الماضية. وأكد مغردون "أهمية كشف زيف رواية جماعة الإخوان، أو أي جماعة أخرى تحمل الفكر المتطرف"، وأوضحوا "ضرورة مواجهتهم ومحاربة فكرهم وكشف أكاذيبهم أمام الجميع".

وأشاد مغردون بـ"الدراما الوطنية" التي "تسجل وتكتب جزءاً من التاريخ الحديث والمعاصر".

وقال مغردون إن المسلسل "وثق أحداثاً مثيرة في إطار المواجهة الفكرية مع تيارات الإسلام السياسي". وكتب مغرد:

@Khaledelashry78

أهم مظلومية للإخوان هي رابعة. أنّ تضربها بعمل درامي محترف وممتع جيد وموضوعي ومنطقي فذاك يعد ضربة في مقتل. هذه أهمية الفكر والعمل الإبداعى لمواجهة أفكار الإسلاميين الظلامية. ولا بدّ أيضاً أن تطور فكرك بشجاعة وعمق وقراءة ودراسة. الضمير يهزم غل الإسلاميين.

واعتبر حساب:

@zozo_66655

تم نسف مظلومية حائط المبكى الإخواني المعروف باعتصام رابعة

واعتبر آخر:

@Aelhawary

اليوم هو يوم تدمير مظلومية الإخوان ولطميات اعتصام #رابعة.

abajanna الحكمة كالشمس، يأتي بعد تساقط الشعر.

SerrySoha اعتقد أن من أهم المبادئ التي من الممكن أن نفعلها لأولادنا في المدرسة والبيت حتى نحملهم الفكر المتطرف، أننا نعلمهم أن يتقبلوا المختلف عنهم في الشكل والعقيدة والدين.. نقبل الآخر واحترام عقيدته ودينه هو من أهم عوامل محاربة التعصب الديني.. يعني ببساطة أنا مش عايش لوحدي في العالم بفكر واحد.

altamimi14 مستعد أن اتعاطف مع غزة في حالة واحدة فقط إذا تم اقتطاع 10 في المئة من راتب كل فلسطيني يعمل في السعودية ودول الخليج العربي لصالح القضية الفلسطينية، دولتهم أولى باموالهم، وإلا أنا غطان، وإذا رفضوا الاقتطاع، ليش أحرق أعصابي على قضية أهلنا رافضين بدعوها بارواهم وأموالهم؟ -مصر- تعاطف مع غزة.

aword_1 لا يُمكنك أن تبدو مُكسّر.. في قضية ضلّة..

بيروت لم تعد باريس الشرق

طرقات تملؤها الحفر وشوارع يغشاها الظلام والنفايات في كل مكان



بيروت عاجزة

مشييراً إلى مشاريع عدة تمت دراستها ومنها ما كان ممولا من الخارج إلا أنه "لم ينفذ شيء منها".

إلا أن رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني يعيد عدم تنفيذ المشاريع بشكل أساسي إلى "بيروقراطية متعينة" ثم انخفاض قيمة الليرة. ويقول "ثمة عجز عن استكمال مشاريع كانت أساساً قيد التنفيذ".

حول ذلك كله بيروت التي كانت مفعمة بالحياة، إلى مدينة "منهكة" وحرزبة، كما تقول اليسار بوردغم (49 عاماً) في محل بيع حقائق صغير في شارع الحمراء.

تنتظر اليسار ساعات طويلة لكي يطل عليها ولو زبون واحد من دون جدوى. صديقتان داخل سيارة أن تجدا السبيل للمرور، فيما إشارة السير مطفأة. وتقول إحداهن "طبعاً ما من إشارة سير"، فتجيبها الثانية "ما من بلد".

ويوضح "لا يريد الناس الدخول في مشاريع خاسرة".

وبغض النظر عن مشاريع الاستثمار والخدمات، تاريخ بيروت مفعم بمشاريع غير مكتملة، ما جعل البعض ينظر إليها كآحد نماذج الفساد في البلاد.

المناقصات خاسرة لعدم قدرة المتعهدين على استيراد المواد الأولية بالدولار في حين لا تدفع البلدية إلا بالليرة

فحتى قبل الأزمة، لم تكن مناقصات المشاريع تمر دون مناورات. ويقول مصدر مطلع على عمل البلدية "دفتر شروط المناقصة كان يُعد على حسب المتعهد" الذي يراد العمل معه، وبالتالي تكون النتيجة محسومة سلفاً. ويقول نقيب المهندسين بدوره "منذ ما قبل الأزمة، والبلدية غير فعالة"،

وأشار إعلان البلدية عام 2019 أنّها لم تتلق أي مبلغ من العائدات، تساولات عدة. وخلال التحركات الشعبية المناهضة للسلطة، تعرض عدد من العائدات للتخريب على أيدي محتجين غاضبين إثر تقارير إعلامية عن شبّهات فساد في الملف.

ومنذ ذلك الحين، توقفت أيضاً صيانة إشارات السير.

وتضاف إلى المشهد ظاهرة تشهدّها بيروت منذ فترة تتمثل بسرقة أغلبية الصرف الصحي من شوارعها وحتى كابات الكهرياء والقسايل المعدنية. ويرجح أن السارقين يبيعون هذه القطع بعد ارتفاع أسعار الحديد بشكل كبير.

وعن تراجع عدد المقاولين، يقول نقيب المهندسين جاد ثابت، إن السبب "بسيط جداً، وهو البلدية".

ويضيف، الشركات الخاصة بشكل عام لا تريد العمل مع أي مؤسسة رسمية لأن الالتزامات بالليرة، ولا أحد يريد أن يأخذ مناقصات بالليرة، "مشيراً إلى مناقصات عدة أطلقتها وزارة الأشغال "من دون أن يتقدم أحد".

تحرق بين الحين والآخر إطارات، وعلى جدرانها حيث تكتب شعارات تشتم على المسؤولين وتطالب بتنحيهم. يبدو الناس منصرفين إلى أعمالهم وهمومهم. ويقول أحمد (32 عاماً)، وهو سائق حافلة نقل ركاب صغيرة، "الحفر في وسط بيروت، خصوصاً التي خلفها

حرق الإطارات، وحدها كافية، في كل مرة نمر فوقها يزداد وضع العربية سوءاً، ولا أستطيع إصلاحها إلا وفق سعر صرف السوق".

ويضيف، "تعادل كلفة إصلاحها تعب 15 يوم عمل". ولم تجد مناقصة صيانة الطرق والأرصفة أي متعهد حتى الآن.

في أحد شوارع منطقة الحمراء، يشهد تقاطع رئيسي بين الحين والآخر حادث سير، فيما إشارة السير مكسورة منذ أشهر، ونادراً ما تعمل.

وكانت هيئة إدارة السير تستخدم مدخلها من عدادات مواقف السيارات في بيروت لتمويل صيانة إشارات السير ونفقاتها، فيما تحصل البلدية بالمبدأ على جزء من العائدات.

مع انهيار الليرة اللبنانية وفي أتون الأزمة الاقتصادية المتفاقمة تعاني بيروت من الشوارع المظلمة في غياب الإنارة والطرق التي غزتها الحفر وإشارات المرور المعطلة، فمشاريع الترميم معطلة لأن المتعهدين يرفضون خلاص المناقصات بالليرة المنهارة. ويتمهم سكان بيروت المسؤولين بالفساد ودفع العاصمة إلى وضع لم تعهده حتى وهي في أحلك ظروفها.

بيروت - حتى إشعار آخر، سستبقى أعمدة الإنارة في بيروت مطفأة ومشاريع الترميم معلقة والحفر تغزو الطرق، فلم تعد بلدية العاصمة تجذب المتعهدين مع استمرار دفع تكاليف المشاريع بالليرة اللبنانية الفاقدة للقيمة.

يقول مسؤول في البلدية مفضلاً عدم الكشف عن اسمه، "ما من متعهد يريد العمل مع البلدية".

بيروت في اغسطس والذي تسبب بدمار هائل في الأحياء القريبة، تبقى حركة الترميم بطيئة، في ظل أعمال يقوم بها بضعة متعهدين لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحد.

ولم تتمكن البلدية التي وقعت عليها مهمة مناقصة مشاريع تدعيم البنى المتضررة، من إتمام المهمة.

يقول المسؤول، "قسماً المباني المتضررة إلى 15 مجموعة، نجحنا في مناقصة أربع مجموعات فقط".

ورغم إعلان المناقصة مرات عدة، لم يبد أحد اهتماماً بالمجموعات الأخرى، أما الشركات العاملة حالياً فبدات تشتكي كون العقد الذي وقعه كل منها

بقيمة ملياري ليرة، جرى حين كان سعر الصرف ستة آلاف ليرة للدولار الواحد. على صعيد آخر، تبدو أزمة نقابات جديدة حاصلة حتماً ما لم تتمكن البلدية من إيجاد حل مع شركة "رامكو" المتعهدّة بإزالة النفايات.

ويقول المسؤول، "لا يزال العقد سارياً مع الشركة، لكنني بين والآخر أهدد بالإضراب وتعليق العمل، لأنها تريد تعديل السعر".

في شوارع بيروت تشهد منذ أشهر طويلة احتجاجات شعبية متقطعة على الوضع المعيشي تركت آثارها على إسفلت المدينة حيث



الدار البيضاء - مع حلول شهر الصيام،

تتسارع وتيرة نشاط العديد من المهن والأنشطة الموسمية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات التي تشهدها العادات الاستهلاكية للمغاربة، خاصة ما يتعلق بمختلف المواد الغذائية المستخدمة بكثرة في رمضان.

حركة دؤوب تشهدها الأسواق بالعديد من الأنشطة الموسمية، من قبيل إنتاج حلويات "الشباكية" و"المقروط" وغيرها من الوجبات التي تزين مائدة الإفطار الرمضاني. والحال نفسه بالنسبة إلى صناعة عجين "الورق" الذي يكثر إقبال السيدات على اقتنائه لإعداد العديد من "الشهيات" التي اعتاد الكبار والصغار على الاستمتاع بها، غير أنها تكتسي خلال الشهر الكريم نكهة خاصة تختلف عن الأيام العادية.

صنع وبيع الفطائر والحلويات المشرقية تحظى بإقبال متزايد لدى المستهلك المغربي

الأمر ينطبق كذلك على أنشطة صنع وبيع الفطائر بكافة أنواعها، والحلويات المشرقية التي أضحت تحظى بإقبال متزايد لدى المستهلك المغربي، إلى جانب "الورقة" التي تصنع منها مختلف المقبلات الحلوة والمالحة.

منتجات تزدهر صناعتها بكافة المدن المغربية، لتجلب معها حركة رواج

وانتعاشة تضمّدان بعضاً من خسائر السنة الماضية التي طالت العديد من المحلات التجارية.

فبعد أن تضررت الكثير من المهن الموسمية الرمضانية خلال السنة الماضية، بفعل ظروف جائحة كورونا، يستغل أصحاب عدد من هذه المهن الصغيرة فرصة الإقبال المتزايد للمستهلكين، مما يشكل فرصة لخلق رواج تجاري تنتعش في ظله هذه المهن التي تؤثر سلعاها الجذابة واللذيذة وأجهاات المحلات التجارية.

ويقول صاحب مخبزة بمدينة تامسنا إن التحضيرات لاستقبال شهر الصيام تبدأ خلال شهر شعبان، حيث ينشر في تقديم مختلف أنواع الحلويات وأيضاً "الورقة" التي تلقى إقبالاً كبيراً من قبل الزبائن الذين يصطفون أمام المحل إما لتقديم طلبية أو استلامها.

ويضيف، في دردشة مع وكالة المغرب العربي للأنباء، أنه يغتنم فرصة حلول الشهر الفضيل لتحتهة فضاء خاص بإعداد "ورق" العجين الذي يصطف زبائن المحل من أجل اقتنائه، وأيضاً فضاء آخر لبيع "الشباكية" التي تلقى إقبالاً واسعاً خلال رمضان، فضلاً عن باقي المخبوزات الاعتيادية التي يتم إعدادها خارج فترة "العواشر".

وإلى جانبه، تنهك شابة في عقدها الثالث في بسط عجين الورق على "صاج" لتلتقطه بعيد دقيقة وتضعه أمام زميل لها يتكفل بصف أوراق العجين ووزنها حسب طلبيات الزبائن المسجلة أمامه. وتقول، في بوح ماثل، إن الفرصة

المادة الأساسية ضمن مكونات المائدة الرمضانية، حيث تتعالى أصواتهم بمدح جودة السلع التي يعرضونها وكذا مصدرها، سعياً لجذب اهتمام المارة وحثهم على اقتنائها.

ويكثر الإقبال كذلك خلال شهر رمضان على اقتناء الجبن الطازج اللطيف في سالل صغيرة من الدوم الذي يعرضه باعة متجولون، والذي يشكل

وعلى جنبات الأرصفة، يصطف عدد من باعة التمر الذين يحولون كثيرًا على إقبال المواطن المغربي على استهلاك هذه

ويستطرد صاحب المخبزة بالقول إن إقبال الزبائن، ورغم الحركية التي يشهدها المحل، لم يصل بعد إلى المستوى المعهود الذي كان عليه قبل ظهور الوباء، غير أن الوضع أفضل من السنة الماضية.

وعلى جنبات الأرصفة، يصطف عدد من باعة التمر الذين يحولون كثيرًا على إقبال المواطن المغربي على استهلاك هذه

موسم الحلويات

موسم الحلويات

موسم الحلويات

جمال

روتين العناية بالبشرة في رمضان

دبي - بالرغم من تزايد أعداد الأفراد، الذين يعملون من المنزل الآن، إلا أن هذا لا يعني أن البشرة آمنة من المؤثرات البيئية الضارة. الحقيقة أن البشرة حتى داخل المنزل ما زالت تتعرض للملوثات المختلفة مثل الغبار الدقيق وأبخرة الطهو والضوء الأزرق المنبعث، ليس فقط من الشمس، ولكن من الأجهزة الرقمية مثل الهواتف والأجهزة اللوحية وغيرها.

ومن المعروف أن هذا الضوء يسهم في شيخوخة البشرة وفي مشكلات التصبغ أي عدم توحيد لون البشرة. ومع أسلوب حياتنا الذي يرتبط ارتباطا وثيقا ومكثفا بالأجهزة الرقمية بشتى أنواعها، تبقى البشرة معرضة للضوء الأزرق الصناعي بشكل مفرط تزيد هذه العوامل المؤثرة الحاجة إلى ضرورة حماية البشرة حتى في المنزل والأماكن المغلقة، وهذا ما تقدمه منتجات ذى بودي شوب الفعالة بعنايتها الفائقة بالبشرة.

تحتاج البشرة إلى عناية خاصة في رمضان نظرا لساعات الصيام الطويلة، التي قد تسبب في جفافها بسبب قلة الماء. هذه العناية الإضافية يجب أن تحتوي على المنتجات، التي تربط البشرة بعمق وتجدها، وهذا ما تقدمه مجموعة قطرات الشباب لبشرتك. تحتوي مركبات المجموعة على قوة خلاصة زهور إيديلويس، وهي زهور تتحمل ظروف الطقس القاسية وتنمو في الأماكن الصخرية المرتفعة في جبال الألب الإيطالية، وتعرف بقدرتها المذهلة على حماية وتجديد نفسها. تحتوي كل منتجات مجموعة قطرات الشباب على خلاصة هذه الزهرة المعجزة لمنح بشرتك الترطيب العميق والانتعاش طوال الليل.

وتتخلص البشرة من الشوائب ويمكن الحصول على بشرة نظيفة ونقية مع سائل التقشير النباتي، الذي يحتوي على 93 في المئة مكونات طبيعية مثل خلايا سيقان زهور إيديلويس الغنية بمضادات الأكسدة وبخصائص الحماية القوية والفعالة.

كما يمنح سيروم الطبيعي بنسبة 99 في المئة، البشرة التوهج والنعومة ويحميها من التلوث ومن الآثار السلبية لعناصر البيئة المحيطة مع استعادة الترطيب والانتعاش اليومي.

ويحمي بخاخ جل الترطيب البشرة من الملوثات المختلفة في الداخل والخارج، وكذلك أيضا من الآثار السلبية للضوء الأزرق.



نصائح

كيف تكون حمية ديتوكس العصائر فعالة

بون - يمثل ديتوكس العصائر اتجاها جديدا في عالم الحميات الغذائية. فما هو وما هي مزاياه وعيوبه؟

وللاجابة عن هذه الأسئلة أوضحت الجمعية الألمانية للتغذية أنه قبل البدء في هذه الحمية الغذائية بأسبوع تقريبا يتم الإقلاع عن النيكوتين والكافيين مع تناول أطعمة خفيفة.

وبعد ذلك يتم استبدال كل وجبة بعصير خضروات أو فواكه بمقدار 200 إلى 250 مللي لتر، وذلك على مدار 3 إلى 7 أيام. وإلى جانب العصائر يتم فقط تناول الماء والشاي غير المحلى وحساء الخضروات.



الكثير من الجريمة والقليل من العقاب: من ينقذ الروسيات من العنف المنزلي

إلغاء تجريم بعض أشكال العنف أوقف متابعة أجهزة الدولة للحياة الأسرية



تتزايد في روسيا مخاوف حقوقية من تنامي العنف الأسري ضد النساء، مع إطالة أمد الحجر المنزلي جراء انتشار فايروس كورونا، وقد تصاعدت حالات العنف المنزلي بما دفع بعض الفنادق لاستقبال النساء والأطفال الذين يعانون من العنف. وقد زاد إلغاء تجريم بعض أشكال العنف المنزلي في العام 2017 من تنامي الظاهرة، حيث أوقف تدخل الدولة في الحياة الأسرية.

تيليسبي - يلزم جميع أفراد الأسرة في روسيا الشقيق الصغيرة لفترات طويلة، وتواجه الضحايا صعوبات في التوجه إلى مراكز الشرطة للتقدم ببلاغات في حال استجد أمر ما.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى ارتفاع عدد المكالمات الهاتفية على خط عموم روسيا الساخن الخاص بالمرأة بنسبة 24 في المئة، لبلغ 2537 مكالمات في مارس الماضي في مقابل 2050 في فبراير. وطالبت نائبات روسيات بإدراج الحماية من العنف الأسري في قائمة إجراءات دعم السكان خلال أزمة الوباء العالمي، لتشمل توفير عدد كاف من الملاجئ لضحاياهم والإزام الشرطة بالاستجابة الفورية لأي بلاغات متعلقة بالعنف الأسري واستبعاد مساهلة الضحايا عن انتهاك نظام الحجر المنزلي وغيرها من الإجراءات.

وتعاني امرأة واحدة من كل خمس نساء في روسيا من عنف أزواجهن، حيث تقول جماعات حقوقية إن القانون لا يوفر عقوبة تذكر وحماية أكبر.

ورفضت غالينا ممارسة الجنس مع زوجها، فدفعها على باب الحمام وتعرضت للضرب، ثم دفع غرامة صغيرة.



الشرطة لم تتدرب جيدا على مواجهة العنف المنزلي، فالنساء يجمعن أدلة الإدانة بمفردهن

غرامات فقط وقدم خدمات مجتمعية بموجب أمر من المحكمة.

والغت روسيا تجريم بعض أشكال العنف المنزلي في 2017، حيث قال أنصار الحكم إن هذا سمح للأباء بتأديب أطفالهم ووقف تدخل الدولة في الحياة الأسرية.

ويصنف اليوم، ضرب أحد أفراد الأسرة في روسيا على أنه جريمة ويُعاقب بغرامة. وإذا تكررت الجريمة في غضون عام، فإنها تصبح قضية جنائية. وإذا تكررت مرة ثالثة خلال 12 شهرا، يتم التعامل مع الجاني مرة أخرى بموجب القانون الإداري، وليس كجريمة.

وقالت المحكمة إنه يجب مراجعة القاعدة للتأكد من أن مرتكبي الجرائم سيواجهون عقوبات أشد، وهو أمر يامل النشطاء أنه قد يؤدي إلى تغيير أوسع في النظرة الرسمية.

وقالت تاتيانا بيلوفا المحامية في اتحاد الجمعيات النسائية غير الحكومية "نود أن نصدق أن القرار سيصبح سببا للمشرع للتفكير في عدم فعالية إلغاء تجريم الضرب ونقص الحماية الكافية للضحايا".

وقالت جانيث أكيلجوا من منظمة المساواة الآن لحقوق المرأة، إن الشرطة لم تتدرب على العنف المنزلي جيدا، وإن النساء غالبا ما يُتركن لجمع الأدلة بمفردهن ولا توجد آلية لأوامر تقييدية للحفاظ على سلامتهن.

الحماية من العنف الأسري باتت ضرورية

وقالت أكيلجوا إن التوقعات بإجراء إصلاح قانوني كبير "مفرطة في التفاؤل"، حيث واجهت جهود الإصلاح معارضة شديدة من الجماعات المحافظة والدينية.

وتابعت "يحتفظ الكثير من السياسيين بآراء محافظة للغاية في ما يتعلق بأدوار الأسرة والجنسين".

ويذكر أن المناقشات تاجلت حول مشروع قانون 2019 لتعزيز الحماية بسبب الوباء، رغم الأدلة على مضاعفة عمليات الإغلاق المصاحبة للوباء للعنف المنزلي في جميع أنحاء العالم.

ومن بين قضايا العنف الأسري التي ضُجّت بها روسيا، قضية شقيقات خانتساتوريان الثلاث ماريا وكريستينا وأنجيلينا، اللواتي يواجهن تهمة قتل والهن، فيما يصّر دافعهن على أن الأب القاتل كان يضرب بناته ويعتدي عليهن جنسيا بشكل منتظم، وسط تعالي الأصوات المطالبة بإصدار قانون خاص بالعنف الأسري.

وكانت فالينتين ماتفيينكو رئيسة مجلس الاتحاد (الشيوخ) الروسي، قد أكتت في منتصف أبريل الماضي أنّ الأعضاء سيستأنفون العمل على مشروع قانون مكافحة العنف الأسري بعد الانتصار على فايروس كورونا، مقللة من احتمال تفاقم هذا العنف خلال الجائحة، وهو تفاؤل لم يشاركها إياه حقوقيون كثر.

وأضافت مؤسسة تومسون رويترز "مجرد معاقبة الناس لا يكفي. نحن نفتقر إلى أي نهج مؤسسي منهجي لمنع العنف".

وأكدت غالينا أن الشرطة رفضت في البداية شكواها ولم تنظر حتى في الاتهامات بأن زوجها حاول اغتصابها، قائلة إن من واجبها ممارسة الجنس معه.

وقالت السيدة البالغة من العمر 57 عاما إنه لا يزال يتعين عليها مشاركة منزلها مع زوجها ووالدته، لأنها تخشى أن تعني المغادرة خسارة منزل في موسكو.

وأشارت إلى أن هذه المحنة جعلتها تشعر بأن النساء مثلها قد "تخلت عنهن" الدولة.

وقالت "أمل حقا أن يشدد المشرعون المسؤولية عن العنف الأسري.. وأن يفعلوا شيئا ما حتى تعرف النساء أنهن محميات بموجب القانون".

وأضافت أكيلجوا أن سلسلة من القضايا البارزة وحملات التوعية في السنوات الأخيرة خلقت خطايا عاما حول العنف المنزلي، مما جعل التغيير ممكنا.

ووجد استطلاع أجراه مركز ليفادا في 2020، وهو مركز روسي مستقل لاستطلاعات الرأي، أن اثنين من كل ثلاثة روس يعتقدون أن العنف المنزلي مشكلة خطيرة، وي دعم 80 في المئة فكرة وضع قوانين جديدة.

الدرشة مع الغرباء تساعد في مواجهة كآبة كورونا

المقاهي أو الأشخاص الموجودين على الجهاز المجاور في صالة الألعاب الرياضية يمكن أن يكونوا أيضا مهمين للشعور بالارتياح.

ووجدت ساندستروم من خلال العديد من الدراسات أن الأشخاص الذين لديهم معارف عابرة يميلون إلى أن يكونوا أكثر سعادة بشكل عام في حياتهم، حيث تبين أنه كلما زاد تفاعلهم مع هؤلاء الغرباء، كانوا أكثر سعادة.

وفي ما يتعلق بالصحة، تظهر الأرقام أن هذه الروح المعنوية للأشخاص في مختلف أنحاء العالم مرت بعدة مراحل، يمكن التعرف بينها على لحظتين متناقضتين للغاية: موجة من التفاؤل في يونيو 2020 عندما ساد اعتقاد بأن الأسوأ قد تم تجاوزه، ولحظة من الإحباط في يناير 2021، مع ازدياد حدة الموجة الثانية، ولكن الأمل يولد من جديد الآن.

وتتطلب ظروف مواجهة جائحة فايروس كورونا المستجد تحسين الحالة النفسية من خلال رفع المعنويات في فترة الجلوس بالمنزل نظرا لضرورة

ولعقود من الزمان ركز علماء النفس في المقام الأول على الوظيفة المهمة للعلاقات الوثيقة، ولكن بعد ذلك جاء الإدراك أن الجيران أو النوادل في الكثير من الفرح.



علاقات التعارف العابرة تخفف من الانطواء

كولشيستر/برلين - أوصت عالمة النفس الاجتماعي الألمانية جيليان إم ساندستروم جميع الناس بالدرشة أكثر مع غرباء.

وقالت عالمة المشهورة بالبحث في علاقات التعارف العابرة في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية إن الناس يستفيدون بشكل عام عندما يتحدثون إلى الكثير من الناس، بمن في ذلك الأشخاص الذين ليسوا على معرفة جيدة بهم، موضحة أن هذا ينطبق بشكل خاص على فترة كورونا.

وأوضحت ساندستروم أنه نظرا لأن العديد من الأماكن مغلقة خلال الجائحة، كما لم تعد الأماكن التي قد تتيح إجراء محادثات بسيطة متاحة حاليا، يجب الاهتمام بالدرشة عن قصد بالطبع مع ارتداء الكمامات والحفاظ على مسافة متباعدة إن أمكن الأمر.

وتحت شعار "تحدث إلى غرباء" تدعو الباحثة في جامعة إسكس البريطانية إلى بدء درشة قصيرة



كأس إسبانيا يثير اهتمام كومان بالدوري

كما قال جيرارد بيكيه مدافع برشلونة "لقد كانت سنة صعبة، وهي مثل الحياة أحيانا تسقط عليك أن تعود". وأضاف "منذ بداية العام قمنا بتغييرات، واليوم هو مثال على كيفية لعب الفريق، وأنا سعيد للغاية للاعبين القدامى وأيضا الشباب الذين أظهرنا قدراتهم، وسعيد جدا لمجلس الإدارة الجديد بقيادة خوان لابورتا الذي بدأ عمله بحماس كبير".



رونالد كومان
حصدا للقب الأول
والآن حلمنا الظفر
بالدوري الإسباني

وتابع بيكيه "الآن علينا المضي قدما في الليغا لإنهاء الموسم بقبلي الليغا والكأس". وواصل "ربما لا تكون الكأس البطولة الأهم، لكن في اللحظات الصعبة، تُعزز هذه الانقلاب موقف النادي". وأردف "كومان جاء في وقت صعب، وجزء من الفضل يعود إليه، وأنا سعيد جدا له وللجهاز الفني".

"حصدا للقب الأول والآن ستقاتل حتى المباراة الأخيرة في الدوري الإسباني". وقال الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم وقائد برشلونة "من الجميل التنويع بهذا اللقب". وأوضح "لقب الكأس الأول كقائد، إنه أمر مميز جدا أن أكون قائدا للنادي، وهي كأس مميزة بالنسبة إلي". وأضاف ميسي "كنا نعلم أن ألتلتك بلباو يلعب بهذه الطريقة (4 - 4 - 2) بشكل ملحوظ للغاية، وكان لدينا الصبر للاستحواذ على الكرة وللعب في المساحات".

وتابع قائد برشلونة "عدم القدرة على الاحتفال وسط جماهيرنا هو عار، لكنه الوضع الذي نعيشه، وهو أمر مؤسف، فالإنقلاب دائما مميزة والجماهير تحب الاستمتاع بها".

واستمر "بداية النصف الأول من الموسم كانت صعبة علينا، فقدنا الكثير من النقاط في الليغا، وبعد ذلك أصبحنا أقوياء وجيدين جدا، ودخلنا المعركة". وختم ميسي "للاسف لم تتمكن من تحقيق نتيجة جيدة الأسبوع الماضي في الكلاسيكو".

برلين - أعرب الهولندي رونالد كومان المدير الفني لنادي برشلونة الإسباني عن سعادته حيال تتويجه بأول لقب له مع فريقه برشلونة لكنه يركز على حصد لقب الدوري الإسباني.

وتوج برشلونة بلقب كأس ملك إسبانيا لكرة القدم بفوزه على ألتلتك بلباو بأربعة أهداف دون رد في النهائي، ليحصل كومان على أول لقب له منذ قدومه إلى كامب نو في أغسطس الماضي. وخسر برشلونة في نهائي كأس السوبر الإسباني أمام بلباو في يناير الماضي قبل أن يودع دوري أبطال أوروبا من دور الستة عشر على يد باريس سان جيرمان الفرنسي.

ويصارع برشلونة بقوة على لقب الدوري الإسباني حيث يحل ثالثا متاخرا بنقطتين فقط عن ألتلتكو مدريد المنصرد ونقطة واحدة عن ريال مدريد الوصيف.

وقال كومان "الفوز بلقب أمر مهم بالنسبة إلي، رغم التغييرات في النادي واللاعبين الصغار، في برشلونة عليك دائما أن تقاتل على الإنقلاب". وأضاف

مراجعة قوانين دوري الأبطال على رأس أولويات يوفيا

ميونخ ولباو ودبلن مرشحة لاستضافة يورو 2020



تأهب كبير

الاساسية كانت أن يُحتفل بالذكرى الستين لإطلاق البطولة القارية بإقامتها في 12 مدينة و12 دولة مختلفة. لكن حتى بعد الإرجاء لمدة عام، مازالت تداعيات فايروس كورونا ترخي بظلالها على البطولة القارية بسبب قيود السفر والحظر المفروض على الحضور الجماهيري في المدرجات.

من المقرر أن يتم إصلاح دوري الأبطال أوروبا بشكل كامل، مع رفع عدد الأندية من 32 إلى 36

وانتظر الاتحاد القاري حتى منتصف الأسبوع الحالي لاتخاذ قرار اعتماده "التام" على روما لتكون بين المدن المضيفة لنهائيات كأس أوروبا، وذلك بعدما قدمت العاصمة الإيطالية ضمانات بحضور "ما لا يقل عن 25 في المئة" من الجمهور في الملعب الأولمبي، وهي التي كانت مهددة بخسارة استضافة مبارياتها الأربع في البطولة القارية.

وقال الاتحاد الأوروبي "ضمنت السلطات أن 25 في المئة على الأقل من سعة الملعب ستملا"، مضيفا "ونتيجة لذلك، يعتبر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن روما مؤكدة بشكل تام كمضيفة للبطولة".

وتابع "يجب أن يعلم المشجعون الذين لديهم تذاكر لمباريات في روما أنه لن يتم منح استثناءات لأي قيود سفر سيتم تطبيقها في ذلك الوقت، للأشخاص القادمين من خارج إيطاليا".

وعلى الرغم من الوضع الصحي بسبب فايروس كورونا، فرضت الهيئة الأوروبية الحضور الجماهيري لمباريات كأس أوروبا شرطا لعدم سحب تنظيم المباريات من المدن المعنية بالاستضافة.

وهناك حتى الآن ثلاث من المدن الـ12 التي تم اختيارها في البداية، مهددة بسحب التنظيم لعدم تقديمها تأكيدات بتواجد المشجعين في الملاعب، وهي بلباو (إسبانيا) ودبلن (أيرلندا) وميونخ (ألمانيا)، ومن المتوقع صدور قرار نهائي بهذا الشأن في اجتماع الإثنين.

وتم منح ميونخ ولباو ودبلن حتى الإثنين لتزويد الاتحاد الأوروبي بمعلومات إضافية عن خططها المتعلقة بالحضور الجماهيري. وفي حال لم تتمكن أي من المدن الثلاث من تقديم ضمانات، فإمكان "يوفيا" أن ينقل المباريات إلى المدن المضيفة الأخرى.

أكد رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم لويس روبياليس أنه سيفعل "كل ما هو ممكن من الناحية البشرية" لضمان احتفاظ إسبانيا بالمباريات الأربع المقررة على أرضها.

وإذا قرر الاتحاد الأوروبي أن مدينة بلباو والباسكية لا يمكنها استضافة المباريات، اقترح روبياليس خيارا بديلا ممثلا بإشبيلية الأندلسية. وقال "صحيح أن هناك صعوبات جدية في بلباو. ومع أخذ ذلك في عين الاعتبار، فإن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم هو من يجب أن يقرر".

يستعد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) الاثنين خلال اجتماع لجنته التنفيذية لإخفاء الطابع الرسمي على الإصلاحات المتعلقة بمسابقة دوري الأبطال، إلى جانب البت في المدن التي ستستضيف كأس أوروبا الصيف المقبل مع احتمال استبعاد بعضها من البطولة القارية.

إطلاق الدوري السوبر الانفصالي. ويشكك العديد من المشجعين حيال الفرصة التي قد تتاح لبعض الأندية، على خلفية مشاركتها التاريخية في المسابقات القارية، بمنحها طاقة المشاركة حتى إذا عجزت عن تحقيق ذلك من خلال بطولاتها الوطنية، وهي وضعية ممانلة لما قد يحدث للبريغول الإنجليزي أو بوروسيا دورتموند الألماني هذا الموسم. ويشدد كثيرون أيضا، على غرار رونان إيفان، على "التركيز المفرط" على دوري الأبطال "بعض الأندية أو الدول، بين ثلاثة أو أربعة، يحرزون مسابقة تصبح حكرا عليها، وأقل أوروبية".

شكوك كبيرة

في الوقت نفسه، يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى وضع اللمسات الأخيرة على خططه لنهائيات كأس أوروبا المقررة الصيف المقبل في 12 مدينة. وبدعا تسبب فايروس كورونا بإرجائها لعام، من المقرر أن تفتتح نهائيات كأس أوروبا 2020 من الملعب الأولمبي في روما يوم 11 يونيو. الخطة

في الوقت نفسه، يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى وضع اللمسات الأخيرة على خططه لنهائيات كأس أوروبا المقررة الصيف المقبل في 12 مدينة. وبدعا تسبب فايروس كورونا بإرجائها لعام، من المقرر أن تفتتح نهائيات كأس أوروبا 2020 من الملعب الأولمبي في روما يوم 11 يونيو. الخطة

الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى وضع اللمسات الأخيرة على خططه لنهائيات كأس أوروبا المقررة الصيف المقبل في 12 مدينة



لوزان (سويسرا) - تتقرب جماهير كرة القدم الأوروبية الإعلان الإثنين إماطة للقام عن إصلاحات جديدة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، من شأنها أن تمنح فكرة إقامة بطولة مغلقة تحت مسمى دوري السوبر الأوروبي، كما ستمنح الأندية الكبيرة المزيد من المباريات وضمانات بالمشاركة. هذا إلى جانب الكشف عن المدن المضيفة لكأس أوروبا الصيف المقبل مع احتمال استبعاد بعضها عن البطولة القارية. وكان من المقرر الموافقة الشهر الماضي على خطط إصلاح دوري الأبطال التي ستطبق اعتبارا من 2024، لكن أرجى البت بهذه المسألة بعدما رأت رابطة الأندية الأوروبية أنها ليست "في وضع يسمح لها بعد بموافقة رسميا على التغييرات الرئيسية".

ووفقا لمصادر قريبة من المفاوضات، أرادت بعض الأندية الكبرى سيطرة أكبر على "يوفيا كلوب كوميتيتشنز"، الشركة الفرعية التي تقدم المشورة إلى الاتحاد القاري بشأن المسائل التجارية. ووسط الحديث عن محاولة استلام زمام السلطة من قبل بعض الأندية، ومع التهديد بإمكانية إطلاق دوري السوبر الانفصالي من قبل بعض الأندية الكبرى، هناك أمل بأن الحل بات منجزا. وأكد الاتحاد الأوروبي الجمعة أن الإصلاحات على رأس جدول أعمال الاجتماع المقرر الإثنين في مدينة مونترو السويسرية على الشاطئ الشرقي لبحيرة جنيف.

نظام جديد

من المقرر أن يتم إصلاح مرحلة المجموعات في دوري الأبطال أوروبا بشكل كامل، مع رفع عدد الأندية من 32 إلى 36 وإدخال ما يسمى بـ"النظام السويسري" المستوحى من لعبة الشطرنج، حيث تلعب الأندية 10 مباريات في مرحلة المجموعات عوض عن نظام الست القائم حاليا والذي يقسم الأندية إلى ثمانى مجموعات من أربعة فرق. ووفقا للنظام الجديد، تخوض الأندية "بطولة مصغرة" في مجموعة واحدة حيث يلعب كل فريق 10 مباريات.

ومن المتوقع أن يُمنح أحد المقاعد الأربعة الجديدة إلى الدوري الفرنسي، فيما ستكون إحدى النقاط الرئيسية الجديدة متعلقة بكيفية اتخاذ قرار بشأن المقاعد الثلاثة الأخرى.

وتفضل رابطة الأندية الأوروبية منح المقاعد الجديدة إلى أبطال من دوريات أخرى، بينما هناك أيضا توجه لنحها لأندية وفقا لتصنيفها في الاتحاد القاري، والذي من شأنه أن يفضل الأندية التي تملك تاريخا في أوروبا ولكنها تعاني محليا، وهذا ينطبق حاليا على أندية مثل أرسنال وليفربول الإنجليزيين وبوروسيا دورتموند الألماني المهددة بالغياب عن النسخة المقبلة من البطولة القارية الأم. الهدف الأهم للإصلاحات هو زيادة مردود حقوق نقل مباريات المسابقة لإرضاء الأندية الأوروبية الكبرى المتعطشة للمال وإنهاء التهديد بإمكانية

فرناندينو يتمسك بحلم الثلاثية مع سيتي

الشوط الثاني. وقال بيب غوارديولا مدرب سيتي بعد اللقاء "إنه يشعر بالآلم الآن. سيخضع لفحص الأحد. لا تبدو الأمور جيدة لكن سنرى ما سيحدث".

وأضاف "الآن حان وقت مواجهة أستون فيلا. نريد الحصول على عشر نقاط ونحتاج إلى أول ثلاث نقاط، وبعد ذلك سنخوض نهائي الكأس ثم سنتعب في قبل النهائي أمام باريس سان جيرمان". وردا على سؤال حول أن هذا الموسم هو الأصعب على الإطلاق، قال المدرب الإسباني "نعم بكل تأكيد ولهذا السبب فإنه من المذهل ما حققناه حتى الآن".

سيواجه باريس سان جيرمان في قبل نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال فرناندينو لاعب الوسط إنه يجب أن يتحول تركيز فريقه إلى مباراة أستون فيلا في الدوري الأربعاء. ويحتاج سيتي إلى 11 نقطة من آخر ست مباريات لحصد لقبه الثالث في المسابقة في أربع سنوات. وأضاف اللاعب البرازيلي "بالنسبة إلى الفريق، حيث يرغب في المنافسة على كل لقب، فيجب أن نستعيد تركيزنا في أسرع وقت ممكن وسنبدأ التركيز على مواجهة فيلا ثم على النهائي لكأس الرابطة. يجب أن نكون مستعدين في كل مباراة لبذل قصارى جهدنا".

وتعرض سيتي لضربة أخرى بإصابة صانع اللعب كيفن دي برونين وخروجه من الملعب في وقت مبكر من

رحيل فليك يربك حسابات بايرن ميونخ

بالنسبة إلى الفريق البافاري، مشيرا إلى أن فليك أصبح "أفضل مدرب في العالم" خلال العام ونصف العام التي تولى فيها تدريب بايرن.

وكان بايرن حصد ست بطولات تحت قيادة فليك في تلك الفترة، وصارت البطولة السابعة في حكم المضمونة وذلك بعد فوز بايرن على مضيفه فولفسبورغ، حيث وسع الفريق البافاري المتصدر الفارق مع أقرب ملاحقيه لايبزيغ إلى سبع نقاط.

دون أسباب

علق توماس مولر نجم بايرن ميونخ على إعلان مدربه فليك رغبته في الرحيل عن النادي بنهاية الموسم الحالي، وعن ذلك، قال "لم يعطنا (فليك) أي أسباب، وبالطبع لقد أضاف لهذا الفريق الكثير من الطاقة والوقوة على مدار عام ونصف العام".

وأضاف "لكي تكون مدربا لبايرن، فانت بحاجة لجلد سميك، لأنك مطالب بالكثير، ويتوجب عليك الوقوف دائما أمام فريقك، لهذا كان وقتا صعبا بالنسبة إليه". واتم "لكنه لم يبرر لنا بالضبط هذا القرار، كما أنه ليس مضطرا لذلك".



وداع قريب

بايرن ميونخ لن يكون لديه أي خيار سوى السماح برحيل فليك عقب نهاية الموسم

وفي الوقت نفسه، قال نوير إن إعلان فليك بعد مباراة فولفسبورغ اعتزاهه بالرحيل عن بايرن "أمر محزن للغاية"

ميونخ (ألمانيا) - التزم نادي بايرن ميونخ متصدرا الدوري الألماني لكرة القدم الصمت عبر موقعه الإلكتروني وحساباته على شبكات التواصل الاجتماعي، حيال إعلان مدربه هانزي فليك عن رغبته في الرحيل ومطالته إدارة النادي بفسخ عقده عقب نهاية الموسم الحالي.

ولم ينقل الموقع الرسمي لبايرن تصريحات فليك عقب الفوز على ملعب فولفسبورغ 3 - 2 والاقتراب خطوة جديدة من اللقب التاسع على التوالي في البوندسليغا، ولم يتم بث تسجيل للمؤتمر الصحفي للمباراة أو ردود فعل مسؤولي النادي.

وينبغي على هيربرت هابنر رئيس بايرن وكارل هابنر رومينغيه رئيس مجلس الإدارة والأخريين اتخاذ القرار بشأن حسم طلب فليك بالرحيل في نهاية الموسم وتحريره من عقده الممتد حتى 2023. وحال الموافقة على هذه الخطوة فينبغي إيجاد الخليفة المناسب للرجل الذي قاد الفريق للفوز بستة ألقاب في الموسم الماضي بجانب الاقتراب كثيرا من لقب البوندسليغا هذا الموسم.

ويبدو أن بايرن لن يكون لديه أي خيار سوى السماح برحيل فليك عقب نهاية المباريات الخمس الأخيرة من الموسم. ورفض فليك الخوض في التفاصيل، لكن تردد أن العنصر الأبرز في قراره يرجع إلى خلافه مع عضو مجلس الإدارة والمسؤول الرياضي حسن صالح حميديتش.

مسألة الاتحاد

رد حارس مرمرى وقائد المنتخب الألماني مانويل نوير على سؤال حول إمكانية تولي المدير الفني لنادي بايرن ميونخ فليك تدريب المانشافت خلفا ليوأخيم لوف، قائلا إن هذا الأمر مسألة تخص قيادة الاتحاد الألماني.

وفي مقابلة مع القناة الأولى بالتلفزيون الألماني (إيه.آر.دي)، قال نوير قائد وحارس مرمرى بايرن ميونخ في رده على سؤال حول ما إذا كان هو شخصا



صباح العرب

كرم نعمة



البرلمان مكان سام للعمل

من بين أشهر الصور التي نشرت قبل سنوات، كانت لبرلمانية إيطالية تصطبب ابنتها الصغيرة إلى جلسات البرلمان الأوروبي، لأنها ترفض تركها في المنزل لمن يعتني بها.

ليسيا رونزيلي وابنتها فكتوريا كانتا تشدان العدسات على مدار دورة برلمانية كاملة لفرط اندماج الطفلة مع التصويت عندما كانت ترتفع يدها بالواقفة مثل والدتها، أو انشغالها بالرسم بينما أمها تمارس مهمتها السياسية ممثلة عن الحزب الشعبي الأوروبي.

لكن أرشيف صور الصغيرة فكتوريا على دهشتها لا تحصى حقيقة أن البرلمان في العالم مكان سام للعمل، بغض النظر عن ديمقاطيتها!

فصورة العراك بالأيدي وتبادل الشتائم والصراخ ليس التعبير الوحيد المثير للاشمئزاز. ثمة ما هو أكثر من ذلك يتمثل بالفساد والصفقات التجارية غير المشروعة والتواطؤ مع لوبيات الفساد والتحرش الجنسي والنفاق وتبادل الابتسامات المفتعلة.

والسبوع الماضي انتشرت أخبار مريعة عن قيام ثلاثة برلمانيين في الولايات المتحدة وأستراليا بالتحرش واغتصاب عاملات داخل البرلمان. الأمر الذي دفع أحدهم إلى الاستقالة، فيما يدفع الآخرون ثمنًا سياسيًا واجتماعيًا لفعلتهم.

وغالبًا ما تشير الإحصائيات إلى أن مبانى البرلمان تتقدم على أماكن العمل الأخرى التي يرتفع فيها منسوب التحرش الجنسي.

وتعزو ذلك إلى زيادة عدد الرجال على النساء حيث يشغل الرجال نسبة 75 في المئة من المقاعد في البرلمانات العالمية في المتوسط، وهو ما يسميه الباحثون "المناخ التنفذي" الذي يتسامح بشكل فعال مع التحرش. إذ يفضل المسؤولون الغالبة عن فساد هذه البرلمانات لا يمكن أن تغيب، بيد أن البرلمان العراقي يمثل أنموذجًا تاريخيًا للفساد وتبادل الصفقات وشراء الأصوات والمواقف.

يمكن أن تستخلص كل شيء من أروقة البرلمان العراقي، إلا الدروس السياسية: فمرت على هذا البرلمان مجموعة من الأميين ورجال الدين الطائفيين ومزوري الشهادات الجامعية وتجار صفقات بمبالغ كبيرة وأشخاص بلا ولاء وطني يتواطؤون من أجل مصالح أنانية شخصية. هناك حكاية شهيرة لأحد أعضاء البرلمان العراقي أعلن فيها بشكل صريح وجازم على الشاشنة بأن جميع أعضاء البرلمان وهو أحدهم من اللصوص والفاسدين، وإذا وجد غير ذلك فهو مجرد عضو منشيت بالامتيازات.

في المدونة الأولى للبرلمان، أي برلمان، أنه يعمل من أجل تعزيز الحكم الرشيد ومنع تفشي الفساد، لكن يمكن رؤية الحقيقة المختلفة بمجرد مراقبة ما يجري في البرلمان العراقي بوصفه المكان الأكثر سمية على العراقيين!

تاكسي الحمير تقليد يتحدى الحداثة في السنغال

داكار - يتجه السنغاليون في المناطق الريفية إلى استخدام عربات تجرها الحمير أو ما يشبه بـ"تاكسي الحمير"، عوضاً عن سيارات الأجرة في النقل، سعياً وراء دفع أجرة أرخص.

ويفضل السكان في مدينة توبا غربي البلاد، ركوب عربات الحمير عوضاً عن السيارات في تنقلاتهم من مكان إلى آخر في المدينة.

ويزيّن أصحاب "تاكسي الحمير"، عرباتهم وحميرهم بأبنى الحلل، لجذب الزبائن.

وتخصص مناطق خاصة لرعي هذه الحيوانات بسبب كثرة عدد عربات الحمير، وإلى جانب ذلك تنتشر "مستشفيات" للحمير، في مناطق مختلفة من البلاد، وتقدم علاجاً مجانياً لها.

عماني يساعد الباحثين على توثيق الأزياء الرجالية التراثية



المرج بين التراثي والعصري يحفظ الزي التقليدي من الاندثار

ولم تتوقف جهود الصبحي عند حد التعريف بثراث بلاده والحفاظ عليه، بل شارك في عدة معارض للأزياء الرجالية سواء على مستوى محلي أو عربي أو عالمي، حيث كانت له مشاركات في عدد من الدول العربية والغربية من بينها، الكويت والبحرين والإمارات والسعودية وقطر، وتونس وبريطانيا ونيو نذرلاند. وشدد على أن الأزياء التي عرضها حتى الآن أثارت إعجاب واندهاش رواد المعارض بمختلف الدول، لاسيما بفضل ما أدخله عليها من لمسات مزج فيها التراث بروح العصر.

فيها الرجل العماني زيّه كاملا، كلها تعد من بين العوامل التي ساهمت في اندثار بعض من أنواع الأزياء العمانية القديمة. وأكد أن فكرة محله لاقت قبولا كبيرا من قبل جمهور من العمانيين المتعشقين لكل ما يذكّرهم بقرائهم. وذكر أن وزارة التجارة والصناعة والترويج والاستثمار تجاوبت مع المساعي التي قام بها في هذا الشأن وأصدرت عام 2017 قرارا حددت فيه المواصفات والمقاييس للدشداشة العمانية.

وحصل المصمم العماني بعد كل الخطوات التمهيدية التي قام بها على تصريح حكومي لإنشاء محل يضم الكثير من التصميمات وملحق به ورشة لخياطة "الدشداشة" العمانية والتصميم الأزياء.

ويرى الصبحي أن الملابس المستوردة، إلى جانب قيام بعض محلات الخياطة بتشويه أصل مواصفات الدشداشة العمانية التي لا تمت بصلة لموروث البلاد، بالإضافة إلى قلة إقامة المناسبات الاحتفالية، والتي كانت تُقام قديما في عدة محافظات ويرتدي

افتتح مواطن عماني محلا مخصصا لجمع الأزياء الرجالية التقليدية في سلطنة عمان، وقام بوضع قاعدة بيانات لها حتى يساعد الباحثين على توثيق هذا الموروث وحفظه من الاندثار، كما حرص على تطوير هذه الأزياء التراثية وفق ما يتماشى مع روح العصر.

مسقط - أنشأ العماني محمد بن صالح الصبحي محلا مخصصا لعرض الأزياء العمانية الرجالية يستقبل فيه زواره من مختلف محافظات السلطنة ومن عدد من الدول للتعرف على الأزياء الغمانيّة الرجاليّة المعروضة.

ويعد الصبحي أول عُمانّي يقوم بجمع وتوثيق الأزياء العمانيّة الرجاليّة وإعادة تصميم عدد منها وتطويرها بإضافة لمسة عصرية عليها تناسب أنواق الجيل الحالي من الشباب الراغب في اتباع أحدث صيحات الموضة، مع حرصه على عدم المساس بهويتها العمانيّة العريقة.

وقرّر المصمم العماني تخصيص محل وتحويله إلى متحف، في وسط مسقط، على أمل أن يساهم في مساعدة الباحثين والطلبة الجامعيين على توثيق هذه الأزياء، كما أنه جمعها لتكون شاهدا على التراث ولحفظها من الاندثار.

ووفقا لوكالة الأنباء الغمانيّة قال الصبحي إن الفكرة تمثلت في ضرورة وجود مكان لحصر وتوثيق هذه الأزياء بقاعدة بيانات لتكون مرجعا لكل

الباحثين من الكتاب المتخصصين في مجالي التراث والفكر ومن طلبة العلم بالجامعات والمعاهد، حفاظا على هذا الموروث الأصيل من الاندثار.

وقسم الصبحي الأزياء التي يجمعها إلى صنفين: الزي الملبوس، وهو صنف يتمثل في الملابس الرجاليّة المنسوجة كـ"الدشداشة" ولها ما يقرب من ستة

فرنسيون ينقذون كهفا فنيا من الغرق بنموذج مقلد عنه

الكهف يرجع تاريخها إلى 27 ألف عام، وبالنسبة إليهما يعد الكهف واحدا من أكثر كهوف العصر الحجري تاصيلا يتم اكتشافه.

وأكد توسيلو أن هذه الأعمال تعد كنزا فنيا مهيدا بأن تبتلعه المياه بالكامل. وتتضمن رسومات "الغرافيتي التي يرجع تاريخها إلى العصر الحجري"، منحوتات ومجسمات لطيور البحر ورسومات لسباع البحر والخيول والثيران والمناشية والوعول وأكثر من 60 من نماذج الرسوم اليدوية.

وتمكن الخبيران الأثريان جان كورتان وجان كلوتس باستخدام وسيلة الكشف عن عمر المواد الكربونية، من إثبات أن المنحوتات والرسومات على جدران

المحترف الكهف الوحيد المعروف الذي يقع تحت الماء في العالم، والكائن بالقرب من ساحل مدينة مارسيليا الفرنسية.

وتغطي جدران الكهف الغارق في المياه، رسومات لطيور البحر العملاقة، والتي تعرف بصورة أفضل بأنها من أسلاف البطريق، وانقرضت في القرن التاسع عشر. ويقدر الخبراء عمر هذه الرسومات بأكثر من 25 ألف عام.

ويقع مدخل كهف كروسكي الذي يحمل اسم مكتشفه، على مسافة 37 مترا تحت مستوى سطح البحر المتوسط بين مارسيليا وبلدة كاسي، وتم في عام 2015 وضع باب من الصلب يزن 800 كيلوغرام،

مارسيليا (فرنسا) - يعمل الخبراء على إعداد نموذج مقلد بالضبط للكهف الوحيد في العالم الذي يقع تحت الماء، والمزود برسومات على جدرانه الصخرية، ومن المقرر افتتاحه العام المقبل.

وقال جيليس توسيلو المتخصص في فنون عصور ما قبل التاريخ إنه وأعضاء فريقه يسارعون في إعداد هذا النموذج مع ازدياد المخاوف بأنه بحلول نهاية القرن 21 من المرجح أن تبتلع المياه هذا الكنز بكامله.

وكان هنري كوسكيه توصل منذ أكثر من 35 عاما لهذا الاكتشاف، ففي عام 1985 اكتشف هذا الغطاس

نادين نسيب نجيم حماسا جمهورها وقضولهم لمتابعة بقية أحداث مسلسل "عشرين عشرين" الذي يعرض حاليا، حيث أطلقت على محبيها وهي تتدرب إلى جانب مجموعة من عناصر قوى الأمن الداخلي على إطلاق النار بالرصاص الحيّ.

وعلمت نادين على مقطع الفيديو الذي يوثق لحظات التدريب التي خاضتها من

نادين نسيب نجيم تتدرب على إطلاق الرصاص الحيّ

وقالت نادين "تضع ظروف العمل سما في صراع كبير بين مهنتها والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه بعد مقتل شقيقها الضابط جبران من جهة، وبين مشاعرها وتعاطفها مع البيئة الشعبية التي جمعتها بصافي (قصي خولي) من جهة أخرى".

وتدور أحداث المسلسل حول عصاية يقودها في السر "صافي"، وسعي النقيب سما إلى القبض عليه وتقديمه للعدالة.

لجسد شخصية شرطية تتميز بقوة شخصيتها وصرامتها وجديتها في العمل.

وتحاول "النقيب سما" فك لغز العديد من الجرائم في لبنان، وهو ما يجعل من المسلسل يندرج في خانة أعمال الإثارة والتشويق والأكشن التي تمكنت من حصد النجاح في السنوات الأخيرة واقتناص نسب مشاهدة عالية في العالم العربي.

أجل شخصيتها في العمل "من وراء الكواليس، لكن بصراحة كانت فرصة للتفكير عن النفس".

وأضافت أنها استفادت واستمتعت كثيرا بهذه التدريبات التي ساعدتها على تجسيد شخصية النقيب "سما"، متوجهة بالشكر لقوى الأمن الداخلي على تعاونهم وتدريبهم لها.

وخرجت النجمة اللبنانية بفضل "سما" من جلباب الأدوار الرومانسية

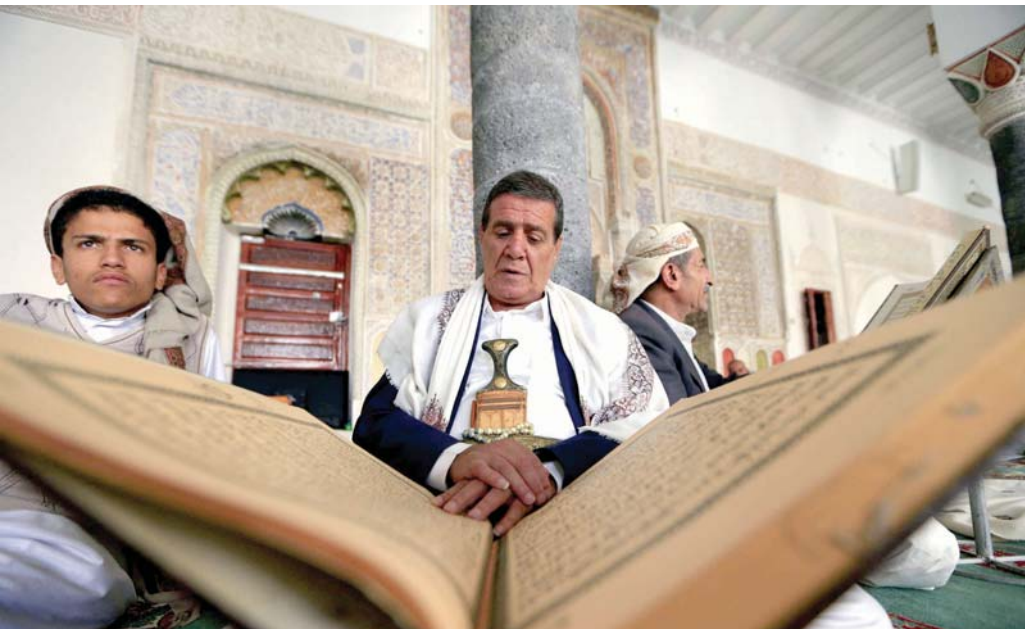
بيروت - أثارت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم حماسا جمهورها وقضولهم لمتابعة بقية أحداث مسلسل "عشرين عشرين" الذي يعرض حاليا، حيث أطلقت على محبيها وهي تتدرب إلى جانب مجموعة من عناصر قوى الأمن الداخلي على إطلاق النار بالرصاص الحيّ. وعلمت نادين على مقطع الفيديو الذي يوثق لحظات التدريب التي خاضتها من

مهرجة ألمانية تحول دموع الحزن في الجنازات إلى فرح

دافاريا (ألمانيا) - تُسكّك الأخصائية النفسية الألمانية كالا كنوفي بمجموعة من البالونات وتضع أنفا مستعارا أحمر اللون، وترتدي ملابس المهرج، وتسير وسط صفوف من شواهد القبور والصلبان الخشبية. ويجب ألا يعتقد أحد أنها ضلت طريقها، فالمقابر هي مكان عملها.

وتعد كنوفي واسمها الحقيقي بريجييت ساورشيل، مهرجة محترقة في الجنازات، ولا يتمثل عملها في التسلية عن الحزن في فحسب، ولكنها تعزف أيضا على الكمان وتقوم بالعباب وترتل الأحاديث وتلقي كلمات، أو تقف ببساطة في خلفية المشهد.

وفي عام 2007 أكملت كنوفي دورة تدريبية أساسية كمهرجة، ومنذ ذلك



يمنيون يقرأون القرآن في مسجد بصنعاء خلال شهر الصيام